۱۳۸۴/۲/۱

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی
مرحوم استاد سید محمد باقر ...
مرحوم ... سبزواری محرم الحرام ...

آستان قدس

۱۴۹۱۹

میکروفیلم شده

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب	کافی (روضه) — عربی
مصنف	شیخ (ابوجعفر محمد بن یعقوب) کلینی
مؤلف	
خطی	نسخ ۲۰ سطری
چاپی	
سال [redacted] تحریر	عدد اوراق ۸۱
جزء کتب اخبار	شماره خصوصی
شماره عمومی ۱۴۹۱۹	شماره قبض
واقف سید محمد باقر سبزواری	تاریخ وقف
طول ۲۵ سم عرض ۱۸ سم	شماره صفحات

وقف ... مرحوم ...
مرحوم ... سبزواری محرم الحرام ۱۳۰۵

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الروضة من كتاب الكافي قال محمد بن يعقوب الكليني

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلم وعن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم انه كتب بهذه الرسالة الى اصحابه
وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم
فاذا فرغوا من الصلوة نظروا فيها قال وحدثني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القسم بن
الربيع الصحاف عن اسمعيل بن مخلد السراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرجت هذه الرسالة من
ابي عبد الله عليه السلم الى اصحابه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاسئلوا الله ربكم العافية وعليكم
بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحيا والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة
اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم و
خالطتموهم ونازعتموهم الكلام فانه لابد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام
بالتقية التي امركم الله ان تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم
وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة
والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وارواحكم وارواحهم مختلفة
لا تأتلف لا تحبونهم ولا يحبونكم غير ان الله اكرمكم بالحق وبصركموه ولم يجعلهم من اهله فتجاملونهم
وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شئ من اموركم تدفعون انتم السيئة بالتي
وحيلهم ووسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله ان استطاعوا صدوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا
الله وكفوا السنتكم الا من خير واياكم ان تزلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان والاثم والعدوان
فانكم ان كففتم السنتكم عما يكره الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من ان تذلقوا السنتكم به فان ذلق

اللسان فيما يكره الله وما نهى عنه مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصمم وعمى وبكم يورثه الله
اياه يوم القيمة فتصيروا كما قال الله صم بكم عمي فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
واياكم وما نهاكم عنه ان تركبوه وعليكم بالصمت الا فيما ينفعكم الله به من امر آخرتكم ويأجركم
عليه واكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع اليه والرغبة فيما عنده
من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد فاشغلوا السنتكم بذلك عما نهى الله عنه من اقاويل
الباطل التي تعقب اهلها خلودا في النار من مات عليها ولم يتب الى الله منها ولم ينزع عنها
وعليكم بالدعاء فان المسلمين لم يدركوا النجاح للحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة اليه
والتضرع اليه والمسئلة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه واجيبوا الله الى ما دعاكم لتفلحوا وتنجوا
من عذاب الله واياكم ان تشره انفسكم الى شئ حرم الله عليكم فان من انتهك ما حرم الله عليه ههنا
في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد الآبدين
واعلموا انه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار ان ينتهك محارم
الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن اهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة اهلها ويل لاولئك
ما اخيب حظهم واخسر كرتهم واسوء حالهم عند ربهم يوم القيمة استجيروا الله ان يجيركم في مثالهم ابدا
وان يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله ايتها العصابة الناجية ان اتم الله
لكم ما اعطاكم به فانه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم
واموالكم وحتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم
وحتى يحملوا الضيم فتحتملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ
الشديد في الاذى في الله جل وعز يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم
عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم سمعتم قول
الله عز وجل لنبيكم صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال وان يكذبوك

ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا فقد كذب نبي الله والرسل من قبله
مع التكذيب بالحق فان سركم امر الله فيهم الذي خلقهم له في الاصل اصل الخلق من الكفر الذي سبق
في علم الله ان يخلقهم له في الاصل ومن الذين سماهم الله في كتابه في قوله وجعلنا منهم ائمة
يدعون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه
في كتابه مما امر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فاكبه الله على وجهه
في النار وقال ايتها العصابة المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم ما آتاكم من الخير واعلموا انه ليس من
علم الله ولا من امره ان ياخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس قد انزل الله القرآن
وجعل فيه تبيان كل شي وجعل للقرآن ولتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان
ياخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس اغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ووضعه
عندهم كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سألهم
وقد سبق في علم الله ان يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه من علم القرآن ما يهتدي به
الى الله باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي اكرمهم الله به
وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن
سؤال اهل الذكر والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم واولئك الذين ياخذون
باهوائهم وآرائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله
كافرين وجعلوا اهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما احل الله في
كثير من الامر حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامر حلالا فذلك اصل ثمرة اهوائهم وقد
عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسوله يسعنا
ان ناخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد عهده الذي عهده الينا
وامرنا به مخالفا لله ولرسوله صلى الله عليه وآله فما احد اجرى على الله ولا ابين ضلالة ممن اخذ

بذلك

بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله ان لله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد
صلى الله عليه وآله وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احدا ممن اسلم مع محمد
صلى الله عليه وآله اخذ بقوله ورأيه ومقاييسه فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا
وان قال لا لم يكن لاحد ان ياخذ برأيه وهواه ومقاييسه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو
ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله وقوله
الحق وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وذلك ليعلموا ان الله
يطاع ويتبع امره في حيوة محمد صلى الله عليه وآله وبعد قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وكما لم يكن
لاحد من الناس مع محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه خلافا لامر
محمد صلى الله عليه وآله فكذلك لم يكن لاحد من الناس من بعد محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه
ولا رأيه ولا مقاييسه وقال دعوا رفع ايديكم في الصلوة الا مرة واحدة حين تفتتح الصلوة
فان الناس قد شهروكم بذلك والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال اكثروا من ان
تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين ان يدعوه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة
والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم عملا يزيدهم به في الجنة فاكثروا ذكر الله ما استطعتم
في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين
واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد
في طاعته فان الله لا يدرك شي من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في
ظاهر القرآن وباطنه فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق وذروا ظاهر الاثم وباطنه واعلموا
ان ما امر الله ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته فخذوا بها
ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم فتضلوا فان اضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى

من الله واحسنوا الى انفسكم ما استطعتم فان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها
وجاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم وسب اعداء الله
حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله كيف هو انه
من سب اولياء الله فقد انتهك سب الله ومن اظلم عند الله ممن استسب لله ولاوليائه فمهلا
مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال ايتها العصابة الحافظ الله
لهم امرهم عليكم باثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله من بعده وسنتهم فانه من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه
ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله المداومة
على العمل في اتباع الآثار والسنن وان قل ارضى لله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في
البدع واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكل
ضلالة بدعة وكل بدعة في النار ولن ينال شيء من الخير عند الله الا بطاعته والصبر والرضا
لان الصبر والرضا من طاعة الله واعلموا انه لن يؤمن عبد حتى يرضى عن الله فيما صنع
الله اليه وصنع به على ما احب وكره ولن يصنع الله بمن صبر ورضي عن الله الا ما هو اهله
وهو خير له مما احب وكره وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله
قانتين كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم واياكم وعليكم بحب المساكين المسلمين واعلموا انه
من حقر احدا من المسلمين القى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له اشد مقتا
فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله امر رسوله صلى الله عليه وآله
بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك
مات وهو من الغاوين واياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله عز وجل فمن نازع الله
رداءه قصمه الله واذله يوم القيمة واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين

فانه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم

فانه

فانه من بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغى عليه ومن نصره الله غلب و
اصاب الظفر من الله واياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد واياكم ان تعينوا
على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يقول ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضا فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يقول معونة المسلم خير واعظم اجرا من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام واياكم
واعسار احد من اخوانكم المؤمنين ان تعسروه بالشيء يكون لكم قبله وهو معسر فان
ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ليس لمسلم ان يعسر مسلما ومن انظر معسرا اظله الله
بظله يوم لا ظل الا ظله واياكم ايتها العصابة المرحومة المفضلة على من سواها
وحبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة فانه من عجل حقوق الله قبله كان الله
اقدر على التعجيل له الى مضاعفة الخير في العاجل والآجل وانه من اخر حقوق الله قبله كان الله اقدر
على تأخير رزقه ومن حبس الله رزقه لم يقدر ان يرزق نفسه فادوا الى الله حق ما رزقكم
يطيب لكم بقيته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الاضعاف الكثيرة التي لا يعلم بعددها ولا
بكنه فضلها الا الله رب العالمين وقال اتقوا الله ايتها العصابة وان استطعتم
الا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح من اتباع الامام
المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحرمته واعلموا انه من نزل بذلك
المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام الى ان يلعن اهل
الصلاح من اتباعه المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحرمته فاذا لعنهم لاحراج
اعداء الله الامام صارت لعنته رحمة من الله عليهم وصارت اللعنة من الله ومن الملائكة و
رسله على اولئك واعلموا ايتها العصابة ان السنة من الله قد جرت في الصالحين قبل
وقال من سره ان يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين آمنوا

وليبرأ الى الله من عدوهم ويسلم لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل

ولا من دون ذلك الم تسمعوا ما ذكر الله من اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال فاولئك

مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك

رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم ومن سره ان يتم الله له

ايمانه حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليتق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط

مع ولايته وولاية رسوله وولاية ائمة المؤمنين اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقراض

الله قرضا حسنا واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء مما فسر مما حرم الله

الا وقد دخل في جملة قوله فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصا لله ولم يرخص لنفسه في ترك

شيء من هذا فهو عند الله في حزب الغالبين وهو من المؤمنين حقا واياكم والاصرار على

شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الى

ههنا رواية القسم الربع يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئا مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم

قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون واعلموا انه انما امر الله ونهى ليطاع فيما امر به ولينتهى عما نهى عنه

فمن اتبع امره فقد اطاعه وقد ادرك كل شيء من الخير عنده ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد

عصاه فان مات على معصيته اكبه الله على وجهه في النار واعلموا انه ليس بين الله و

بين احد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلهم الا طاعتهم له

فجدوا في طاعة الله ان سركم ان تكونوا مؤمنين حقا حقا ولا قوة الا بالله وقال عليكم

بطاعة ربكم ما استطعتم فان الله ربكم واعلموا ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام

فمن سلم فقد اسلم ومن لم يسلم فلا اسلام له ومن سره ان يبلغ الى نفسه في الاحسان فليطع الله

فانه من اطاع الله فقد ابلغ الى نفسه في الاحسان واياكم ومعاصي الله ان تركبوها فانه من انتهك

معاصي الله فركبها فقد ابلغ في الاساءة الى نفسه وليس بين الاحسان والاساءة منزلة

فلاهل الاحسان عند ربهم الجنة ولاهل الاساءة عند ربهم النار فاعملوا بطاعة الله واجتنبوا

معاصيه واعلموا انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا

من دون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه

واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضاء الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة

ولاة امره من آل محمد صلوات الله وتسليماته عليهم ومعصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم

فضلا عظم او صغر واعلموا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال

للمنافقين وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ولا يفرقن

احدمنكم الزم الله قلبه طاعته وخشيته من احد من الناس اخرجه الله من صفة الحق

ولم يجعله من اهلها فان من لم يجعله الله من اهل صفة الحق فاولئك هم شياطين الانس وجبلة

ومكرا ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله

به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوى

اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى

في كتابه من قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ثم نهى الله اهل النصر

بالحق ان يتخذوا من اعداء الله وليا ولا نصيرا فلا يهولنكم ولا يردنكم عن النصر بالحق

خصكم الله به من حيلة شياطين الانس ومكرهم من اموركم تدفعون انتم السيئة بالتي هي

احسن فيما بينكم وبينهم تلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته وهم لا خير عندهم ولا يحل لكم

ان تظهروهم على اصول دين الله فانهم ان سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ورفعوه

عليكم وجهدوا على هلاككم واستقبلوكم بما تكرهون ولم يكن لكم النصف منهم في دول الفجار

فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة

اهل الباطل لان لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الم تعرفوا وجه قول الله تعالى
فى كتابه اذ يقول ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل
المتقين كالفجار اكرموا انفسكم عن اهل الباطل ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى
واما مكم ودينكم الذى تدينون به عرضة لاهل الباطل فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا فمهلا
مهلا يا اهل الصلاح ولا تتركوا امر الله وامر من امركم بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمة
احبوا فى الله من وصف صفتكم وابغضوا فى الله من خالفكم وابذلوا مودتكم ونصيحتكم لمن
وصف صفتكم ولا تبذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها وبغاكم الغوائل هذا ادبنا
ادب الله فخذوا به وتفهموه واعقلوه ولا تنبذوه وراء ظهوركم ما وافق هداكم اخذتم
به وما وافق هواكم اطرحتموه ولم تأخذوا به واياكم والتجبر على الله واعلموا ان عبدا لم يبتل
بالتجبر على الله الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين
اجارنا الله واياكم من التجبر على الله ولا قوة لنا ولكم الا بالله وقال ان العبد اذا كان خلقه الله
فى الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله اليه الشر ويباعده منه ومن كره الله اليه الشر و
باعده منه عافاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق
وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه
ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا
من اهلها فى شئ وان العبد اذا كان الله خلقه فى الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه
الشر ويقربه منه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلى بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء
خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب
معاصى الله وابغض طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر اسئلوا الله العافية
واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة الا بالله صبروا النفس على البلاء فى الدنيا فان تتابع البلاء فيها

والشرة

اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام خطب
الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين
فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال الحمد لله الذى منع الاوهام ان تنال
الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل هو الذى
لا يتفاوت فى ذاته ولا يتبعض بتجزية العدد فى كماله فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن
ويكون فيها لا على وجه الممازجة وعلمها لا بأداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه
وبين معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه ان قيل كان فعلى تأويل ازلية الوجود
وان قيل لم يزل فعلى تأويل نفى العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره
علوا كبيرا نحمده بالحمد الذى ارتضاه من خلقه واوجب قبوله على نفسه و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان
ترفعان القول وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه
وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلوة
تنالون الرحمة واكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله وملائكته يصلون على النبى يا
ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ايها الناس
انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا
شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب
بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا كنز اغنى من القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد
انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية النصب و
الحسد آفة الدين والحرص داع الى التقحم فى الذنوب وهو داعى الحرمان والبغى سائق الى الحين
والشره جامع لمساوى العيوب رب طمع خائب وامل كاذب ورجاء تؤدى الى الحرمان

وتجارة تؤدى الى الخسران الا ومن تورط فى الامور غير ناظر فى العواقب فقد تعرض
لمفضحات النوائب وبئست القلادة الذنب للمؤمن ايها الناس انه لا كنز انفع من العلم
ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نسب اوضع من الغضب ولا جمال
ازين من العقل ولا سوء اسوء من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من
الموت ايها الناس من نظر فى عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضى برزق الله
لم يأسف على ما فى يد غيره ومن سل سيف البغى قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها
ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسى زلله استعظم زلل غيره ومن اعجب
برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه على الناس شتم
ومن خالط الانذال حقر ومن حمل ما لا يطيق عجز ايها الناس انه لا مال اعود من
العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا واعظ ابلغ من النصح ولا عقل كالتدبير ولا عبادة
كالتفكر ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا وحشة اشد من العجب ولا ورع كالكف
عن المحارم ولا حلم كالصبر والصمت ايها الناس فى الانسان عشر خصال يظهرها
لسانه شاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل بين الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع
يدرك به الحاجة وواصف يعرف به الاشياء وامير يأمر بالحسن وواعظ ينهى عن
القبيح ومعز تسكن به الاحزان وحاضر تجلى به الضغائن ومونق تلتذ به الاسماع
ايها الناس لا خير فى الصمت عن الحكم كما انه لا خير فى القول بالجهل واعلموا ايها
الناس انه من لم يملك لسانه يندم ومن لا يعلم يجهل ومن لا يتحلم لا يحلم و
من لا يرتدع لا يعقل ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقر ومن لا يوقر يتوبخ ومن يتق ينج و
من يكتسب مالا من غير حقه يصرفه فى غير اجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم
ومن لم يعط قاعدا منع قائما ومن يطلب العز بغير حق يذل ومن يغلب بالجور

ومن عاند

7

ومن عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن تكبر حقر ومن لا يحسن لا يحمد ايها
الناس ان المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل العقاب والقبر خير
من الفقر وغض البصر خير من كثير من النظر والدهر يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر
واذا كان عليك فاصبر فبكليهما تمتحن وفى نسخة وكلاهما سيختبر ايها الناس اعجب ما
فى الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجا
اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف
وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضا نسى التحفظ وان ناله الخوف شغله
الحذر وان اتسع له الامن استلبته الغرة وفى نسخة اخذته الغرة وان جددت له نعمة
اخذته العزة وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وفى نسخة جهده
البكاء وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط فى
الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس انه من قل
ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله رأس ومن كثر حلمه نبل ومن افكر فى ذات الله تزندق
ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له
ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس الجاهل بذى معقول من جالس الجاهل فليستعد
لقيل وقال لن ينجو من الموت غنى بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس ان للقلوب شواهد تجرى
الانفس عن مدرجة اهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى الحذر من الخطر و للقلوب
خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى وفى التجارب علم مستأنف والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا
لنفسك ما تكرهه لغيرك وعليك لاخيك المؤمن مثل الذى لك عليه لقد خاطر من استغنى برأيه والتدبر
قبل العمل فانه يؤمنك من الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء ومن امسك عن الفضول
عدلت رأيه العقول ومن حصن شهوته فقد صان قدره ومن امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته

وفى تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة وليس فى البرق الخاطف مستمتع
لمن يخوض فى الظلمة ومن عرف بالحكم لحظته العيون بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى والصبر جنة
من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول
مقل خير من جاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها ومن اطلق طرفه كثر اسفه قد اوجب الدهر
شكره على من نال سؤله وقلما ينصفك اللسان فى نشر قبيح واحسان ومن ضاق خلقه مله اهله ومن
نال استطال وقلما تصدقك الامنية والتواضع يكسوك المهابة وفى سعة الاخلاق كنوز الارزاق
كم من عاكف على ذنبه فى آخر ايام عمره ومن كساه الحيا ثوبه خفى على الناس عيبه وانح القصد من القول
فان من تحرى القصد خفت عليه المؤن وفى خلاف النفس رشدك من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد
الا وان مع كل جرعة شرقا وان فى كل اكلة غصصا لا تنال نعمة الا بزوال اخرى ولكل ذى رمق قوت
ولكل حبة آكل وانت قوت الموت اعلموا ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى
بطنها والليل والنهار يتنازعان ويتراخى يا ادعاج فى هدم الاعمار يا ايها الناس كفر النعمة لوم
وصحبة الجاهل شوم ان من الكرم لين الكلام ومن العبادة اظهار اللسان وافشاء السلام اياك والخديعة
فانها من خلق اللئيم ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤب لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو اقرب
من قريب سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار الا ومن اسرع فى المسير ادركه المقيل استر
عورة اخيك كما تعلمها فيك اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك من غضب على من لا يقدر على ضره
طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه وفى نسخة من خاف ربه كفى عذابه ومن لم يرع فى كلامه
اظهر فخره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان من الفساد اضاعة الزاد ما اصغر المصيبة
مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصى والذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبؤس
من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية
وعند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر تصفية العمل اشد من العمل وتخليص النية من الفساد اشد على العاملين من طول الجهاد

هيهات

هيهات لولا التقى لكنت ادهى العرب ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه محمدا صلى الله عليه وآله
الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده الا وان الوسيلة اعلى درجة الجنة وذروة ذوائب الزلفة
ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما
بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة ياقوتة صح الى مرقاة لؤلؤة
الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافورة الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة
ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان و
رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة وريطة من نور الله عليه
تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهى دون
درجته وعلى ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقى
واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبى
مرسل الا بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه وآله غمامة
بسطة البصر يأتى منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى وآمن بالنبى الامى العربى الذى له الملك الاعلى
لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقى خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما فايقنوا
يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر
متقابلين ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة
ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون وما من رسول سلف ولا نبى مضى
الا وقد كان مخبرا امته بالمرسل الوارد من بعده ومبشرا برسول الله صلى الله عليه وآله و
موصيا قومه باتباعه ومحليه عند قومه ليعرفوه بصفته وليتبعوه على شريعته ولئلا
يضلوا فيه من بعده فيكون من هلك وضل بعد وقوع الاعذار والانذار عن بينة
وتعيين حجة فكانت الامم فى رجاء من الرسل وورود من الانبياء ولئن اصيبت بفقد نبى

بعد نبي على عظم مصابهم وفجايعها بهم فقد كانت على سعة من الامل ولا مصيبة عظمت ولا رزية
جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج
والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابه الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به
ولا قربة اليه الا بطاعته وقال في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما
ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما
فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال
تبارك وتعالى في التحريص على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه صلى الله عليه وآله محبة الله ورضاه غفران
الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه و
البعد منه ومسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني الجحود به
والعصيان له فان الله تبارك وتعالى اسمه امتحن بي عباده وقتل بيدي اضداده وافنى بسيفي جحاده
وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بي ازر
رسوله واكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني باحكامه واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته
في امته فقال وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل ايها الناس ان عليا
مني كهارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوني
لست باخيه لابيه وامه كما كان هرون اخا موسى لابيه وامه ولا كنت نبيا فاقتضى نبوة و
لكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف موسى هرون صلى الله عليهما حيث يقول اخلفني في
قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين وقوله صلى الله عليه وآله حين تكلمت طائفة فقالت نحن
موالي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم
فامر فاصلح له شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدي حتى رئي بياض ابطيه رافعا صوته قائلا في محفله من

كنت

كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فكانت على ولايتي ولاية
الله وعلى عداوتي عداوة الله وانزل الله عز وجل في ذلك اليوم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره وانزل الله
تبارك وتعالى اختصاصا لي وتكرما نحلنيه واعظاما وتفضيلا من رسول الله صلى الله عليه وآله
منحنيه وهو قوله ثم ردوا الى الله موليهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وفي
مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان
ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا
ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما يتبرأ كل منهما من صاحبه يقول لقرينه
اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني
لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا
فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر و
الدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع
وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود واخيب وفود والعن مورود يتصارخان باللعنة
ويتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة ان القوم لم يزالوا
عباد اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر ويتخذون لها
القربان ويجعلون لها البحيرة والوصيلة والسائبة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين
عن الله عز ذكره حائرين عن الرشاد ومهطعين الى البعاد قد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء
الجاهلية ورضعوا جهالة وانفطموها ضلالة فاخرجنا الله اليهم رحمة واطلعنا عليهم
واسفر بنا عن الحجب نورا لمن اقتبسه وفضلا لمن اتبعه وتأييدا لمن صدقه فتبوؤا العز بعد الذلة و
الكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب والابصار واذعنت لهم الجبابرة وطواغيتها وصاروا اهل نعمة

انقادت

مذكوره وكرامة ميسورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوف واضاءت بنا مفاخر
معد بن عدنان وانجناهم باب الهدى وادخلنا هم دار السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا
في العالمين ابدت لهم ايام الرسول اثار الصالحين من حام مجاهد ومصل قانت ومعتكف
زاهد يظهرون الامانة ويأتون المثابة حتى اذا دعى الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه الله
لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا الى الاعقاب وانتكصوا
على الادبار وطلبوا بالاوتار واظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الدار وغيروا اثار رسول الله صلى الله
عليه وآله ورغبوا عن احكامه وبعدوا عن انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه
وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من آل ابى قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله
ممن اختاره الرسول عليه وآله السلام لمقامه وان مهاجر آل ابى قحافة خير من مهاجري الانصار
الربانى ناموس هاشم بن عبد مناف الا وان اول شهادة زور وقعت فى الاسلام
شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله كلما كان من امر سعد بن عبادة
ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مضى ولم يستخلف فكان رسول الله صلى الله
عليه وآله الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور فى الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون
وسيجدون التالون غب ما استنه الاولون ولئن كانوا فى مندوحة من المهل وشفاء من الاجل
وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور وسكون من الحال وادراك من الامل فقد امهل الله عز وجل
شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعور واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال
والاعمار واتتهم الارض بركاتها ليذكروا آلاء الله وليعرفوا الاهابة له والانابة اليه ولينتهوا
عن الاستكبار فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل واصطلمهم فمنهم من حصب
ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اودته الرجفة ومنهم من اردته
الخسفة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا وان لكل اجل كتاب فاذا بلغ الكتاب اجله

لو كشف لك عما هوى اليه الظالمون وآل اليه الاخسرون لهربت الى الله عز وجل مما هم عليه
مقيمون واليه صائرون الا وانى فيكم ايها الناس كهرون فى آل فرعون وكباب حطة فى بنى
اسرائيل وكسفينة نوح فى قوم نوح وانى النبأ العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون
ما توعدون وهل هى الا كلعقة الآكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرات
جزاء فى الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون فما جزاء
من تنكب محجته وانكر حجته وخالف هداته وحاد عن نوره واقتحم فى ظلمه واستبدل
بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك
الا جزاء اقترافه وسوء خلافه فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون
يوم يأتى الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج وانا نحن نحيى ونميت والينا المصير يوم تشقق
الارض عنهم سراعا الى آخر السورة

خطبة طالوتية

محمد بن على بن معمر عن محمد بن على قال
حدثنا عبد الله بن ايوب الاشعرى عن عمرو الاوزاعى عن عمرو بن شمر عن سلمة بن كهيل عن ابى الهيثم بن التيهان ان
امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال الحمد لله الذى لا اله الا هو كان حيا
بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكانه كيف ولا كان له اين ولا كان فى شىء ولا كان على شىء
ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوى بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان
مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون
خلوا بعد ذهابه كان الها حيا بلا حيوة وملكا قبل ان ينشئ شيئا وملكا بعد انشائه للكون و
ليس يكون لله كيف ولا اين ولا حد يعرف ولا شىء يشبهه ولا يهرم لطول بقائه ولا يضعف
لذعرة ولا يخاف كما تخاف خليقته من شىء ولكن سميع بغير سمع وبصير بغير بصر وقوى بغير قوة
من خلقه لا يدركه حدق الناظرين ولا يحيط بسمعه سمع السامعين اذا اراد شيئا كان بلا مشورة
ولا مظاهرة ولا مخابرة ولا يسأل احدا عن شىء من خلقه اراده لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فبلغ الرسالة وانهج
الدلالة صلى الله عليه وآله وسلم ايتها الامة التي خدعت فانخدعت وعرفت خديعة من خدعها
فاصرت على ما عرفت اتبعت اهواها وضربت في عشواء غوايتها وقد استبان لها الحق فصدت
عنه والطريق الواضح فتنكبته اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه
وشربتم الماء بعذوبته وادخرتم الخير من موضعه واخذتم الطريق من واضحه وسلكتم
من الحق نهجه لتنهجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام واضاء لكم الاسلام فاكلتم رغدا وما
عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد ولكن سلكتم سبيل الظلام فاظلمت عليكم
دنياكم برحبها وسدت عليكم ابواب العلم فقلتم باهوائكم واختلفتم في دينكم فافتيتم في
دين الله بغير علم واتبعتم الغواة فاغوتكم وتركتم الائمة فتركوكم فاصبحتم تحكمون باهوائكم
اذا ذكر الامر سألتم اهل الذكر فاذا افتوكم قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه ونبذتموه
وخالفتموه رويدا عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجترمتم وما
اجتلبتم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد علمتم اني صاحبكم والذي به امرتم واني عالمكم
والذي بعلمه نجاتكم ووصي نبيكم وخيرة ربكم ولسان نوركم والعالم بما يصلحكم فعن قليل رويدا
ينزل بكم ما وعدتم وما نزل بالامم قبلكم وسيسألكم الله عز وجل عن ائمتكم معهم تحشرون والى
الله عز وجل غدا تصيرون اما والله لو كان لي عدة اصحاب طالوت وعدة اهل بدر وهم اعداد
لضربتكم بالسيف حتى تؤولوا الى الحق وتنيبوا للصدق فكان ارتق للفتق واخذ بالرفق اللهم
فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين ثم خرج من المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة فقال
لو ان لي رجالا ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لازلت ابن آكلة الذبان عن ملكه
فلما امسى بايعه ثلثمائة وستون رجلا على الموت فقال امير المؤمنين عليه السلام اغدوا بنا الى احجار الزيت

محلقين

محلقين وحلق امير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم محلقا الا ابو ذر والمقداد وحذيفة بن
اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في آخر القوم فرفع يده الى السماء فقال اللهم ان القوم استضعفوني
كما استضعفت بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك شيء في
الارض ولا في السماء توفني مسلما والحقني بالصالحين اما والبيت والمفضي الى البيت وفي نسخة و
المزدلفة والخفاف الى يوم التجمير لولا عهد عهده الي النبي الامي لاوردت المخالفين
خليج المنية ولارسلت عليهم شآبيب صواعق الموت وعن قليل سيعلمون عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه
ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس
العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري
ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف
لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت
جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم الله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من
الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا
والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك وانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا
وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله
عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا
من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى صلى الله على نبينا وآله وعليه
لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد ذلك
العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام فاوحى الله عز وجل الى موسى ان
اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام

الاسم لهم ثم ذخره الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر
افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله
وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا
فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله عز وجل بما
انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك
قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور
شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله
لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد
لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم
من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره
وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت
جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله
ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت
جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال
عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون
وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين

عليه

عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا
من رحم الله يعني بذلك عليا عليه السلام وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد
ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله
ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال
يا ابا محمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيون ونحن في
هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله
وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله
ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار
تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة
ولا يذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت يذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار
الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا
نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى فقال حسبي

حديث ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام مع المنصور في موكبه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير جميعا عن محمد بن ابي حمزة عن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة
عندهم فقال اني سرت مع ابي جعفر المنصور وهو في موكبه وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه
خيل وانا على حمار الى جانبه فقال لي يا ابا عبد الله قد كان ينبغي لك ان تفرح بما اعطانا الله من القوة

وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس انك احق بهذا الامر منا اهل بيت نبيك فتغرينا بك وبهم قال فقلت ومن
رفع هذا اليك عني فقد كذب فقال لي اتحلف على ما تقول قال فقلت ان الناس سحرة يعني يحبون ان يفسدوا قلبك
علي فلا تمكنهم من سمعك فانا اليك احوج منك الينا فقال لي تذكر يوم سألتك هل لنا ملك فقلت نعم
طويل عريض فلا تزالون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دما حراما في شهر حرام في
بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل ان يكفيك فاني لم اخصك بهذا انما هو حديث
رويته ثم لعل غيرك من اهل بيتك ان يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت الى منزلي اتاني بعض موالينا
فقال جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب ابي جعفر وانت على حمار وهو على فرس وقد اشرف عليك يكلمك
كأنك تحته فقلت بيني وبين نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الامر الذي يقتدى به وهذا الآخر
يعمل بالجور ويقتل اولاد الانبياء ويسفك الدماء في الارض بما لا يحب الله وهو في موكبه وانت على حمار فدخلني
من ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي قال فقلت لو رأيت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من
الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال الآن سكن قلبي ثم قال الى متى هؤلاء يملكون او متى الراحة
منهم فقلت أليس تعلم ان لكل شيء مدة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان اسرع
من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هي كنت لهم اشد بغضا ولو جهدت وجهد اهل
الارض ان يدخلوهم في اشد ما هم فيه من الاثم لم يقدروا فلا يستفزنك الشيطان فان العزة لله ولرسوله
وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا
فاذا رأيت الحق قد مات وذهب اهله ورأيت الجور قد شمل البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ما
ليس فيه ووجه على الاهواء ورأيت الدين قد انكفى كما ينكفي الماء ورأيت اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق
ورأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر اصحابه ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء ورأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ورأيت
الصغير يستحقر الكبير ورأيت الارحام قد تقطعت ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله

ورأيت

ورأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة ورأيت النساء يتزوجن النساء ورأيت الثناء قد كثر ورأيت الرجل ينفق
المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورأيت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد
ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورأيت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما يرى في الارض
من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورأيت الآمر بالمعروف ذليلا
ورأيت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورأيت اصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم ورأيت سبيل الخير منقطعا وسبيل
الشر مسلوكا ورأيت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله ورأيت الرجال يتسمنون
للرجال والنساء للنساء ورأيت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ورأيت النساء
يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا
كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنوفس في الرجل وتغاير عليه الرجال وكان
صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يعير وكان الزنا تمتدح به النساء ورأيت المرأة
تصانع زوجها على نكاح الرجال ورأيت اكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن
ورأيت المؤمن محزونا محتقرا ذليلا ورأيت البدع والزنا قد ظهر ورأيت الناس يعتدون بشاهد
الزور ورأيت الحرام يحلل ورأيت الحلال يحرم ورأيت الدين بالرأي وعطل الكتاب واحكامه
ورأيت الليل لا يستخفى به من الجرأة على الله ورأيت المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه ورأيت
العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل ورأيت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير
ورأيت الولاة يرتشون في الحكم ورأيت الولاية قبالة لمن زاد ورأيت ذوات الارحام
ينكحن ويكتفى بهن ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه
وماله ورأيت الرجل يعير على اتيان النساء ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك
ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورأيت الرجل يكري
امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورأيت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور

القمار قد ظهر ورأيت الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع ورأيت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر
ورأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها احد احدا ولا يجترى احد على منعها ورأيت الشريف
يستذله الذي يخاف سلطانه ورأيت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت
ورأيت من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته ورأيت الزور من القول يتنافس فيه
ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورأيت الجار
يكرم الجار خوفا من لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورأيت المساجد
قد زخرفت ورأيت اصدق الناس عند الناس المفترى الكذب ورأيت الشر قد ظهر والسعي
بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورأيت
طلب الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد اديل
من العمران ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورأيت سفك الدماء يستخف بها
ورأيت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى ويسند اليه الامور
ورأيت الصلوة قد استخف بها ورأيت الرجل عنده مال كثير لم يزكه منذ ملكه ورأيت
الميت ينشر من قبره ويؤذى ويباع اكفانه ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرجل يمسي
نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهائم تنكح ورأيت البهائم تفرس
بعضها بعضا ورأيت الرجل الى مصلاه ويرجع عليه وليس عليه شيء من ثيابه ورأيت
قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر عليهم ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه
ورأيت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة
ورأيت الناس مع من غلب ورأيت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم ورأيت
الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورأيت
المعازف ظاهرة في الحرمين ورأيت الرجل يتكلم بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

فيقوم اليه

فيقوم اليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت الناس ينظر
بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشرور ورأيت مسلك الخير وطريقه خاليا لا
احد ورأيت الميت يهزأ به فلا تفزع له احد ورأيت كل عام يحدث فيه من الشر و
البدعة اكثر مما كان ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون الا الاغنياء ورأيت المحتاج يعطى
على الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها احد ورأيت الناس
يتسافدون كما تتسافد البهائم لا ينكر احد منكرا تخوفا من الناس ورأيت الرجل ينفق
الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة ورأيت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين
وكانا من اسوء الناس حالا عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما ورأيت النساء وقد
غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الا ما لهن فيه هوى ورأيت ابن الرجل يفترى على
ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ورأيت الرجل اذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب
العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا
يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورأيت السلطان يحتكر الطعام ورأيت اموال
ذوي القربى تقسم في الزور ويقامر بها ويشرب بها الخمور ورأيت الخمر يتداوى بها ويوصف
للمريض ويستشفى بها ورأيت الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك
التدين ورأيت رياح المنافقين واهل النفاق دائمة ولا رياح اهل الحق لا تحرك ورأيت الاذان
بالاجر والصلوة بالاجر ورأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة
واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر ورأيت السكران يصلي بالناس
وهو لا يعقل ولا يشان بالسكر واذا سكر اكرم واتقى وخيف وترك لا يعاقب
ويعذر بسكره ورأيت من اكل اموال اليتامى يحمد بصلاحه ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما
امر الله ورأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسق

والجرأة على الله ياخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورايت المنابر يومر عليها بالتقوى
ولا يعمل القائل بما يأمر ورأيت الصلوة قد استخف باوقاتها ورأيت الصدقة بالشفاعة
لا يراد بها وجه الله ويعطى لطلب الناس ورايت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا
يبالون بما اكلوا وما نكحوا ورايت الدنيا مقبلة عليهم ورايت اعلام الحق قد درست
فكن على حذر واطلب الى الله عز وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل وانما
يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليراك الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل
بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه
من الجرأة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين

حديث موسى عليه الصلوة والسلام على ابن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى صلى الله عليه

ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته يا موسى لا يطول في الدنيا املك فيقسو لذلك
قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى
امت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في
السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة
الذنوب صياح الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك نعم العون ونعم المستعان
يا موسى اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك و
لا تأتمن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل و
اغتسل واقترب من عبادي الصالحين يا موسى كن امامهم في صلاتهم وامامهم فيما
يتشاجرون واحكم بينهم بما انزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا
ينطق بما كان في الاولين وبما هو كائن في الآخرين اوصيك يا موسى وصية الشفيق
المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده

بصاحب الجمل

بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على
الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون
ويكون في زمانه ازل وزلزال وقتل وقلة من المال اسمه احمد محمد الامين من الباقين
من ثلة الاولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد بالاخلاص
لجميع النبيين امته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقايقه لهم ساعات موقتات
يؤدون فيها الصلوات اداء العبد الى سيده ما قلته فيه فصدق ومنهاجه فاتبع
فانه اخوك يا موسى انه امي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك
عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا
فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبه لي حسنة
فانا معه وانا من حزبه وهو من حزبي وحزبهم الغالبون فتمت كلماتي لاظهرن دينه
على الاديان كلها ولاعبدن بكل مكان ولانزلن عليه قرآنا فرقانا شفاء لما في الصدور
من نفث الشيطان فصل عليه يا ابن عمران فاني اصلي عليه وملائكتي يا موسى انت عبدي
وانا الهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خاشعا و
عند [illegible] رحمتي طامعا واسمعني لذاذة التورية بصوت خاشع حزين اطمئن عند ذكري
و[illegible] من يطمئن الي اعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحر مسرتي اني انا السيد الكبير اني
خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذليلة ممشوجة فكانت بشرا
فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنيعي ليس كمثلي شيء وانا الحي الدائم الذي لا ازول
يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا عفر وجهك لي في التراب واسجد لي بمكارم
بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي
ايام الحياة وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه

موقوتات
فاني

يا موسى

فان اخذى اليم شديد ان انقطع حبلك منى لم يتصل بحبل غيرى فاعبدنى وقم بين يدى مقام

العبد الحقير وذم نفسك فهى اولى بالذم ولا تتطاول بكتابى على بنى اسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك

ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى متى ما دعوتنى ورجوتنى فانى ساغفر لك على

ما كان منك السماء تسبح لى جلالا والملائكة من مخافتى مشفقون والارض تسبح لى طمعا وكل

الخلق يسبحون لى داخرون ثم عليك بالصلوة الصلوة فانها منى بمكان ولها عندى عهد وثيق

والحق بها ما هو منها زكاة القربان من طيب المال والطعام فانى لا اقبل الا الطيب يراد به وجهى

واقرن مع ذلك صلة الارحام فانى انا الله الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتى ليتعاطف

بها العباد ولها عندى سلطان فى معاد الآخرة وانا قاطع من قطعها وواصل من وصلها

وكذلك افعل بمن ضيع امرى يا موسى اكرم السائل اذا اتاك برد جميل او اعطاء يسير فانه يأتيك من

ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع فيما اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك

واخشع لى بالتضرع واهتف بولولة الكتاب واعلم انى ادعوك دعاء سيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل

وذلك من فضلى عليك وعلى آبائك الاولين يا موسى لا تنسنى على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان

نسيانى يقسى القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب الارض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصيانى

شقاء الثقلين وانا الرحمن الرحيم رحمان كل زمان آتى بالشدة بعد الرخاء وبالملوك بعد الملوك و

ملكى دائم قائم لا يزول ولا يخفى على شئ فى الارض ولا فى السماء وكيف يخفى على ما منى مبتداه

وكيف لا يكون همك فيما عندى والى ترجع لا محالة يا موسى اجعلنى حرزك وضع عندى كنزك

من الصالحات وخفنى ولا تخف غيرى الى المصير يا موسى ارحم من هو اسفل منك فى الخلق ولا تحسد

من هو فوقك فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب يا موسى ان ابنى آدم تواضعا فى

منزلة لينالا بها من فضلى ورحمتى فقربا قربانا ولا اقبل الا من المتقين فكان من شانهما ما قد علمت فكيف

يثق الصاحب بعد الاخ والوزير يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك

من الشهوات

١٦

من الشهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنب وتأن فى المكث بين يدى فى الصلوة ولا ترج غيرى

اتخذنى جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور يا موسى كيف تخشع لى خليقة لا تعرف فضلى عليها وكيف

تعرف فضلى عليها وهى لا تنظر فيه وهى لا تؤمن به وكيف تؤمن به وهى لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا

وهى قد قنعت بالدنيا واتخذتها ماوى وركنت اليها ركون الظالمين يا موسى نافس فى الخير اهله

فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكرى بالليل

والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطب الكلام لاهل الترك

فى الذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا وجد معهم يجودون معك يا موسى الموت لاقيك لا محالة

فتزود زاد من هو على ما يتزود وارد يا موسى ما اريد به وجهى فكثير قليله وما اريد به غيرى فقليل كثيره

وان اصلح ايامك الذى هو امامك فانظر اى يوم هو فاعد له الجواب فانك موقوف ومسئول وخذ

موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شئ فان فاعمل كانك ترى ثواب عملك

لكى يكون اطمع لك فى الآخرة لا محالة فان ما بقى من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن

مرتادا لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين

يدى كفعل العبد المستصرخ الى سيده فانك اذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلنى من

فضلى ورحمتى فانهما بيدى لا يملكهما احد غيرى وانظر حين تسألنى كيف رغبتك فيما عندى لكل عامل جزاء وقد

يجزى الكفور بما سعى يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها ما لك ولدار الظالمين

الا لعامل فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى ما آمرك به فاسمع ومهما اراه فاصنع خذ حقائق التوراة الى

صدرك وتيقظ بها فى ساعات الليل والنهار ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا كوكر

الطير يا موسى ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن من زينت له الآخرة

فهو ينظر اليها ما يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السابق

الى غايته يظل كئيبا ويمسى حزينا فطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة

وكيف تنظر فيه صح

ليست بثواب للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الدايم لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق

وبلعسة لم تدم وكذلك فكن كما امرتك وكل امري رشاد يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت لي

عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن

للظالمين قرينا يا موسى ما عمر وان طال يذم آخره وما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته

يا موسى صرح الكتاب اليك صراحا بما انت اليه صائر فكيف ترقد على هذا العيون ام كيف يجد

قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون

يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد ان يقروا لي اني ارحم الراحمين مجيب المضطرين واكشف السوء وابدل

الزمان وآتي بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير واغني الفقير وانا الله الدائم العزيز القدير فمن لجأ

اليك وانضوى اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحب الفناء بفناء رب العالمين واستغفر لهم

وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فليسألوني من فضلي ورحمتي فانه

لا يملكها احد غيري وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطرين

ومستغفر للمذنبين انك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع

امري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتداه وتقرب الي فاني منك قريب فاني لم اسالك ما

يؤذيك ثقله ولا حمله وانما سألتك ان تدعوني فاجيبك وان تسألني فاعطيك وان تتقرب الي بما

مني اخذت تأويله يا موسى وعلي تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك

وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف

العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم لرصيد

حتى ادبل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك لا تشرك بي

قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل يمحوه

النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة الليل تأتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تأتي

على الحسنة فتسودها علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن الحسن وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي جميعا عن احمد بن الحسن الميثمي

الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلام الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك

بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب

فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه فان الله عز وجل لا يخدع عن جنته ولا

ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اشيم عن معوية بن

عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك

سرورا فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيهما تحفة من الله الا وان ربي اتحفني في يومي هذا

بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله

عز وجل اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله

سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء

وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا

اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين سهل بن زياد عن محمد بن سليمان

الديلمي المصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل هذا كتابنا ينطق

عليكم بالحق قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو

الناطق بالكتاب قال الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها

هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ولكنه فيما حرف من كتاب الله عز وجل

جماعة عن سهل بن زياد عن محمد عن ابيه عن ابي محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل

والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله عز وجل للناس دينهم

قال قلت والقمر اذا تلاها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله

ونقشه بالعلم نقشا قال قلت الليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا
بالامر دون آل الرسول صلى الله عليهم وجلسوا مجلسا كان آل الرسول صلى الله عليه وآله اولى به منهم
فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار
اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة صلوات الله عليها يسأل عن دين رسول الله
صلى الله عليه وآله فيجليه لمن سأله فحكى الله عز وجل قوله فقال والنهار اذا جليها
سهل عن محمد عن اسامة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت هل اتاك حديث الغاشية قال
يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق
الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت
غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب فى الدنيا على عهد القائم و
فى الآخرة نار جهنم سهل عن محمد عن ابيه عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لى يا ابا بصير ما تقول فى هذه الآية قال قلت ان
المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى قال فقال
تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت
فداك فاوجدنيه قال فقال يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع
سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان
من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم
هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هولاء ولا يعيشون الى يوم القيمة
قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت على بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدى قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول فى

قول الله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى
ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى
بنى امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون
اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا
من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه
ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن
عبد الملك الاموى صاحب نهر سعيد بالرحبة رسالة ابى جعفر عليه الصلوة والسلام الى سعد الخير محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع والحسين بن محمد الاشعرى عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن يزيد بن عبد الله عمن حدثه قال كتب ابو جعفر عليه السلم الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فانى اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامة من التلف والغنيمة فى المنقلب ان الله
عز وجل يقى بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلى بالتقوى عنه عماه وجهله و
بالتقوى نجا نوح ومن معه فى السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة وبالتقوى
فاز الصابرون ونجت تلك العصبة من المهالك ولهم اخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك
الفضيلة نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم فى الكتاب من المثلات حمدوا
ربهم على ما رزقهم وهو اهل الحمد وذموا انفسهم على ما فرطوا وهم اهل الذم وعلموا ان الله
تبارك وتعالى الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه
عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه ثم امكن اهل السيئات من التوبة بتبديل
الحسنات دعا عباده فى الكتاب الى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده
فلعن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت

صدقا وعدلا فليسوا ابتدى العباد بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم
التقوى وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه
وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه
والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب
ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى الردى وغيروا عرى الدين ثم
ورثوه في السفه والصبا فالامة يصدرون عن امر الناس بعد امر الله تبارك وتعالى و
عليه يردون بئس للظالمين بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد
ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فاصبحت الامة كذلك وفيهم المجتهدون
في العبادة على تلك الضلالة معجبون مفتونون فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد
كان في الرسل ذكرى للعابدين ان نبيا من الانبياء كان يستكمل الطاعة ثم يعصي الله تبارك
وتعالى في الباب الواحد فخرج به من الجنة وينبذ في بطن الحوت ولا ينجيه الا
الاعتراف والتوبة فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب
وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف اشباههم من هذه الامة
الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة
الاهواء كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزالون كذلك في طمع وطبع لا
يزال تسمع صوت ابليس على السنتهم بباطل كثير تصبر منهم العلماء على الاذى والتعنيف
ويعيبون على العلماء بالتكليف والعلماء في انفسهم خونة ان كتموا النصيحة ان راوا تائها
ضالا لا يهدونه او ميتا لا يحيونه فلبئس ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم
الميثاق في الكتاب ان يامروا بالمعروف وبما امروا به وان ينهوا عما نهوا عنه وان
يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان فالعلماء من الجهال في جهد

مفتونون

الكثرة

وجهاد

وجهاد ان وعظت قالوا طغت وان علموا الحق الذي تركوا قالوا خالفت وان
اعتزلوهم قالوا فارقت وان قالوا هاتوا برهانكم على ما تحدثون قالوا نافقت
وان اطاعوهم عصوا الله عز وجل فهلك جهال فيما لا يعلمون اميون فيما يتلون
يصدقون بالكتاب عند التعريف ويكذبون به عند التحريف فلا ينكرون اولئك
اشباه الاحبار والرهبان قادة في الهوى سادة في الردى وآخرون منهم جلوس
بين الضلالة والهدى لا يعرفون احدى الطائفتين من الاخرى يقولون ما كان الناس
يعرفون هذا ولا يدرون ما هو وصدقوا تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله على البيضاء
ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة لا خلاف عندهم
ولا اختلاف فلما غشي الناس ظلمة خطاياهم صاروا امامين داع الى الله تبارك وتعالى
وداع الى النار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان اوليائه وكثر خيله
ورجله وشارك في المال والولد من اشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة
ونطق اولياء الله بالحجة واخذوا بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك اليوم اهل الحق و
اهل الباطل وتخاذل وتهاون اهل الهدى وتعاون اهل الضلالة حتى كانت الجماعة
مع فلان واشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فابصرهم رأي العين نجباء
والزمهم حتى ترد اهلك فان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة
الا ذلك هو الخسران المبين الى ههنا رواية الحسين وفي رواية محمد بن يحيى زيادة لهم
علم بالطريق فان كان دونهم بلاء فلا تنظر اليهم فان كان دونهم عسف من اهل العسيف
وخسف ودونهم بلايا تنقضي ثم تصير الى رخاء ثم اعلم ان اخوان الثقة ذخائر
بعضهم لبعض فلولا ان تذهب بك الظنون عني لجليت لك عن اشياء من الحق غطيتها
ولنشرت لك اشياء من الحق كتمتها ولكني اتقيك واستبقيك وليس الحليم الذي لا يتقي

احدا في مكان التقوى والحلم لباس العالم فلا تعرين منه والسلام رسالة منه ايضا

الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه

معرفة ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضى الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت

نفسك مرتهنة لو تركته تعجب ان رضاء الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد

ولا تعرف الا في عباد غرباء اخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات و

كان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار ولولا ان

يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيذك بالله

وايانا من ذلك لقربت على بعد منزلتك واعلم رحمك الله انك لا تنال محبة الله الا ببغض

كثير من الناس ولا ولايته الا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله

لقوم يعلمون يا اخي ان الله عز وجل جعل في كل من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من

ضل الى الهدى ويصبرون معهم على الاذى يجيبون داعي الله ويدعون الى الله فابصرهم

رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم في الدنيا وضيعة انهم يحيون بكتاب الله

الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من تائه ضال

قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما احسن اثرهم على العباد واقبح آثار

العباد عليهم ٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا

رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له

رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف

من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا

اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان

والمغيرة

والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه

مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولما ضرب ابن مريم

مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا

بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني

اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من هاشم ملائكة في الارض يخلفون

قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك

ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب

بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم

وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا عمرو اما تبت واما رحلت

فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم

فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما

يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة

اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب

واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها

هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في

[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم

فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ٥ محمد بن يحيى

عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير

ومنكم امير وعنه عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل

هرقل ملك الروم [illegible]

الرضا الدقاق [illegible]

[illegible]

واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنا اغنانا الله به
ووصى به نبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله
واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله
الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقي اهل بيت نبي من امته ما لقينا بعد نبينا صلى الله عليه وآله
والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

خطبة لامير المؤمنين صلى الله عليه وآله

احمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله
ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر عظم احد
من الامم الا بعد ازل وبلاء ايها الناس في دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب
معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد الله احسنوا فيما
يعنيكم النظر فيه ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعمله كانوا على سنة من آل فرعون اهل جنات
وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم
العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الامور فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطأ هذه
الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا
يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا وكل امرئ منهم امام نفسه آخذ منها
فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا الا خطأ لا ينالون
تقربا ولن يزدادوا الا بعدا من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم بعضا كل ذلك
وحشة مما ورث النبي الامي صلى الله عليه وآله ونفورا مما ادى اليهم من اخبار فاطر السموات والارض اهل
حسرات وكهوف واهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله الى نفسه ورأيه فهو مأمون
عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما اشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها ووا اسفا

من فعلات

من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا وكيف
يقتل بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب
منهم آخذ بغصن اينما مال الغصن مال معه مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية
كما يجمع قزع الخريف يؤلف بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من
مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث عليه فأرة فلم يثبت عليه اكمة
ولم يرد سننه رض طود يذعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في
الارض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن لقوم في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكي لا يغتصبوا ما
غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من ارم ويملأ منهم بطنان الزيتون
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكاني اسمع صهيل خيلهم وطمطمة
رجالهم وايم الله ليذوبن ما في ايديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الالية
على النار ومن مات منهم مات ضالا والى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل
على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على
الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعا ايها الناس ان المنتحلين للامامة من
غير اهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع
عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها
لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى صلى الله عليه ولعمري ليضاعفن عليكم
التيه من بعدي اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل ولعمري ان لو قد استكملتم
من بعدي مدة سلطان بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي الى الضلالة
واحييتم الباطل وخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم
الابعد من ابناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعمري ان لو قد ذاب ما في ايديهم

لابتى التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من
قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا انكم ان
اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول صلى الله عليه وآله فتداويتم من العمى و
الصمم والبكم وكفيتم مؤنة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق
ولا يبعد الله الا من ابى وظلم واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب
ينقلبون خطبة اخرى له صلى الله عليه وآله علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن يعقوب
السراج عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمن صعد المنبر
فقال الحمد لله علا فاستعلى ودنى فتعالى وارتفع فوق كل منظر واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله خاتم الرسل وحجة الله
على العالمين مصدقا للرسل الاولين وكان بالمؤمنين رؤفا رحيما فصلى الله و
ملائكته عليه وعلى آله اما بعد ايها الناس فان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول
من بغى على الله جل ذكره عناق بنت آدم واول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها
جريبا من الارض في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين
فسلط الله عز وجل عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها
وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وآمن ما كانوا وامات هامان واهلك فرعون و
قد قتل عثمن الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله والذي
بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم
اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون كانوا
سبقوا والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم
الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار الا

وان التقوى

فقال ابو عبد الله عليه السلام لا يحزن البرئ منكم بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم عن الرجل
ما يشينكم ويشينى فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلو
انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان ابر بكم وبى ٥ سهل بن زياد
عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلما
نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلثة اصناف صنف
ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا
هلكوا ٥ عنه عن علي بن اسباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال كتب ابو عبد الله
عليه السلام الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم والنهى على ذوى الجهل وطلاب الرياسة او لتصيبنكم السنن
لعنتي اجمعين ٥ محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن جميعا عن صالح بن ابي حماد عن ابي جعفر الكوفي
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل الدين دولتين دولة لآدم صلى الله
عليه وآله ودولة لابليس فدولة آدم هي دولة الله عز وجل فاذا اراد الله عز وجل ان يعبد علانية
ظهرت دولة آدم واذا اراد الله ان يعبد سرا كانت دولة ابليس فالمذيع لما اراد الله ستره
مارق من الدين حديث الناس يوم القيمة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا جابر اذا كان
يوم القيمة جمع الله عز وجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله
ودعي امير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق
والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية
يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا
حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين صلوات الله
عليهم [illegible] فيقومون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا ادخل اهل الجنة الجنة

واهل النار النار بعث الله رب العزة عليا عليه السلام فانزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي
والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله
الله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا
دخلوا ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه ٥ علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول خالطوا الناس فانه ان لم ينفعكم
حب علي وفاطمة في السر لم ينفعكم في العلانية ٥ جعفر عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم
وذكر علي وفاطمة عليهما الصلوة والسلام فان الناس ليس شيء ابغض اليهم من ذكر علي وفاطمة عليهما السلام ٥ جعفر عن
عنبسة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز ذكره اذا اراد فناء دولة قوم امر الفلك
فاسرع السير فكانت على مقدار ما يريد ٥ جعفر بن بشير عن عمرو بن عثمان عن ابي شبل قال دخلت
انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام فقال له سليمان بن خالد ان الزيدية قوم قد عرفوا
وجربوا وشهرهم الناس وما في الارض محمدي احب اليهم منك فان رأيت ان تدنيهم
وتقربهم منك فافعل فقال يا سليمان بن خالد ان كان هؤلاء السفهاء يريدون ان يصدونا عن علمنا
الى جهلهم فلا مرحبا بهم ولا اهلا وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون امرنا فلا بأس ٥
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عمر عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انقطع شسع نعل ابي
عبد الله عليه السلام في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك فان صاحب
المصيبة اولى بالصبر عليها ٥ سهل بن زياد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الحجامة في الراس هي المغيثة من كل داء الا السام وشبر من الحاجبين الى حيث بلغ
ابهامه ثم قال ههنا ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن مروك بن عبيد عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
اتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادري قال لانه يؤمن على الله عز وجل فيجيز الله له
امانه ٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال

لا يبالي

لا يبالي الناصب صلى ام زنى وهذه الآية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ٥
سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرازم ويزيد بن حماد جميعا عن عبد الله بن سنان فيما اظن
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو ان عدو علي اتى الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبيه وهو
يزخ زخيخا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا او
لحم خنزير ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام كيف صنعتم بعمي زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا جثته
فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال
افلا اوقرتموه حديدا والقيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله ٥ عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز ذكره
اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام ٥ سهل بن زياد عن منصور بن العباس عمن
ذكره عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل ذكره ليحفظ من يحفظ صديقه ٥
سهل بن زياد عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول عليه السلام والناس في الطواف في
جوف الليل فقال لي يا سماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب
بينهم وبين الله عز وجل حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس
استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل ٥ سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن سليمان المسترق
عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين سلمان و
ابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان ٥ سهل عن ابن محبوب عن خطاب بن محمد عن الحارث بن المغيرة
قال لقيني ابو عبد الله عليه السلام في طريق المدينة فقال من ذا احارث قلت نعم قال اما لأحملن ذنوب
سفهائكم على علمائكم ثم مضى فاتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لأحملن ذنوب
سفهائكم على علمائكم فدخلني من ذلك امر عظيم فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل ما تكرهون

وما يدخل علينا به من الاذى ان نأتيه فنؤنبه ونعذله ونقول له القول البليغ فقلت له
جعلت فداك اذا لا يطيعون ولا يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالسهم ٥ سهل بن
زياد عن ابرهيم بن عقبة عن سيابة بن ايوب ومحمد بن الوليد وعلي بن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين
عليه السلم قال ان الله يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء
بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله
عليه وآله من ان يظل خائفا جائعا في الله عز وجل ٥ علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج وحفص بن البختري وسلمة بياع السابري عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا اخذ كتاب علي عليه السلم فنظر فيه قال من يطيق هذا من يطيق ذا
قال ثم يعمل به وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما اطاق احد عمل
علي من ولده من بعده الا علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلم ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن
ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان ولي علي عليه الصلوة والسلم
لا يأكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي حلالا اكل او حراما لان
صاحبه كان كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي عليه الصلوة والسلم فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من
الدنيا قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما
على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق
احد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه
ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه و
يعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت
وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه ٥

ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد عن
عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر بن محمد عليهما السلم في الصيف
فاتي بخوان عليه خبز واتي بجفنة فيها ثريد ولحم تفور فوضع يده فيها فوجدها حارة
ثم رفعها وهو يقول نستجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا نقوى على هذا
فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها ووضعنا
ايدينا فاكل واكلنا معه ثم ان الخوان رفع فقال يا غلام ائتنا بشيء فاتي بتمر في طبق
فمددت يدي فاذا هو تمر فقلت اصلحك الله هذا زمان الاعناب والفاكهة قال انه
تمر قال ارفع هذا وائتنا بشيء فاتي بتمر فمددت يدي فقلت هذا تمر فقال انه
طيب ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما اكل
رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل
وما زوى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله
رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله
صلى الله عليه وآله قط بسيئة قط قال الله عز وجل له ادفع بالتي هي احسن السيئة
ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال يأتي الله به ولا اعطى
على الله عز وجل شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل
له ذلك قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من
الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله
عز وجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله
ودبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده احد
غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا قدمه فيها ثقة به

منه وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته جبرئيل عن يمينه و
وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له ٥ عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله صلى الله
عليه وآله كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلام يستقي
ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها ترقع نل
كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين ٥
سهل بن زياد عن الريان بن الصلت عن يونس رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
عز وجل لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبيا قط
حتى يقر له بالبداء ٥ سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما نفروا برسول الله صلى الله عليه وآله ناقته قالت له الناقة والله لا ازلت خفا
عن خف ولو قطعت اربا اربا ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال يا ليتنا سيارة مثل آل يعقوب حتى يحكم الله بيننا وبين خلقه ٥ سهل بن زياد
عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن قتيبة عن حفص بن عمر عن اسمعيل بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عز وجل يقول اني لست كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه الحكيم ظ
في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا ٥ سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق قال خسف ومسخ وقذف قال قلت حتى يتبين لهم
قال دع ذا ذاك قيام القائم ٥ سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة

عن ابي بصير

تسليما او اخرجوا من دياركم رضي له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف
فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليما
٥ ٥٥٥٥ علي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن
عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي
الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض
عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا
بليغا ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية قال تلا
ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا
فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال كيف يامر بطاعتهم
ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول **حديث قوم صالح عليه السلام** علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سال
جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح صلى الله عليه فقال يا محمد ان صالحا بعث
الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة
لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله عز ذكره
فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت
عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فسلوني حتى اسال الهي
فيجيبكم فيما سالتموني الساعة وان شئتم سالت آلهتكم فان اجابتني بالذي اسالها
خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني قالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا اليوم يخرجون فيه

قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فلما ان فرغوا دعوه فقالوا
يا صالح سل فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا فلان فقال له صالح يا فلان اجب فلم
يجبه فقال صالح ما له لا يجيب قالوا ادع غيره قال فدعاها كلها فلم يجبه منها
شيء فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما لك لا تجيبين صالحا فلم تجب فقالوا
تنح عنا ودعنا والهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على
التراب وطرحوا التراب على رؤوسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم تجيبي صالحا لتفضحي قال ثم
دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر
النهار ولا ارى الهتكم تجيبوني فسلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له
منهم سبعون رجلا من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا نحن نسألك فان اجابك
ربك اتبعناك واجبناك وبايعك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح صلى الله عليه سلوني
ما شئتم فقالوا تقدم بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح
فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل ناقة حمراء
شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم صالح لقد سألتموني شيئا يعظم
علي ويهون على ربي جل وعز وتعالى قال فسأل الله تبارك وتعالى ذلك
فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب
ذلك الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة اذا اخذها المخاض ثم لم يفجأهم الا
رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم
خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك قالوا يا صالح
ما اسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله عز وجل ذلك
فرمت به فدب حولها فقال لهم يا قوم ابقي شيء قالوا لا انطلق بنا

الى قومنا

الى قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ
السبعون اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وقالوا سحر وكذب
قال فانتهوا الى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب وسحر قال فانصرفوا
على ذلك ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها قال ابن محبوب فحدثت رجلا
من اصحابنا يقال له سعيد بن يزيد فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام
قال فرأيت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا
ميل. علي محمد عن علي العباس عن الحسن عبد الرحمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر
أألقي عليه الذكر من بيننا بل هو كذاب اشر قال هذا كان بما كذبوا صالحا
وما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله
اليهم صالحا فدعاهم الى الله فلم يجيبوه وعتوا عليه عتوا وقالوا لن نؤمن
لك حتى تخرج الينا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها
ويعبدونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجتمعون عندها فقالوا له ان
كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء
ناقة عشراء فاخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه يا صالح قل لهم ان الله
عز وجل قد جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان
يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من
لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم
تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم
الى بعض وقالوا اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب ولها

شرب يومهم ثم قالوا من الذى قتلها ونجعل له جعله ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر
ازرق ولد زنا لا يعرف له اب يقال له قدار شقى من الاشقياء مشوم عليهم
فجعلوا له جعله فلما توجهت الناقة الى الماء الذى كانت ترده تركها حتى شربت الماء
واقبلت راجعة فقعد لها فى طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل
فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبها وهرب فصيلها
حتى صعد الجبل فرغا ثلث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق منهم احد الا شركه
فى ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما
راى ذلك صالح اقبل اليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم ربكم فاوحى الله
تبارك وتعالى الى صالح صلى الله عليه ان قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثتها اليهم
حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم منها اعظم المنفعة فقل لهم انى مرسل
عليكم عذابى الى ثلثة ايام فان تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان لم يتوبوا
ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابى فى اليوم الثالث فاتاهم صالح صلى الله عليه فقال لهم يا قوم انى رسول
ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما
قال لهم ذلك كانوا اعتى ما كانوا واخبث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين
قال يا قوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثانى وجوهكم محمرة واليوم
الثالث وجوهكم مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى
بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا
ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التى كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا
فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا يا قوم اتاكم ما
قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل اتاهم

جبرئيل عليه السلم

جبرئيل عليه السلم فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت
اكبادهم وقد كانوا فى تلك الثلثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم
فماتوا اجمعين فى طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا
شىء الا اهلكه الله فاصبحوا فى ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله
عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت هذه قصتهم ٥ حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد الكندى عن غير واحد من اصحابنا عن ابان بن عثمان عن الفضيل الزبيرى قال حدثنى
عن ابى جعفر عليه السلم قال اذا ذكرت شيئا من امرهما فقال ضربوكم على قتل عثمان ثمانين سنة
وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرت صنميهم ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سدير الصيرفى قال كنا عند ابى جعفر عليه السلم
فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واستذلالهم امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم فقال رجل من القوم اصلحك الله فاين كان عز بنى هاشم وما كانوا فيه
من العدد فقال ابو جعفر عليه السلم ومن كان بقى من بنى هاشم انما جعفر وحمزة فمضيا
وبقى معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل و
كانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا اليه
ولو كانا شاهديهما لاتلفا نفسيهما ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة
عن اسمعيل بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلم قال من اشتكى الواهية او كان به صداع
او غمز بوله فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكنتك بالذى سكن
لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابى نصر والحسن بن على بن فضال عن ابى جميلة عن ابى عبد الله عليه السلم
قال الحزن فى القلب والرحمة الغلظة فى الكبد والحيا فى الرية وفى حديث اخر

في بعض النسخ الصداع وغمز البول

وهى الحائط وهيا فهو واه اذا تشقق واسترخى كذلك الثوب والقربة والحبل تعد بهمزة فيقال اوهيته وهى الية اذا ضعفا وسقطا صحاح

لابي جميلة العقل مسكنه في القلب ٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن [illegible]
حسان عن موسى بن بكر قال اشتكى [illegible] فسأل عنه
ان به طحال فقال اطعموه الكراث ثلثة ايام فاطعموه اياه فقعد الدم ثم برأ ٥
محمد بن يحيى عن غير واحد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو بن ابرهيم قال سألت ابا جعفر عليه السلام
وشكوت اليه ضعف معدتي فقال اشرب الحزاء بالماء البارد ففعلت فوجدت منه
ما احب ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام
يقول من الريح الشابكة والحام والابردة في المفاصل تأخذ كف حلبة
تين يابس تغمرها بالماء وتطبخها [illegible] ثم تبرد ثم تشرب يوما وتدع
يوما حتى تشرب منه تمام ايام [illegible] ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن محمد بن علي عن نوح بن شعيب [illegible] ذكر عن ابي الحسن [illegible] الظهر فلينفع
اللبن الحليب والعسل ٥ الحسين بن محمد عن علي بن محمد [illegible] ثم تختلف
الناس قلت يزعمون ان الحجامة يوم [illegible]
قلت يزعمون انه يوم [illegible]
علموا ان في يوم [illegible] لثلثا ساعة من وافقها [illegible] ٥ [illegible]
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض [illegible] الكوفيين [illegible]
عن شعيب [illegible] قال دخلت على ابي الحسن [illegible] عليه السلام وهو يحتجم يوم [illegible]
فقلت له ان هذا يوم يقول الناس ان من احتجم فيه اصابه البرص [illegible]
من حملته امه في حيضها ٥ محمد بن يحيى عن محمد [illegible]
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] يوم الجمعة [illegible]
مع الزوال في يوم الجمعة اصابه شيء [illegible] ٥ [illegible] محمد بن [illegible]

ع

٢٩

يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبة التي في وسط
الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما
امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة شيء واحد ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال اخبرنا النضر بن قرواش الجمال قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن الجمال يكون بها الجرب اعزلها عن ابلي مخافة ان يعديها جربها والدابة
ربما صفرت لها حتى تشرب فقال ابو عبد الله عليه السلام ان اعرابيا اتى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني اصيب الشاة والبقرة والناقة
بالثمن اليسير وبها جرب فاكره شراها مخافة ان يعدي ذلك الجرب ابلي وغنمي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا اعرابي فمن اعدى الاول ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة
ولا شوم ولا صفر ولا رضاع بعد فصال ولا تعرب بعد هجرة ولا صمت يوما
الى الليل ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا يتم بعد ادراك ٥
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله
عليه السلام الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت
وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفارة الطيرة
التوكل ٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد
وغيره عن بعضهم عن ابي عبد الله عليه السلام وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدينة من مداين

عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام

ثلاثة ايام

التاكيد

الشام وكانوا سبعين ألف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل أوان فكانوا
إذا أحسوا به خرج من المدينة الأغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم
فكان الموت يكثر في الذين أقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول
الذين خرجوا لو كنا أقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين أقاموا لو كنا
خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رأيهم جميعا أنه إذا وقع الطاعون
فيهم وأحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما أحسوا بالطاعون خرجوا
جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله ثم
إنهم مروا بمدينة خربة قد جلا أهلها عنها وأفناهم الطاعون فنزلوا
بها فلما حطوا رحالهم واطمأنوا قال لهم الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا
من ساعتهم وصاروا رميما تلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم
المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له
حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو شئت
لأحييتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع
من يعبدك من خلقك فأوحى الله إليه أفتحب ذلك قال نعم يا رب
فأحياهم قال فأوحى عز وجل إليه أن قل كذا وكذا فقال الذي أمره الله
عز وجل أن يقوله فقال أبو عبد الله عليه السلام وهو الاسم الأعظم فلما قال
حزقيل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعضها إلى بعض فعادوا أحياء
ينظر بعضهم إلى بعض يسبحون الله عز ذكره ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل
عند ذلك أشهد أن الله على كل شيء قدير قال عمر بن يزيد فقال
أبو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية ۵ ابن محبوب عن حنان بن

سدير

سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أخبرني عن قول يعقوب
صلى الله عليه لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه أكان يعلم
أنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم قال قلت كيف قال إنه دعا
في السحر وسأل الله أن يهبط إليه ملك الموت بريال وهو ملك الموت فقال
له بريال ما حاجتك يا يعقوب قال أخبرني عن الأرواح تقبضها مجتمعة
أو متفرقة قال بل أقبضها متفرقة روحا روحا قال له أخبرني هل مر
بك روح يوسف فيما مر بك قال لا فعلم يعقوب أنه حي فعند ذلك
قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ۵ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض
أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وحسبوا ألا تكون فتنة
قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين أظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم تاب الله عليهم قام أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال ثم
عموا وصموا إلى الساعة ۵ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
ابن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم صلى الله عليهما
۵ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن
يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأ رجل على
أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب

ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك

ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم قال سألته عن قول الله عز وجل ومن
أظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال
نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر وهو ممن كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله — اهدر
عليه وآله فاذا انزل الله عز وجل ان الله عزيز حكيم كتب ان الله عليم حكيم
فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله دعها فان الله عليم حكيم وكان ابن ابي
السرح يقول للمنافقين اني لاقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير علي — في بعض النسخ لا اقول
فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله عز ذكره
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال لم يجيء تأويل
هذه الآية بعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه
فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل حتى لا يكون
شرك ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول في هذه الآية يا ايها النبي قل لمن في
ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا
مما اخذ منكم ويغفر لكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري فاسروا
فارسل عليا عليه السلم فقال انظر من ههنا من بني هاشم قال فمر علي عليه السلم

على عقيل

على عقيل بن ابي طالب كرم الله وجهه فحاد عنه فقال له يا ابن ام علي اما والله
لقد رأيت مكاني قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال هذا ابو الفضل
في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان فقام رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذا لا تنازعوا في
تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فجيء
بالعباس عليه السلم فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسأل
قريشا في كفي فقال اعط مما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني في وجهي هذا
شيء فانفقيه على ولدك ونفسك فقال له من اخبرك بهذا فقال اتاني به
جبرئيل من عند الله عز ذكره فقال ومحلوفه ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد
انك رسول الله قال فرجع الاسرى كلهم مشركين الا العباس و
عقيل ونوفل رضي الله عنهم وفيهم نزلت هذه الآية قل لمن في ايديكم من
الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا الى آخر الآية ٥ ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم
في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن
بالله واليوم الآخر نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم
فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وكان علي وحمزة وجعفر عليهم السلم
الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله
٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا

ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله
عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني
تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول ثم اذا خوله
نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعوا اليه يعني نسي التوبة الى الله عز وجل
ما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل
قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق
من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم
عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك
وتعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة
ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا
رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
هذا تأويله يا عمار علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت
عند ابي عبد الله عليه السلام ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطأت
فيه الكتاب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل
عن ابي جعفر عليه السلام لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم علي بن ابراهيم عن
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبد الله
عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا فقلت جعلت فداك انما نقرأها
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ان فيها الحسنى عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض

مرتين

مرتين قال قتل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وطعن الحسن عليه الصلوة والسلام ولتعلن
علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه الصلوة والسلام فاذا جاء وعد
اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين عليه الصلوة والسلام بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم
فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم
عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في
سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون
الى الناس ان هذا الحسين عليه السلام قد خرج لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس
بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في
قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي
يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده ويضعه في حفرته الحسين بن علي عليهما
الصلوة والسلام ولا يلي الوصي الا الوصي سهل عن محمد بن الحسن عن
محمد بن حفص التميمي قال حدثني ابو جعفر الخثعمي قال قال لما سير عثمان ابا ذر الى
الربذة شيعه امير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل عليهم الصلوة والسلام
وعمار بن ياسر رضي الله عنه فلما كان عند الوداع قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
يا ابا ذر انما غضبت لله عز وجل فارج من غضبت له ان القوم خافوك
على دنياهم وخفتهم على دينك فارحلوك عن الفناء وامتحنوك بالبلاء ووالله لو
كانت السماء والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله جعل له منها مخرجا لا يؤنسك
الا الحق ولا يوحشك الا الباطل ثم تكلم عقيل فقال يا ابا ذر انا نحبك ونحن
نعلم انك تحبنا وانت قد حفظت فينا ما ضيع الناس الا القليل فثوابك

على الله عز وجل ولذلك اخرجك المخرجون وسيترك المسيّرون فثوابك على الله
عز وجل فاتق الله واعلم ان استغفارك بالبلاء من الجزع واستبطائك العافية
من اليأس فدع اليأس والجزع فقل حسبي الله ونعم الوكيل ثم تكلم الحسن عليه السلم فقال
يا عماه ان القوم قد اتوا اليك ما قد ترى وان الله عز وجل بالمنظر الاعلى فدع عنك
ذكر الدنيا بذكر فراقها وشدة ما يرد عليك لرخاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك
صلى الله عليه وآله وهو عنك راض ان شاء الله ثم تكلم الحسين عليه السلم
فقال يا عماه ان الله تبارك وتعالى قادر ان يغير ما ترى وهو كل يوم في شأن
ان القوم منعوك دنياهم ومنعتهم دينك فما اغناك عما منعوك واحوجهم
الى ما منعتهم فعليك بالصبر فان الخير في الصبر والصبر من الكرم ودع الجزع فان
الجزع لا يغنيك ثم تكلم عمار رضي الله عنه يا عمار اوحش الله من اوحشك
واخاف من اخافك انه والله ما منع الناس ان يقولوا الحق الا الركون الى
الدنيا والحب لها الا انما الطاعة مع الجماعة والملك لمن غلب عليه وان هؤلاء
القوم دعوا الناس الى دنياهم فاجابوهم اليها ووهبوا لهم دينهم فخسروا
الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ثم تكلم ابو ذر رضي الله عنه فقال عليكم
السلام ورحمة الله وبركاته بابي وامي هذه الوجوه فاني اذا رأيتكم ذكرت
رسول الله صلى الله عليه وآله بكم وما لي بالمدينة شجن ولا سكن غيركم وانه ثقل
عثمان جواري بالمدينة كما ثقل على معوية بالشام فآلى ان يسيرني الى بلدة
وطلبت اليه ان يكون ذلك الى الكوفة فزعم انه يخاف ان افسد على اخيه
الناس بالكوفة وآلى بالله ليسيرني الى بلدة لا ارى فيها انيسا ولا اسمع بها
حسيسا واني والله ما اريد الا الله عز وجل صاحبا وما لي مع الله وحشة

حسبي الله

منه لنسكن فيه والله ان حاجكم وعمارتكم لخاصة الله عز وجل وان فقرائكم
لاهل الغنا وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل
اجابته ه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم مثله
وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله
ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله عز وجل واحسن صنع الله بعدنا خ ل
اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم
قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائما الا وله بكل حرف
مائة حسنة ولا قرأ في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في
غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر
من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم
والله في صلواتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله عز وجل و
نزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة
الاعين عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا وان
الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن منصور بن يونس عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشكوا الى الله
عز وجل وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة حتى تقدموا واراكم وآنس بكم فليت تقلقلي خ ل
هذا الطاغية اذن فاتخذ قصرا في الطائف فسكنته واسكنتكم معي واضمن له
ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه ابدا ه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد
عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله عليه السلم شعرا فقال

اخلص الله لى هواى فما أغرق ترعاً ولا تطيش سهامى فقال ابو عبد الله
عليه السلم لا تقل هكذا فما اغرق ترعا ولكن قل فقد اغرق ولا تطيش سهامى ٥
سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن ابى داود المسترق سفيان بن مصعب العبدى
قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم فقال قولوا لام فروة تجى فتسمع ما صنع بجدها
قال فجاءت فقعدت خلف الستر ثم قال انشدنا قال فقلت فرو جودى
بدمعك المسكوب فصاحت وصحن النساء فقال ابو عبد الله عليه السلم الباب
الباب فاجتمع اهل المدينة على الباب قال فبعث اليهم ابو عبد الله عليه السلم
صبى لنا غشى عليه وصحن النساء ٥ سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن
ابان بن عثمان عن بعض رجاله عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وآله الخندق مرّوا بكُدية فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله المعول من يد
امير المؤمنين عليه السلم او من يد سلمان رضى الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت
بثلث فرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد فتح على فى ضربتى هذه كنوز
كسرى وقيصر فقال احدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر احدنا يخرج
يتخلى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى يحيى الواسطى عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى ريحا يقال لها الازيب لو ارسل منها مقدار منخر ثور لاثارت
ما بين السماء والارض وهى الجنوب ٥ على بن ابرهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن
بشير عن رزيق ابى العباس عن ابى عبد الله عليه السلم قال اتى قوم رسول الله صلى الله
عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان بلادنا قد قحطت وتوالت السنون علينا فادع الله
تبارك وتعالى يرسل السماء علينا فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمنبر فاخرج و
اجتمع الناس فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا وامر الناس ان يؤمّنوا

صحت ز

فم

[illegible]

فلم يلبث ان هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد اخبر الناس ان ربك قد وعدهم
ان يمطروا يوم كذا وكذا وساعة كذا وكذا فلم يزل الناس ينتظرون ذلك اليوم
وتلك الساعة حتى اذا كانت تلك الساعة اهاج الله عز وجل ريحا فاثارت سحابا
وجللت السماء وارخت عزاليها فجاء اولئك النفر باعيانهم الى النبى صلى الله
عليه وآله فقالوا يا رسول الله ادع الله ان يكف السماء عنا فانا قد كدنا ان
نغرق فاجتمع الناس ودعا النبى صلى الله عليه وآله وامر الناس ان يؤمنوا على
دعائه فقال له رجل من الناس يا رسول الله اسمعنا فان كل ما تقول ليس نسمع
فقال قولوا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم صبها فى بطون الاودية وفى
نبات الشجر وحيث يرعى اهل الوبر اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا ٥
جعفر بن بشير عن رزيق عن ابى عبد الله عليه السلم قال ما ابرقت قط فى ظلمة ليل ولا
ضوء نهار الا وهى ماطرة ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن العرزمى رفعه
قال قال امير المؤمنين عليه السلم وسئل عن السحاب اين يكون قال يكون على شجر على كثيب على
شاطئ البحر يأوى اليه فاذا اراد الله عز وجل ان يرسله ارسل ريحا فاثارته ووكل به
ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرأ هذه الآية الله الذى يرسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الآية والملك اسمه الرعد ٥ عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن مثنى الحناط ومحمد بن مسلم قالا قال ابو عبد الله
عليه السلم من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زاد الله عز وجل
فى رزقه ومن حسن بره باهله زاد الله تعالى فى عمره ٥ الحسين بن محمد الاشعرى
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن الحسن بن محمد الهاشمى قال حدثنى ابى عن احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول ان الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ان نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك
فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر وان نازعك لسانك الى بعض ما حرمت
عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تكلم وان نازعك فرجك الى بعض
ما حرمت عليك فقد اعنتك بطبقين فاطبق ولا تأت حراما ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه
عن علي بن اسباط عن مولى لبني هاشم عن ابي عبدالله عليه السلام قال ثلث من كن فيه فلا
فلا يرج خيره من لم يستح من العيب ويخش الله بالغيب ويرعو عند الشيب ٥ ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال قال قال جميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
اتاكم شريف قوم فاكرموه قال نعم قلت له وما الشريف قال قد سألت ابا عبدالله عليه السلام عن
ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت فما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة
بماله وغير ماله قلت فما الكرم قال التقوى ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشد حزن النساء
وابعد فراق الموت واشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه ثم لا يعطى شيئا
حديث يأجوج ومأجوج الحسن بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن العباس بن
العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الخلق فقال خلق الله
الفا ومائتين في البر والفا ومائتين في البحر واجناس بني آدم سبعون جنسا و
الناس ولد آدم ما خلا يأجوج ومأجوج ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن
مثنى عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الناس طبقات ثلث طبقة هم منا
ونحن منهم وطبقة يتزينون بنا وطبقة يأكل بعضهم بعضا بنا ٥ عنه عن معلى عن
الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن عمار بن مروان عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام
اذا رأيت الفاقة والحاجة قد كثرت وانكر الناس بعضهم بعضا فانتظر امر الله فو

قلت جعلت

قلت جعلت فداك هذه الفاقة والحاجة قد عرفتهما فما انكار الناس بعضهم بعضا
قال يأتي الرجل منهم اخاه فيسأله الحاجة فينظر اليه بغير الوجه الذي كان ينظر اليه ويكلمه
بغير اللسان الذي كان يكلمه به ٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عيسى بن يحيى عن محمد بن الحسن الحسني عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر ٥
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد العطار عن يونس بن يعقوب
عن عمر اخي عذافر قال دفع الي انسان ستمائة درهم لابي عبدالله عليه السلام فكانت في
جوالقي فلما انتهيت الى الحفيرة شق جوالقي وذهب بجميع ما فيه ووافقت عامل
المدينة بها فقال انت الذي شقت زاملتك وذهب بمتاعك فقلت نعم فقال
اذا قدمنا المدينة فأتنا حتى اعوضك قال فلما انتهيت الى المدينة دخلت على ابي
عبدالله عليه السلام فقال يا عمر شقت زاملتك وذهب بمتاعك قلت نعم فقال ما اعطاك
خير مما اخذ منك ان رسول الله صلى الله عليه وآله ضلت ناقته فقال الناس فيها
يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقته فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ناقتك في وادي
كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا قال فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال
يا ايها الناس اكثرتم علي في ناقتي الا وما اعطاني الله خير مما اخذ مني الا وان ناقتي
في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا فابتدرها الناس فوجدوها
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم قال ائت عامل المدينة فتنجز منه
ما وعدك فانما هو شيء دعاك الله اليه لم تطلبه منه ٥ سهل عن محمد بن عبد الحميد عن
يونس عن شعيب العقرقوفي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام شيء يروى عن ابي ذر رضي الله عنه
انه كان يقول ثلث يبغضها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب

البلاء فقال ان هذا ليس على ترون انما عنى الموت في طاعة الله احب الى
من الحيوة في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الى من الصحة في معصية الله
والفقر في طاعة الله احب الى من الغنى في معصية الله ٥ سهل بن زياد عن محمد بن
عبد الحميد عن يونس بن علي بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
هبط جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله
كئيب حزين فقال يا رسول الله مالى اراك كئيبا حزينا فقال انى رأيت الليلة
رؤيا قال وما الذي رأيت قال رأيت بنى امية يصعدون المنابر وينزلون
منها قال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل عليه السلم
الى السماء ثم اهبطه الله جل ذكره باى من القرآن يعزيه بها افرأيت ان متعناهم
سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فانزل الله
جل ذكره انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة
القدر خير من الف شهر للقوم فجعل الله عز وجل ليلة القدر خيرا من الف شهر ٥ سهل
بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
قال فتنة في دينه او جراحة لا يأجره الله عليها ٥ سهل بن زياد عن محمد عن يونس عن عبد
الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان شيعتك قد تباغضوا وشنأ بعضهم بعضا
فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف
على منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك منا اليوم قال ثم قال
اني هذا ومروان وابن ذر قال فظننت انه قد منعني ذلك قال فقمت من
عنده فدخلت على اسمعيل فقلت له يا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف شيعته وتباغضهم فقال

فقال لقد هممت

لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف على منهم اثنان قال فقال
قلت بلى قال يا عبد الاعلى ان لكم علينا لحقا كحقنا عليكم و
اسرع عمنا اليكم ثم قال ساتظرهم قال يا عبد الاعلى ما على قوم اذا امرهم
امرا واحدا متوجهين الى رجل واحد يأخذون عنه الا يختلفوا عليه و
يسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى انه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه اخوه
الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي هو به ولا ينبغي
لهذا الآخر الذي لم يبلغ ان يدفع في صدر الذي لم يلحق به ولكن يستلحق اليه
ويستغفر الله ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد
الكابلي عن ابي جعفر عليه السلم قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون
فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا
ويبرأ بعضهم من بعض فاما رجل سلما لرجل فانه الاول حقا وشيعته ثم
قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى صلى الله عليه على احدى وسبعين
فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى
صلى الله عليه على اثنين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في
النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله على ثلث وسبعين
فرقة اثنان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلث وسبعين
فرقة ثلث عشر فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشر فرقة منها في النار و
فرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار ٥ وعنه عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكبر

دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة ه وعنه عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى فرج
شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم
وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع
كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك
الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله
صلى الله عليه وآله فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه
ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده
ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده
ويستاذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحسني فيخبره
الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه
الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث
الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله عز وجل دونها ويهرب
يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام الى مكة فيلحقون بصاحب الامر ويقبل
صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها
ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي
عبد الله عليه السلام قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال اني خرجت
آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك
فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي

دعفرته له

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزكام جند من
جنود الله عز وجل يبعثه الله على الداء فيزيله ه محمد بن يحيى عن موسى
ابن الحسن عن محمد بن عبد الحميد باسناده رفعه عن ابي عبد الله عليه الصلوة و
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من احد من ولد
آدم الا وفيه عرقان في راسه يهيج الجذام وعرق في بدنه يهيج البرص
فاذا هاج العرق الذي في الراس سلط الله عز وجل عليه الزكام
حتى يسيل ما فيه من الداء واذا هاج العرق الذي في الجسد سلط الله
عليه الدماميل حتى يسيل ما فيه من الداء فاذا رأى احدكم به زكاما
او دماميل فليحمد الله عز وجل على العافية وقال الزكام فضول في الراس ه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن رجل قال دخل رجل على ابي عبد الله
عليه الصلوة والسلام وهو يشتكي عينيه فقال له اين انت عن هذه
الاجزاء الثلاثة الصبر والكافور والمر ففعل الرجل ذلك فذهب عنه ه
عنه عن احمد عن ابن محبوب عن حمل بن صالح قال قلت لابي عبد الله
عليه الصلوة والسلام ان لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة
قال نعم وتراه مثل الحب قلت بصرها ضعيف فقال اكحلها بالصبر
والكافور والمر اجزاء سواء فكحلناها به فنفعها ه عنه عن احمد بن
محمد عن داود بن محمد عن محمد بن الفيض عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام
قال كنت عند ابي جعفر يعني ابا الدوانيق فجاءته خريطة فحلها ونظر فيها
فاخرج منها شيئا فقال يا ابا عبد الله اتدري ما هذا قلت وما هو قال
هذا شيء يؤتى به من خلف افريقية من طنجة او طينة شك محمد قلت ما هو

۳۷

جبل هذا الذي يقطر منه في السنة قطرات فيجمد منه وهو جيد للبياض
في العين يكتحل به لهذا فيذهب باذن الله عز وجل قلت نعم اعرفه فان شئت
اخبرته باسمه وحاله قال فلم يسالني عن اسمه قال وما حاله قلت هذا
جبل كان عليه نبي من انبياء بني اسرائيل هاربا من قومه يعبد الله تعالى
ذكره عليه فعلم به قومه فقتلوه فهو يبكي على ذلك النبي صلى الله عليه
وهذه القطرات من بكائه وله من جانب الآخر عين تنبع من ذلك
الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين ه علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن سليم مولى علي بن يقطين انه كان يلقى من رمد عينيه اذى قال
فكتب اليه ابو الحسن عليه الصلوة والسلام ابتداء من عنده ما يمنعك
من كحل ابي جعفر عليه الصلوة جزء كافور رباحي وجزء صبر اصقوطري يدقان
ينخلان بحريرة يكتحل منه ما يكتحل من الاثمد الكحلة في الشهر يحدر كل
في الرأس وتخرجه من البدن قال وكان يكتحل به فما اشتكى
عينه حتى مات حديث العابد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه
الصلوة والسلام قال كان عابد في بني اسرائيل لم يقارف
من امر الدنيا شيئا فنخر ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال من لي
بفلان فقال بعضهم انا له فقال من اين تأتيه فقال من
ناحية النساء قال لست له فقال له آخر فانا له قال من اين تاتيه قال
من ناحية الشراب واللذات قال لست له لهذا قال له آخر
فانا له قال من اين تاتيه قال من ناحية البر قال فانطلق

فانت

فانت صاحبه فانطلق الى موضع الرجل فاقام حذاه يصلي قال
وكان الرجل ينام والشيطان يصلي لا ينام ويستريح والشيطان لا يستريح
فتحول اليه الرجل وتقاصرت نفسه واستصغر عمله فقال يا عبد الله
باي شيء قويت على هذه الصلوة فلم يجبه ثم اعاد عليه فلم يجبه ثم
اعاد عليه فقال يا عبد الله اني اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا
ذكرت الذنب قويت على الصلوة قال فاخبرني بذنبك حتى اعمله
واتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة قال ادخل المدينة فسل عن
فلانة البغية فاعطها درهمين ونل منها قال ومن اين لي درهمين ما
ادري ما الدرهمين فتناول من تحت قدمه درهمين فناوله اياهما فقام
فدخل المدينة بجلابيبه يسال عن فلانة البغية فارشده الناس وظنوا انه
جاء يعظها فارشدوه اليها فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي
فقامت ودخلت منزلها وقالت ادخل وقالت انك جئتني في هيئة
ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها فقالت له يا عبد الله
ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها
وانما ينبغي ان يكون هذا شيطانا مثل لك فانك لا ترى شيئا فانصرف
وماتت من ليلتها فاصبحت فاذا على بابها مكتوب احضروا
فلانة فانها من اهل الجنة فارتاب الناس فمكثوا ثلاثا لا يدفنونها
ارتيابا في امرها فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء لا اعلمه
الا موسى بن عمران صلى الله عليه ان ائت فلانة فصل عليها فاني
قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي

احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام
قال كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان محارفا لا يتوجّه الى شيء فيصيب
فيه شيئا فانفقت عليه امرأته حتى لم يبق عندها شيء فجاعوا يوما من الايام
فدفعت اليه نصلا من غزل وقالت له ما عندي غيره انطلق فبعه و
اشتر لنا شيئا نأكله فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق قد
غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال لو اتيت هذا
الماء فتوضأت منه وصببت علي منه وانصرفت فجاء الى البحر واذا هو بصياد
قد القى شبكته وليس فيها الا سمكة ردية قد مكثت عنده حتى
رخوة ومنتنة فقال له بعني هذه السمكة فاعطيك هذا الغزل
تنتفع به في شبكتك قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل
وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة لتصلحها
فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فارته اياها
فاخذها فانطلق بها الى السوق فباعها بعشرين الف درهم وانصرف
الى منزله بالمال فوضعه فاذا سائل يدق الباب ويقول يا اهل الدار
تصدقوا على المسكين رحمكم الله فقال له ادخل فدخل فقال له خذ احدى
الكيستين احديهما وانطلق فقالت له امرأته سبحان الله بينما نحن
مياسير اذ ذهبت بنصف يسارنا فلم يكن ذلك باسرع من ان دق
السائل على الباب فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه
ثم قال كل هنيئا مريئا انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك

يبلوك فوجدك

فوجدك شاكرا ثم ذهب خطبة لامير المؤمنين عليه صلوات الله وتسليماته
احمد بن محمد عن سعد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده عن محمد بن
الحسن عن ابيه عن جده عن ابيه قال خطب امير المؤمنين
صلى الله عليه وآله وسلم ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر انه
خطب بذي قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق
ليخرج عباده من عبادة عباده الى عبادته ومن عهود عباده
الى عهوده ومن طاعة عباده الى طاعته ومن ولاية عباده الى
ولايته بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
عودا وبدءا وعذرا ونذرا بحكم قد فصله وتفصيل قد احكمه
وفرقان قد فرقه وقرآن قد بيّنه ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه
وليقروا به اذ جحدوه وليثبتوه بعد اذ انكروه فتجلى لهم
سبحانه في كتابه من غير ان يكونوا رأوه فاراهم حلمه كيف
حلم واراهم عفوه كيف عفا واراهم قدرته كيف قدر وخوفهم
من سطوته وكيف خلق ما خلق من الآيات وكيف محق من محق من العصاة
بالمثلات واحتصد من احتصد بالنقمات وكيف رزق وهدى
واعطى واراهم حكمه كيف حكم وصبر حتى يسمع ما يسمع ويرى فبعث
الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله بذلك ثم انه سيأتي
عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء اخفى من الحق ولا
اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله وليس عند

اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلى حق تلاوته ولا
سلعة انفق بيعا ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرّف عن مواضعه
ولس فى العباد ولا فى البلاد شئ هو انكر من المعروف ولا اعرف
من المنكر وليس فيها فاحشة انكر ولا عقوبة انكى من الهدى
عند الضلال فى ذلك الزمان فقد نبذ الكتاب حَمَلتُهُ وتناساه
حفظته حتى تمالت بهم الاهواء وتوارثوا ذلك من الآبا وعملوا بتحريف
الكتاب كذبا وتكذيبا فباعوه بالبخس وكان فيه من الزاهدين
فالكتاب واهل الكتاب فى ذلك الزمان طريدان منفيان وصاحبان
مصطحبان فى طريق واحد لا يؤويهما موٍ فحبذا ذانك الصاحبان واها
لهما ولما يعمدان له فالكتاب واهل الكتاب فى ذلك الزمان فى الناس يعلاّن
وليسوا فيهم ومعهم وليسوا معهم وذلك لان الضلالة لا يوافق الهدى
وان اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة
وقد ولّوا امرهم وامر دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرشا والقتل
كانهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم لم يبق عندهم من الحقّ
الا اسمُهُ ولم يعرفوا من الكتاب الا خطَّهُ وزَبْرَهُ يدخل الداخل لما
سيمع من حكم القرآن فلا يطمئنّ جالسا حتّى يخرج من الدين ينتقل من
دين ملك الى دين ملك ومن ولاية ملك الى ولاية ملك ومن طاعة
ملك الى طاعة ملك ومن عهود ملك الى عهود ملك فاستدرجهم
الله تعالى من حيث لا يعلمون وان كيده متين بالامل والرجا حتّى تبارك صح
توالد فى المعصية دانوا بالجور والكتاب لم يضرب عن شئ منه صفحا

ضلالة

ضلالة تائهين قد دانوا بغير دين الله عزّ وجلّ ...
مساجدهم فى ذلك الزمان عامرة من الضلالة خربة من الهدى فقرّاؤها
وعمّارها اخائب خلق الله وخليقته من هم خرجت الضلالة واليهم
تعود فحضور مساجدهم والمشئ اليها كفر بالله العظيم الا من مشى
اليها وهو عارف بضلالتهم فصارت مساجدهم من فعالهم على ذلك
النحو خربة من الهدى عامرة من الضلالة قد بُدّلت سنّةُ الله وتعدّيت
حدوده ولا يدعون الى الهدى ولا يقسمون الفئ ولا يوفون
بذمّة يدعون القتيل منهم على ذلك شهيدًا قد اتوا الله بالافتراء و
الجحود واستغنوا بالجهل عن العلم ومن قبل ما مثلوا بالصالحين
كل مثلة وسمّوا صدقهم على الله فرية وجعلوا فى الحسنة العقوبة السيّئة
وقد بعث الله عزّ وجلّ اليكم رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريصٌ
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلّى الله عليه وآله وانزل عليه
كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد قرآنا غير ذى عوج لينذر من كان حيا ويحقّ القول
على الكافرين فلا يلهينّكم الامل ولا يطولنّ عليكم الاجل
فانما اهلك من كان قبلكم امدُ املهم وتغطية الآجال
عنهم حتّى نزل بهم الموعود الذى تردّ عنه المعذرة وترفع عنه التوبة
وتحلّ معه القارعة والنقمة وقد ابلغ الله عزّ وجلّ اليكم بالوعد
وفصّل لكم القول وعلّمكم السنّة وشرع لكم المناهج ليزيح
العلّة وحثّ على الذكر ودلّ على النجاة وانه من انتصح الله واتخذ قوله

ه التى هى اقوم ووفقه للرشاد وسدده ويسره للحسنى فان
جار الله آمن محفوظ وعدوه خائف مغرور فاحترسوا من الله عز
ذكره بكثرة الذكر واخشوا منه بالتقى وتقربوا اليه بالطاعة فانه قريب
مجيب قال الله عز وجل وَاِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَاِنِّى قَرِيبٌ اُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
فاستجيبوا لله وامنوا به وعظموا الله الذى لا ينبغى لمن عرف
عظمة الله ان يتعظم فان رفعة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يتواضعوا
له فلا يتكبرون انفسهم بعد حد المعرفة ولا يضلون بعد الهدى فلا
تنفروا من الحق نفار الصحيح من الاجرب والبارئ من ذى السقم و
اعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذى تركه ولن تأخذوا
بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذى نبذه نقضه ولن تمسكوا به حتى
تعرفوا الذى نبذه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذى
حرفه ولن تعرفوا الضلالة حتى تعرفوا الهدى ولن تعرفوا التقوى
حتى تعرفوا الذى تعدى فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ورأيتم
الفرية على الله وعلى رسوله والتحريف لكتابه ورأيتم كيف هدى الله
من هدى فلا يجهلنكم الذين لا يعلمون ان علم القرآن ليس يعلم
ما هو الا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به
صممه وادرك به علم ما فات وحيى به بعد اذ مات واثبت عند الله
عز ذكره الحسنات ومحا به السيئات وادرك به رضوانا من الله
تبارك وتعالى فاطلبوا ذلك من عند اهله خاصة فانهم خاصة
نور

نور يستضاء به وائمة يقتدى بهم وهم عيش العلم و
الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم
عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد
صادق وصامت ناطق فهم من شانهم شهداء بالحق ومخبر
صادق ولا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله
سابقة ومضى فيهم من الله عز وجل حكم صادق وفى ذلك ذكرى للذاكرين
فاعقلوا الحق اذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية
فان رواة الكتاب كثير ورعاته قليل والله المستعان ه
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن على عن عمه محمد بن عمر بن
اذينة قال سمعت عمر بن يزيد يقول حدثنى معروف بن خربوذ عن
على بن الحسين عليهما الصلوة والسلام انه كان يقول ويل امه فاسقا
من لا يزال ممارياً ويل امه فاجرا من لا يزال مخاصما ويل امه آثما
من كثرة كلامه فى غير ذات الله عز وجل ه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى وعلى بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن
عثمان عن الحسن بن عمارة عن نعيم القضاعى عن ابى جعفر عليه الصلوة والسلام
قال اصبح ابرهيم صلى الله عليه واله فرأى فى لحيته شعرة بيضاء فقال
الحمد لله رب العالمين الذى بلغنى هذا المبلغ لم اعص الله طرفة
عين ه ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابى جعفر
عليه الصلوة والسلام قال لما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا
اتاه بشراه بالخلة فجاءه ملك الموت فى صورة شاب ابيض عليه

ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابرهيم صلى الله عليه وآله
فاستقبله خارجا من الدار وكان ابرهيم صلى الله عليه وآله رجلا غيورا
وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح
فاذا هو برجل احسن ما يكون من الرجال فاخذ بيده وقال يا عبد الله
من ادخلك داري فقال ادخلنيها ربها فقال ربها احق بها مني
فمن انت قال انا ملك الموت ففزع ابرهيم صلى الله عليه وآله
فقال جئتني لتسلبني روحي فقال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت
لبشارته قال ابرهيم فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال انت
هو فدخل ابرهيم على سارة عليها السلم فقال لها ان الله تبارك وتعالى
اتخذني خليلا ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليم الفرا
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام مثله الا انه قال في
حديثه ان الملك لما قال ادخلنيها ربها عرف ابرهيم صلى
الله عليه وآله انه ملك الموت عليه السلم فقال له ما اهبطك قال
جئت ابشر رجلا ان الله تبارك وتعالى اتخذه خليلا فقال له
ابرهيم صلى الله عليه وآله فمن هذا الرجل فقال له الملك وما تريد منه
فقال له ابرهيم صلى الله عليه وآله اخدمه ايام حيوتي فقال له
الملك فانت هو علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن
مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام
ان ابرهيم صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم يسير ببعير فمر بفلاة
من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الارض الى السماء طوله

ولباسه شعر

ولباسه شعر قال فوقف ابرهيم صلى الله عليه وآله وعجب منه
وجلس ينتظر فراغه فلما طال عليه حركه بيده فقال له ان لي
حاجة فخفف الرجل وجلس ابرهيم صلى الله عليه وآله فقال له
ابرهيم لمن تصلي فقال لاله ابرهيم فقال له ومن اله ابرهيم
فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابرهيم صلى الله عليه وآله
قد اعجبني نحوك وانا احب ان اواخيك في الله اين منزلك اذا
اردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة
واشار بيده الى البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني
ان شاء الله قال ثم قال الرجل لابرهيم صلى الله عليه وآله الك حاجة
فقال ابرهيم صلى الله عليه وآله نعم فقال له وما هي قال تدعو الله و
اؤمن على دعائك وادعو انا فتؤمن على دعائي فقال الرجل فيم ندعو
فقال ابرهيم صلى الله عليه وآله للمذنبين من المؤمنين فقال الرجل لا
فقال ابرهيم صلى الله عليه وآله لم فقال لاني قد دعوت الله عز وجل
منذ ثلث سنين بدعوة لم ار اجابتها حتى الساعة وانا استحيي من
الله عز وجل ان ادعوه حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابرهيم صلى الله عليه وآله
فيم دعوته فقال له الرجل اني في مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام
اروع النور يطلع من جبهته له ذؤابة من خلفه ومعه بقر
يسوقها كانما دهنت دهنا وغنم يسوقها كانما دخست دخسا فاعجبني
ما رايت منه وقلت له يا غلام لمن هذه البقر والغنم فقال لي
فقلت ومن انت فقال اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن فدعوت الله

عز وجل [illegible] ان يريني خليله فقال له ابرهيم صلى الله عليه وآله فانا ابرهيم خليل الرحمن فذلك الغلام ابني فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم ان الرجل صافح ابرهيم صلى الله عليه وآله وعانقه ثم قال اما الآن فقم فادع حتى اؤمن على دعائك فدعا ابرهيم صلى الله عليه وآله للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين من يومه ذلك بالمغفرة والرضا عنهم قال وامن الرجل على دعائه قال ابو جعفر عليه الصلوة والسلام فدعوة ابرهيم صلى الله عليه وآله بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا الى يوم القيمة ٥

علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام اذا قرأ هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ٥

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال كنا عنده وذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر عليه الصلوة والسلام لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بالسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه ٥ وبهذا الاسناد عن عنبسة عن معلى بن

خنيس

وهو يقول لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ٥ عنه عن صلح عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لا بليس عونا يقال له تمرج اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين

عنه عن صالح عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته [illegible] ان [illegible] قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل أتدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من هيهنا قال وقال ابي عليه السلام ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون [illegible] على ان اخذوا جذعا فصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده ٥

عنه عن صالح عن محمد بن عبيد الله [illegible] عن عبد الملك بن بشير عن [illegible] بن سليمان عن [illegible] بن عمار عن ابي [illegible] عليه السلام قال اذا تمنى احدكم القائم [illegible] فليتمنه في عافية فان [illegible] محمدا صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم [illegible]

[illegible] عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان الحسن عليه السلام اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين رأسه الى سرته وان الحسين عليه السلام اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه ٥

علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام كم كان طول آدم عليه السلام حين هبط به الى الارض وكم كان طول حوا قال وجدنا

فی کتاب علی علیه السلم ان الله عز وجل لما اهبط آدم وزوجته حوا علیهما السلم ان
آدم قد شكا من يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعاً
بذراعه واغمز حوا غمزة فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها ٥ عنه عن ابيه
عن ابن محبوب عن ابی ايوب عن الحارث بن المغيرة قال سالت ابا عبد الله علیه السلم عن
رجل اصابه اباه سبی ... انه كان اصاب اباه سبی فی الجاهلية الا بعد
ما توالد تبه العبيد فی الاسلام واعتقوا قال فقال فلينسب الی آبائه العبيد فی
الاسلام ثم هو يعتد من القصلة التی كان ابوه سبی فيها ان كان ابوه معروفا فيهم ويرثهم
ويرثونه ٥ ابن محبوب عن ابی ايوب عن عبد المومن الانصاری عن ابی جعفر علیه السلم قال ان
الله تبارك وتعالی اعطی المومن ثلث خصال العز فی الدنيا والآخرة والفلج فی الدنيا و
والآخرة والمهابة فی صدور الظالمين ٥ ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله علیه السلم يقول ثلث هن فخر المومن وزينته فی الدنيا والآخرة الصلوة فی آخر
الليل ويأسه مما فی يدی الناس وولاية الامام من آل محمد صلی الله عليه وآله
قال وثلثة هم شرار الخلق ابتلا بهم خيار الخلق ابو سفيان احدهم قاتل رسول الله
صلی الله عليه وآله وعاداه ومعاوية قاتل عليا علیه السلم وعاداه ويزيد بن معاوية
لعنه الله قاتل الحسين بن علی عليهما الصلوة والسلم وعاداه حتی قتله ٥ ابن محبوب عن مالك بن
عطية عن ابی حمزة الثمالی عن علی بن الحسين عليهما الصلوة والسلم قال لا حسب لقرشی ولا لعربی
الا بتواضع ولا كرم الا بتقوی ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بالتفقه لتفقه
الا وان ابغض الناس من يقتدی بسنة امام ولا يقتدی باعماله ٥ ابن محبوب
عن ابی ايوب عن بريد بن معاوية قال سمعت ابا جعفر علیه السلم يقول ان يزيد بن معاوية
دخل المدينة وهو يريد الحج فبعث الی رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لی

انك

انك عبد لی ان شئت بعتك وان شئت استرقيتك فقال له الرجل والله
يا يزيد ما انت باكرم منی فی قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابی فی الجاهلية
والاسلام وما انت بافضل منی فی الدين ولا بخير منی فكيف اقر لك بما سألت
فقال له يزيد ان لم تقر لی والله لا قتلنك فقال له الرجل ليس قتلك ایای
باعظم من قتلك الحسين بن علی ابن رسول الله صلی الله عليه وآله فامر به فقتل
حديث علی بن الحسين عليهما الصلوة والسلم مع يزيد لعنه الله ثم ارسل الی علی بن الحسين علیهما السلم
فقال له مثل مقالته للقرشی فقال له علی بن الحسين علیهما السلم ارأيت ان لم اقر
لك اليس تقتلنی كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلی فقال له علی بن
الحسين علیهما السلم قد اقررت لك بما سألت انا عبد مكره فان شئت فامسك
وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولی لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك
من شرفك ٥ الحسين بن محمد الاشعری عن علی بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن
ابن ابی سلمة عن محمد سعيد عن غزوان قال حدثنی عبد الله بن المغيرة قال قلت لابی الحسن
علیه السلم ان لی جارين احدهما ناصب والاخر زيدی ولا بد من معاشرتهما فمن اعاشر
فقال هما سيان من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو
المكذب بجميع القرآن والانبياء والمرسلين قال ثم قال ان ... وهذا
الزيدی نصب لنا ٥ محمد بن سنان ... زرارة
عن ابيه عن ابی جعفر علیه السلم ... ان يبيت ... الامور يدل علی
الانتصاف فلم يفعل لبسه الله ثوب الذل فی الدنيا ... فی الآخرة ... صالح
ما من به عليه من معرفتنا ٥ ابو علی الاشعری عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال
عن ابن هيثم ابن اخی شبل عن ابی شبل قال قال لی ابو عبد الله علیه السلم ابتداء منه

اجتمعونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفلنا (جفانا)
الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله
عينه الا ان تبلغ نفسه هذا المكان واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد
ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي فقال والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي
[illegible] ان تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا
يقبل منهم ان تحجوا ويحجوا فيقبل منكم ولا [illegible] ان تجمعوا
تحجوا فيقبل الله [illegible] منكم [illegible] والله ما يقبل [illegible] الا منكم ولا الزكوة
الا منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله عز وجل [illegible] واذا كانت الهدنة فاذا تميز الناس
[illegible] ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما اطعتمونا اليس القضاة
والامراء واصحاب المسائل منهم قلت بلى قال فاتقوا الله عز وجل فانكم لا تطيقون
الناس كلهم ان الناس اخذوا ههنا وههنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان
الله عز وجل اختار من عباده محمدا صلى الله عليه وآله فاخترتم خيرة الله فاتقوا
الله [illegible] ادوا الامانات الى الاسود والابيض وان كان حروريا وان كان شاميا
[illegible] بن زياد عن ابن فضال عن ابرهيم بن اخي ابي شبل عن ابي
[illegible] ٥ سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة
[illegible] والناس فيه كثير [illegible] الى ابي عبد الله
[illegible] فاداره فيهم ثم [illegible]
[illegible] ابا عبد الله [illegible] يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم
والله ما يقبل الله الا منكم الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخلت ام
خالد

خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام
ايسرك ان تسمع كلامها فقلت نعم فقال اما الآن فاذن لها قال و
اجلسني على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فاذا امرأة بليغة فسألته عنهما فقال
لها توليهما قالت فاقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم
قالت فان هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما وكثير النوا
يأمرني بولايتهما فايهما خير واحب اليك قال هذا والله احب الي
من كثير النوا واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الفاسقون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
٥ عنه عن معلى بن الحسن عن ابان عن ابي هاشم قال لما اخرج بعلي عليه السلام
خرجت فاطمة عليها واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على
راسها آخذة بيد ابنيها فقالت ما لي ولك يا ابا بكر تريد ان تؤتم
ابني وترملني من زوجي والله لولا ان تكون سيئة لنشرت شعري
ولصرخت الى ربي فقال رجل من القوم ما تريد الى هذا ثم اخذت بيده فانطلقت به
٥ ابان عن علي بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائي عن ابي جعفر عليه السلام
قال والله لو نشرت شعرها ماتوا طرا ٥ ابان عن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله
عليه السلام [illegible] ولد الزنا [illegible] ٥
ابان عن عبد الرحمن [illegible] ابا عبد الله عليه السلام [illegible] اخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله من [illegible] ومروان وابو [illegible] الى المدينة فقال له
الوزغ بن الوزغ قال ابو عبد الله عليه السلام فمن يومئذ يرون ان الوزغ
يسمع الحديث ٥ ابان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما ولد

مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يدعو له فارسلوا به الى
عايشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ قال
زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه ه ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان عمر لقي امير
المؤمنين ... انت الذي تقرأ هذه الاية بايكم المفتون تعرّضا
بي وبصاحبي قال افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت
بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وعدي
وبني امية ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كان علي عليه السلم يقوم في المطر اول ما يمطر حتى يبتل
راسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا
ماء قريب العهد بالعرش ثم انشا يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه
ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به
ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء الدنيا
فيما اظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه
... ذوبان الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا فامطري عليهم
فيكون كذا وكذا ... وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به
فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة
من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان
على عهد نوح عليه السلم فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثني

ابو عبد الله عليه السلم

ابو عبد الله عليه السلم قال قال لي ابي عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل للمطر هي
تذيب البرد حتى يصير ماء لكي لا يضر به شيئا يصيبه والذي ترون
فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء
من عباده ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشيروا الى المطر
ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك ه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي
بن اسباط رفعه قال كتب امير المؤمنين عليه السلم الى ابن عباس اما بعد
فقد يسر المرء ما لم يكن ليفوته ويحزنه ما لم يكن ليصيبه ابدا وان جهد فليكن
سرورك بما قدمت من عمل صالح او حكم او قول وليكن اسفك فيما فرطت
فيه من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه حزنا وما اصابك فيها
فلا تنعم به سرورا وليكن همك فيما بعد الموت والسلام ه سهل
بن زياد عن الحسن بن علي عن كرام عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلم قال
مررت انا وابو جعفر عليه السلم على الشيعة وهم بين القبر والمنبر فقلت لابي
جعفر عليه السلم شيعتك ومواليك جعلني الله فداك قال اين هم فقلت اراهم
ما بين القبر والمنبر فقال اذهب بي اليهم فذهب فسلم عليهم ثم قال والله اني
لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا مع ذلك بورع واجتهاد انه لا ينال
ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم بعبد فاقتدوا به اما والله
انكم لعلى ديني ودين آبائي ابرهيم واسمعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك
فاعينوا على هذا بورع واجتهاد ه ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي
عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول ان قائمنا اذا قام مدّ الله عزّ وجلّ لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون
بينهم وبين القائم بريد يكلّمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه عدّة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من استخار الله [illegible] راضيًا بما صنع الله له خار الله له حتمًا ❊ سهل بن زياد
عن داود بن مهران عن [illegible] الميثمي عن رجل عن جويرية بن مسهر
قال اشتددت خلف امير المؤمنين عليه السلام فقال لي يا جويرية انه لم يهلك
هؤلاء الحمقاء الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسألك عن ثلث عن
الشرف وعن المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرّفه السلطان شرف
واما المروّة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقله ❊ سهل بن زياد
عن علي بن حسّان عن علي بن ابي النوّا عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام
جعلت فداك لايّ شيء صارت الشمس اشدّ حرارة من القمر فقال ان الله عزّ وجلّ
خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت
سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثمّ صارت اشدّ حرارة من القمر
قلت جعلت فداك والقمر قال ان الله تعالى ذكره خلق من ضوء نور النار
وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا
[illegible] من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن بعض اصحابنا عن محمد بن الهيثم عن زيد ابي الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى يعلم منتهى الغاية
ويطلب الحادث من الناطق عن الوارث وبايّ شيء جهلتم ما انكرتم وبايّ شيء عرفتم
ما ابصرتم ان كنتم مؤمنين ❊ عنه عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال ابو عبد الله

عليه

47

عليه السلام ليس من باطل يقوم بازاء الحق الا غلب الحق الباطل وذلك
قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ❊ عنه عن ابيه مرسلا
قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين
فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة [illegible] مضمحل كالغبار
الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر [illegible] ما اثبته القرآن علي بن
محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن مسكان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل برّ فمن البرّ التوحيد
والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير و
تعهّد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شرّ ومن فروعهم
كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربا و
اكل مال اليتيم بغير حق وتعدي الحدود التي امر الله وركوب الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والسرقة والزنا وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب
من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا ❊ عنه وعن غيره عن احمد بن
محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لرجل اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر الى ما عند غيرك ولا تتمنّ ما
لست نائله فانه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك
وقال ابو عبد الله عليه السلام انفع الاشياء للمرء سبقه الناس الى عيب
نفسه واشدّ شيء مؤنة اخفاء الفاقة واقل الاشياء غناء النصيحة
لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص وأروح الروح اليأس من الناس وقال لا
تكن ضجرا ولا غلقا وذلّل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ومن له

الفضل عليك فانما اقررت بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد
الفضل فهو المعجب برأيه وقال لرجل اعلم انه لا عز لمن لا يتذلل لله تبارك وتعالى
ولا رفعة لمن لا يتواضع لله عز وجل وقال لرجل احكم امر دينك
كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم وانما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب
عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها ولا تنظر الى الدنيا الا باعتبار ٥ عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لحمران بن اعين يا حمران
انظر الى من دونك في المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان
ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك
واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله جل ذكره من
العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله
والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنى من حسن الخلق ولا
مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب ٥ ابن محبوب
عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليهما
الصلوة والسلم يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فقال اخبرني
ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه الصلوة والسلام
اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه
ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الذي افاض بالناس
واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك

قال ابرهيم عليه

قال ابرهيم صلى الله عليه وآله فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس
فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا
كالانعام بل هم اضل سبيلا ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن
سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلم عنهما فقال يا ابا الفضل ما
تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط الا ساخطا عليهما وما منا اليوم
الا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا حقنا ومنعانا
فيئنا وكانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا
يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما والله لو قد قام
قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما
ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية تجري علينا
الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
٥ حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى الله
عليه وآله الا ثلثة فقلت ومن الثلثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري
رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم
الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلم مكرها فبايع
وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين ٥ حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال صعد رسول الله
صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله قد اذهب
عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم عليه السلام

ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن اسمعيل عن
حنان بن سدير

وآدم من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه العربية ليست باب والد
ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان كل دم في الجاهلية
او احنة والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي هذه الى يوم القيمة ۞ حنان عن
ابيه عن ابي ... عليه السلام قال قلت له ماكان ولد يعقوب انبيا قال لا
ولكنهم كانوا اسباط اولاد الانبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا الا سعداء
تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا
ما صنعا بامير المؤمنين صلى الله عليه وآله فعليهما لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ۞ حنان عن ابي الخطاب عن عبد صالح عليه السلام قال ان الناس اصابهم قحط
شديد على عهد سليمان بن داود عليهما السلام فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه
ان يستسقي لهم فقال اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة مضى
ومضوا فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يدها الى السماء
واضعة قدميها الى الارض وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا
غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم قال فقال سليمان عليه السلام ارجعوا
فقد سقيتم بغيركم قال فسقوا في ذلك العام ولم يسقوا مثله قط ۞
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن خلف بن
عيسى عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى ذكره
عبادا ميامين مياسير يعيشون ويعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده
بمنزلة القطر ولله عز وجل عباد ملاعين مناكير لا يعيشون ولا يعيش الناس
في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون على شيء الا اتوا عليه ۞
الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن سالم عن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان

الواسطي

الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفا اهل واسط وحملهم
علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه عليه السلام ان الله جل ذكره
اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام
سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون ۞ محمد بن سالم بن ابي سلمة عن احمد بن الريان عن ابيه عن جميل بن
دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله
عز وجل ما مدوا اعينهم الى ما متع الله به الاعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها
وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطؤونه بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله عز وجل
وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء الله ان
معرفة الله عز وجل انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة
وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم ثم قال وقد كان قبلكم قوم يقتلون ويحرقون
وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء
مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك ولا اذى بل ما نقموا منهم الا
ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فاسألوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب
دهركم تدركوا سعيهم ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن
جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله عز وجل خلقا ⟨اصغر من البعوض والجرجس صح⟩
اصغر من البعوض والذي نسميه نحن الولع اصغر من الجرجس وما في الفيل
شيء الا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت

ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي عليه السلم قال وسالته
عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة
السقط والحبة الولد ... والرطب ما يحيى من الناس
واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبين قال وسالته عن قول الله
عز وجل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم
قال عنى بذلك اي انظروا في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من
قبلكم وما اخبركم عنه قال فقلت فقوله عز وجل وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل افلا تعقلون قال تمرون عليهم في القرآن اذا قراتم القرآن فقرا
ما قص الله عليكم من خبرهم ۵ عنه عن ابن مسكان عن رجل من اهل الجبال
لم يسمه قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد واياك وكل محدث
لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس
في نفسك فان الناس اعداء النعم ۵ يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمان بن
خالد قال سألني ابو عبد الله عليه السلم فقال ما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم
فيه زيدا قال قلت خصال ثلث اما احديهن فقلة من تخلف معنا انما
كنا ثمانية نفر واما الاخرى فالذي تخوفنا من الصبح ان يفضحنا واما
الثالثة فانه كان مضجعه الذي كان سبق اليه فقال كم الى الفرات من
الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله افلا كنتم
اوقرتموه حديدا وقذفتموه في الفرات وكان افضل فقلت جعلت فداك

لا والله

دل

لا والله ما طقنا لهذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد فقلت
مؤمنين قال فما كان عدوكم قلت كفار قال فاني اجد في كتاب الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى
اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب
اوزارها فابتدأتم انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا
بالعدل ساعة ۵ يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله عز وجل اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبيا من
اممها وجعل ذلك علينا ۵ يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ضريس قال تمارى
الناس عند ابي جعفر عليه السلم فقال بعضهم حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله — عليه السلم
وقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلم قال فسمعهم ابو جعفر عليه السلم
فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب علي
عليه السلم فقال بعضنا حرب علي عليه السلم شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
بعضنا حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلم فقال ابو جعفر عليه السلم
لا بل حرب علي عليه السلم شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت جعلت فداك
احرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقروا بالاسلام وان حرب علي عليه السلم اقروا بالاسلام ثم
جحدوه ۵ يحيى بن عمران عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في
قول الله عز وجل وآتيناه اهله ومثلهم معهم قلت ولده كيف اوتي مثلهم معهم قال احيا له
من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ ۵ يحيى الحلبي عن المثنى
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما

قال اما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا من خارج فكذلك هم يزدادون سوادا ه

الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشا عن ابن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال سمعت

عبد الملك بن اعين سال ابا عبد الله عليه السلم فلم يزل يسائله حتى قال فهلك الناس اذا

قال اي [illegible] هلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال

انها فتحت بضلال اي والله [illegible] ه [illegible] بن يحيى عن محمد بن الحسين عن اسحق بن

[illegible] عن ابان بن تغلب وعدة [illegible] قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلم جلوسا

فقال [illegible] حتى [illegible] يكون الموت احب اليه من

الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب من الغنى فانتم كذا

فقالوا لا والله جعلنا الله فداك فسقط في ايديهم ووقع الياس في قلوبهم فلما

راى ما داخلهم من ذلك قال ايسر احدكم ان عمر ثم ما عمر ثم يموت على

غير هذا الامر او يموت على ما هو عليه قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال

فارى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما بقي لا يصيبه

شيء من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله

قال فارى المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت

عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى الفقر اليكم من

الغنى ه [illegible] بن محمد عن الحسين بن علي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله

[illegible] قال ابي عليه السلم قال يا بني انك ان خالفتني في العمل لم تنزل

غدا في المنزل ثم قال ابى الله عز وجل ان يتولى قوم قوما يخالفونهم في اعمالهم

ثم ينزلون معهم يوم القيمة كلا ورب الكعبة ع الحسين بن محمد الاشعري

عن معلى بن محمد عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام

يقول ما احد

يقول ما احد من هذه الامة يدين بدين ابرهيم صلى الله عليه وآله الا نحن وشيعتنا

ولا هدي من هدي من هذه الامة الا بنا ولا ضل من ضل من هذه الامة الا بنا

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام

قال كنت عنده وساله رجل عن رجل يجيء منه الشيء على حد الغضب

يواخذه الله به فقال الله اكرم من ان [illegible] ومن نحو ابي الحسن

الاول عليه السلم [illegible] ه علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة

وغير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان لكم في حيوتي خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله اما حياتك فقد

علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما في حيوتي فان الله عز وجل قال وما كان

الله ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم ه

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله

عليه السلام ان ممن ينتحل هذا الامر ليكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه ه علي بن

محمد عن صالح بن ابي حماد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال ان اول ما

عرفت علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلم اني رايت رجلا دخل من باب الفيل فصلى اربع

ركعات فتبعته حتى اتى بير الزكوة وهي عند دار صالح بن علي واذا بناقتين

[illegible] اسود فقلت له من هذا فقال هذا علي بن الحسين صلوات الله عليهم

[illegible] اليه فسلمت عليه وقلت له ما اقدمك بلادا قتل فيها ابوك وجدك

عليهما السلم فقال زرت ابي وصليت في هذا المسجد ثم قال ها هو ذا وجهي صلى الله عليه ه علي

عنه عن صالح عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلم قال سالته عن قول

الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في

القتل قال نزلت في الحسين عليه الصلوة والسلام لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا ه عنه عن
صالح عن بعض اصحابه عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الحوت الذي يحمل الارض اسر في نفسه انه انما يحمل الارض بقوته فارسل
الله تعالى اليه حوتا اصغر من شبر واكبر من فتر فدخل في خياشيمه فصعق
فمكث بذلك اربعين يوما ثم ان الله عز وجل رأف به ورحمه وخرج فاذا اراد
الله عز وجل بارض زلزلة بعث ذلك الحوت الى ذلك الحوت فاذا رآه اضطرب فتزلزلت
الارض ه عنه عن صالح عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بكر الحضرمي
عن تميم بن حاتم قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلام فاضطربت الارض
فوجاها بيده ثم قال لها اسكني ما لك ثم التفت الينا فقال اما انها لو كانت
التي قال الله لاجابتني ولكن ليست بتلك ه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي اليسع عن ابي شبل قال قال صفوان ولا اعلم الا
اني قد سمعت من ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من
احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون ه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ابي جعفر
الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة بالبصرة
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
قال ايها الناس ان الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات وتزين لهم
بعاجلها وايم الله انها لتغر من املها وتخلف من رجاها وستورث
اقواما الندامة والحسرة باقبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسدهم

وبغيهم

ل ٢

وبغيهم على اهل الدين والفضل فيها ظلما وعدوانا وبغيا واشرا و
بطرا وبالله انه ما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش
دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فازال ذلك عنهم الا من
بعد تغيير من انفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة
محافظة وترك مراقبة الله عز وجل وتهاون بشكر نعمة الله لان الله عز و
جل يقول في محكم كتابه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله
بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ولو ان اهل المعاصي وكسبة
الذنوب اذا هم حذروا زوال نعمة الله وحلول نقمته وتحويل عافيته ايقنوا
ان ذلك من الله جل ذكره بما كسبت ايديهم فاقلعوا وتابوا وفزعوا الى الله جل
ذكره بصدق من نياتهم واقرار منهم بذنوبهم واساءتهم لصفح لهم عن كل
ذنب واذا لاقالهم كل عثرة ولرد عليهم كل كرامة نعمة ثم اعاد لهم من صلاح
امرهم ومما كان انعم به عليهم كل ما زال عنهم وفسد عليهم فاتقوا الله ايها
الناس حق تقاته واستشعروا خوف الله عز ذكره واخلصوا النفس وتوبوا
اليه من قبيح ما استفزكم الشيطان من قتال ولي الامر واهل العلم بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وما تعاونتم عليه من تفريق الجماعة وتشتت
الامر وفساد صلاح ذات البين ان الله عز وجل يقبل التوبة ويعفو عن السيئة
ويعلم ما تفعلون ه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن عثمان
قال حدثني ابو عبد الله المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق
نجما في الفلك السابع فخلقه من ماء بارد وسائر النجوم الستة الجاريات
من ماء حار وهو نجم الانبياء والاوصياء وهو نجم امير المؤمنين عليه السلام

صالح ر

ايقين خ

يا من خروج الدنيا والزهد فيها ويأمر بافتراش التراب وتوسّد اللبن ولباس الخشن واكل
الجشب وما خلق الله نجما اقرب الى الله منه الحسين بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام رايت في النوم كانّ قفصا فيه سبعة
قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج
رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي
السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات عنه عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا
الامر وجلست في مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جرّأني
على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل من رأسي
شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من رأسي
شعرة فاشهدوا اني لست بامام عنه عن احمد بن زرعة قال تعرض رجل
من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا العمري قد اذاني
فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشدّ عليه فقتله والقاه في
الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون وقالوا لصاحبنا
كفو لن نقتل به الا جعفر بن محمد وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله عليه السلام
قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جاء ورأوه
وثبوا عليه وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك وما نقتل به احدا غيرك
فقال ليكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ بايديهم فادخلهم
المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله
ان يكون مثله يفعل هذا ولا يأمر به انصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك

ظ الحسن عن احمد
لانه يخرج عنه عن احمد بن هلال

ما كان اقرب

ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت
الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ام الخطاب
كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى
الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل ههنا قالت
جاريتي سطر بها نفيلكم فهرب منه الى الشام وخرج زبير في تجارة له الى الشام فدخل على
ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك فقالت
رجل من اهلك قد اخذت ولده فاحبّ ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان
من الغد دخل الى الملك فلما رآه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن
هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال ايها
الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمّل عليه ببطون قريش كلها ان
يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمّل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في
ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له
دولة وان ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من
باب المسجد عليّ على ان احمي له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه ان
لا يتصدر في مجلس ولا يتأمر على اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط
وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم
والا اخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فامسكوا وتوفي مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله
لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله عليه السلام وكان هشام بن
عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابو
عبد الله عليه السلام بل الولاء لي فقال داود بن علي ان اباك قاتل معوية فقال فقد كان

ابيك فيه الا وفر بمرة فر بحيا بته وقال والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له
داود بن علي كلامك هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق قال اما انه واد
ليس لك ولابيك فيه حق قال فقام هشام اذا كان غدا جلست لكم فلما ان كان من
الغد خرج ابو عبدالله عليه السلام ومعه كتاب في كرباسه وجلس لهم هشام فوضع ابو عبدالله
عليه السلام الكتاب بين يديه فلما ان قرأه قال ادعوا لي جندل الخزاعي وعكاشة
الضميري وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى بالكتاب اليهما فقال تعرفان
هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان
لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام ارى خطوط اجدادي
عندكم فقال نعم قال قد قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت
العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك
قال فان نثيلة كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبدالله فاخذها عبد المطلب
فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا وابنك هذا
عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال قد اجبتك على خلة على ان لا يتصدر
ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا واشهد عليه فهو
هذا الكتاب ‹ه› الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم
عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبدالله عليه السلام في قول
الله عز وجل واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام هم شيعتك
فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم ‹ه› حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسن
عن صفوان عن محمد بن زياد بن عيسى عن الحسين بن مصعب عن ابي عبدالله عليه السلام قال

قال امير المؤمنين عليه السلام

قال امير المؤمنين عليه السلام كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله على العسر
واليسر والبسط والكره الى ان كثر الاسلام وكثف قال واخذ عليهم علي
عليه السلام ان يمنعوا محمدا وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم اخذتها عليهم نجا من نجا
وهلك من هلك ‹ه› عنه عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام
قال من وراء اليمن واد يقال له برهوت ولا يجاور ذلك الوادي الا الحيات السود والبوم
من الطير في ذلك الوادي بئر يقال لها برهوت تغدى ويراح اليها بارواح المشركين يسقون
من ماء الصديد خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم الذريح لما ان بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله
صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه فنادى فيهم يا آل الذريح بصوت فصيح اتى رجل بتهامة يدعو
الى شهادة ان لا اله الا الله فقالوا لامر ما انطق الله هذا العجل قال فنادى فيهم ثانية فعزموا
على ان يبنوا سفينة فبنوها ونزل فيها سبعة منهم وحملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم
ثم رفعوا شراعا وسيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة فاتوا النبي صلى الله
عليه وآله فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله اهل الذريح نادى فيكم العجل قالوا نعم قالوا اعرض
علينا يا رسول الله الدين والكتاب فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الدين والكتاب
والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله عز ذكره وولى عليهم رجلا من بني هاشم
سيره معهم فما بينهم اختلاف حتى الساعة ‹ه› علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
ابان بن عثمان عن حديد عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله
عليه وآله اصبح فقعد فحدثهم بذلك فقالوا له صف لنا بيت المقدس قال فوصف
لهم وانما دخله ليلا فاشتبه عليه النعت فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال انظر هاهنا
فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعت لهم ما كان من عير لهم فيما بينهم
وبين الشام ثم قال هذه عير بني فلان تقدم مع طلوع الشمس يتقدمها جمل اورق

او احمر قال بعثت قريش رجلا على فرس ليردها قال و يبلغ مع طلوع الشمس قال قرطة
ابن عبد عمرو الهفا من لا اكون لك جذعا حين تزعم انك اتيت بيت المقدس ورجعت
من ليلتك حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين
عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله
معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله
حاله قال له تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون فاريك
جعفرا واصحابه يغوصون قال نعم فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على وجهه
فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر عليه السلام واصحابه في البحر يغوصون فاضمر
تلك الساعة انه ساحر علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما خرج من الغار
متوجها الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل فخرج سراقة
ابن مالك جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم اكفني شر سراقة بما شئت فساخت قوائم فرسه
فثنى رجليه ثم اشتد فقال يا محمد اني علمت ان الذي اصاب قوائم فرسي انما هو
من قبلك فادع الله ان يطلق لي فرسي فلعمري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم
شر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق الله عز وجل فرسه فعاد في طلب رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى فعل ذلك ثلث مرات كل ذلك يدعو رسول الله صلى الله عليه وآله
فتاخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلقه في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك
فيها غلامي وان احتجت الى ظهر او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي علامة

وانا ارجع

وانا ارجع فارد عنك الطلب فقال لا حاجة لنا فيما عندك عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى المواة التي لا يبالي الخابس اين يضع يده فيها ليس لكم — الخاسر ل
شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم وعنه عن علي بن الحكم عن ابن سنان عن ابي الجارود
مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما المواة من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض
علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم
بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد
رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الرجل الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان
فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على
ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق
ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم آت منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد
فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من
آل محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء
يدعوكم الى الرضا من آل محمد عليهم السلام فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا
اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا
مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب
فاقبلوا على اسم الله عز وجل وان احببتم ان تتاخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا
في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج
القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان

فعشوا به ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه و
اسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا
ولو على رجلك ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن كامل بن محمد عن محمد بن
ابرهيم الجعفي قال حدثني ابي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي
مالي اراك ساهم الوجه فقلت ان بي حمى الربع قال فما يمنعك من المبارك
الطيب اسحق السكر ثم امخضه بالماء واشربه على الريق وعند المساقاة ففعلت
فما عادت الي ٥ عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا
قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم الوجع فقال اذا اويت الى فراشك فكل
سكرتين قال ففعلت فبرأت واخبرت به بعض المتطببين وكان افره اهل
بلادنا فقال من اين عرف ابو عبد الله عليه السلم هذا هذا من مخزون علمنا اما انه
صاحب كتب ينبغي ان يكون اصابه في بعض كتبه ٥ عنه عن احمد بن محمد عن
جعفر بن يحيى الخزاعي عن الحسن بن الحسن عن عاصم بن يونس عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال باي شيء تعالجوا محمومكم اذا حم قلت
اصلحك الله بهذه الادوية المرة بسفايج والغافت وما اشبهه فقال سبحان الله
الذي يقدر ان يبرئ بالمر يقدر ان يبرئ بالحلو ثم قال اذا حم احدكم فليأخذ اناء
نظيفا فيجعل فيه سكرة ونصفا ثم يقرء عليه ما حضر من القرآن ثم يضعها تحت
النجوم ويجعل عليها حديدة فاذا كان بالغداة صب عليه الماء ومرسه بيده
ثم شربه فاذا كان ليلة الثانية زاده سكرة اخرى فصارت سكرتين ونصفا
واذا كانت الليلة الثالثة زاده سكرة اخرى فصارت ثلث سكرات ونصفا

احمد بن محمد الكوفي

احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن
هرون عن ابي عبد الله عليه السلم قال لي كتموا بسم الله الرحمن الرحيم
فنعم والله الاسماء كتموها كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل منزله واجتمعت
عليه قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولى قريش
فرارا فانزل الله عز وجل في ذلك واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا
على ادبارهم نفورا ٥ عنه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي هرون المكفوف عن
ابي عبد الله عليه السلام اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال بابي وامي وقومي
وعشيرتي عجبا للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله عز وجل يقول في
كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه وآله
انقذوا ٥ عنه عن ابرهيم ابي بكر بن ابي سمال عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى
مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء أليس قد آتى
الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب اليه ان الله عز وجل آتانا
الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الآخر فليس هو
للذي اخذه ٥ محمد بن احمد بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن المفضل بن
صالح عن محمد الحلبي انه سال ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل اعلموا ان
الله يحيي الارض بعد موتها قال العدل بعد الجور ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن اشيم عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن ذي
الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نزل به جبرئيل عليه السلم
من السماء وكانت حلقته فضة حديث نوح على نبينا وآله وعليه الصلوة والسلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

عن محمد بن خالد عن القسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة و
جمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلى الله عليه اول من يدعى به فيقال له
هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وآله قال فيخرج نوح صلى الله عليه فيتخطا الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله
عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلم وهو قول الله عز وجل
فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله
عليه وآله يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد
لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ فقال
ابو عبد الله عليه السلم فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلم بما بلغوا
فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلم اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك ه
حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن ابي جميل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين اصحابه ينظر الى ذا وينظر
الى ذا بالسوية عدة عن احمد بن عن ابن فضال عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله
عليه السلم ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم ه محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب
عن مالك بن عطية قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني رجل بجيلة وانا
ادين الله عز وجل بانكم موالي وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول ممن الرجل
فاقول انا رجل من العرب ثم من بجيلة فعلي في هذا اثم حيث اني لم اقل اني

مولى لبني هاشم فقال لا اليس هواك وقلبك منعقد على انك
من موالينا فقلت بلى والله فقال ليس عليك في ان تقول انا
من العرب انما انت من العرب في النسب والعطاء والعدد والحسب فانت
في الدين وما حوى الدين بما تدين الله عز وجل به من طاعتنا والاخذ به
منا من موالينا ومنا والينا ه حدثنا ابن محبوب عن ابي يحيى كوكب
الدم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان حواري عيسى صلى الله عليه كانوا
شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى باطوع له
من حوارينا لنا وانما قال عيسى عليه السلم للحواريين من انصاري الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود و
لا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عز ذكره
رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون و
يعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف
ما ابغضونا والله لو دنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما
احبونا ه ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل الم غلبت الروم في ادنى
الارض قال فقال يا عبيدة ان لهذا تأويلا لا يعلمه الا الله
والراسخون في العلم من آل محمد صلوات الله وتسليماته عليهم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة واظهر الاسلام كتب الى
ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول يدعوه الى الاسلام وكتب الى

ملك فارس كتابا يدعوه الى الاسلام وبعثه اليه مع رسوله فاما
ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله واكرم رسوله
واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومزقه
واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم
وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا
لناحيته ارجى منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم
كره ذلك المسلمون واغتموا به فانزل الله عز وجل بذلك كتابا قرآنا
الم غلبت الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس وهي الشامات
وما حولها وهم يعني فارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون
في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله ينصر من يشاء عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها
فرح المسلمون بنصر الله عز وجل قال قلت اليس الله عز وجل يقول في بضع سنين
وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله و
في امارة ابي بكر وانما غلب المؤمنون فارس في امارة عمر فقال الم اقل لكم
ان لهذا تاويلا وتفسيرا والقرآن يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ اما
تسمع لقول الله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد يعني اليه المشية
في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى يوم يحتم القضاء
بنزول النصر فيه على المؤمنين فذلك قوله عز وجل ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله يوم يحتم القضاء بالنصر ٥ ابن محبوب عن عمرو بن
ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون

ان بيعة

ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضى لله عز ذكره وكان الله
ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده فقال ابو جعفر عليه السلام
او ما يقرؤون كتاب الله اوليس الله يقول وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ
قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ
عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ قال
له قلت انهم يفسرون على وجه آخر فقال اوليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من
قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال
وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا
اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم
مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ
يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ففي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا
من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر ٥ عنه عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن
ابي العلاء قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبد الله عليه السلم فملت
اليه لاسأله عن ابي عبد الله عليه السلم فاذا انا بابي عبد الله عليه السلم ساجدا
فانتظرته طويلا فطال سجوده علي فقمت وصليت ركعات وانصرفت
وهو بعد ساجد فسالت مولاه متى سجد فقال من قبل ان تاتينا فلما سمع
كلامي رفع رأسه ثم قال ابا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه
فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الاصوات المرتفعة فقلت هؤلاء قوم
من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال ان القوم يريدوني فقم بنا فقمت معه
فلما ان رأوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا انفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني

لسلطان فانى لست يمفت لكم ثم اخذ بيدى وتركهم ومضى فلما
خرج من المسجد قال لى يا ابا محمد والله لو ان ابليس سجد لله عز ذكره بعد
المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز وجل ما لم
يسجد لآدم كما امره الله عز وجل ان يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية
المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وبعد تركهم الامام الذى نصبه
نبيهم صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم
عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عز وجل من حيث امرهم ويتولوا
الامام الذى امروا بولايته ويدخلوا من الباب الذى فتحه الله عز وجل ورسوله لهم
يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض الصلوة
والزكوة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم فى اشياء من الفرائض الاربعة
ولم يرخص لاحد من المسلمين فى ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة
٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابى اسحق الجرجانى
عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة
من ليالى وايام وسنين وشهور فان عدلوا فى الناس امر الله عز وجل صاحب
الفلك ان يبطى بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وان
جاروا فى الناس ولم يعدلوا امر الله تبارك وتعالى صاحب الفلك
فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى لهم
الله عز وجل بعدد الليالى والشهور ٥ ابو على الاشعرى عن بعض اصحابه عن محمد بن
الفضيل عن العزرمى قال كنت مع ابى عبد الله عليه السلم جالسا فى الحجر تحت الميزاب
ورجل يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدرى من اين تهب

الريح

الريح فلما اكثر عليه قال ابو عبد الله عليه السلم فهل تدرى انت قال لا
ولكنى اسمع الناس يقولون فقلت انا لابى عبد الله عليه السلم جعلت فداك
من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامى
فاذا اراد الله عز وجل ان يخرج منها شيئا اخرجه اما جنوب فجنوب
واما شمال فشمال واما صبا فصبا واما دبور فدبور ثم قال ومن آية ذلك
انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا فى الشتاء والصيف والليل والنهار
٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن ابرهيم جميعا عن ابن
محبوب عن داود الرقى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ما خلق اكثر من الملائكة
انه لينزل كل ليلة من السماء سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت
الحرام ليلتهم وكذلك فى كل يوم ٥ حدثنا ابن محبوب عن عبد الله بن طلحة
رفعه قال قال النبى صلى الله عليه وآله الملائكة ثلثة اجزاء جزء له جناحان
وجزء له ثلثة اجنحة وجزء له اربعة اجنحة ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن على بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة عن ابى جعفر عليه السلم
قال ان فى الجنة نهرا يغتمس فيه جبرئيل عليه السلم كل غداة ثم يخرج منه فينتفض
فيخلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكا ٥ عنه عن بعض اصحابه
عن زياد القندى عن درست بن ابى منصور عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلم قال
ان لله عز وجل ملكا ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان
الطير ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابى جعفر
عليه السلم قال ان لله عز وجل ديكا رجلاه فى الارض السابعة وعنقه
مثبتة تحت العرش وجناحاه فى الهواء اذا كان فى نصف الليل ضرب بجناحيه وصاح

سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا اله غيره رب الملائكة والروح
فتضرب الديكة باجنحتها وتصيح ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن
ميمون عن عمار الساباطي قال قال ابو عبدالله عليه السلم ما يقول من قبلكم في الحجامة
قلت يزعمون انها على الريق افضل منها على الطعام قال هي على الطعام ادرّ
للعروق واقوى للبدن ٥ عنه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن ابي عبدالله عليه السلم قال اقرأ آية الكرسي واحتجم اي يوم شئت وتصدق
واخرج اي يوم شئت ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن معوية بن حكيم قال سمعت
عثمان الاحول يقول سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ليس من دواء الا وهو
يهيج داء وليس شيء للبدن انفع من امساك اليد الا عما يحتاج اليه ٥
عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد رفعه الى ابي عبدالله عليه السلم قال الحمى
تخرج في ثلث العرق والبطن والقيء ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سفيان التمار عن ابي المرهف عن ابي جعفر
عليه السلم قال الغبرة على من اثارها هلك المحاضير قلت جعلت فداك
وما المحاضير قال المستعجلون اما انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم ثم قال يا ابا المرهف
اما انهم لن يريدوكم بمجحفة الا عرض الله عز وجل لهم بشاغل ثم نكت ابو جعفر
عليه السلم في الارض ثم قال يا ابا المرهف قلت لبيك قال اترى قوما حبسوا انفسهم
على الله عز ذكره لا يجعل الله لهم فرجا بلى والله ليجعلن الله لهم فرجا ٥ محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت
عند ابي عبدالله عليه السلم واتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج
عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل ان الله عز ذكره

لا يعجل

لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض
اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت
فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض
يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلثا
وهو من المحتوم ٥ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد
عن جميل بن دراج قال سألت اباعبدالله عليه السلم عن ابليس كان من الملائكة
ام كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا
من امر السماء ولا كرامة فاتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فانكره وقال
وكيف لا يكون من الملائكة والله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار فسأله وانا عنده فقال له جعلت
فداك رأيت قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا في غير مكان من مخاطبة المؤمنين
ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من
اقر بالدعوة الظاهرة ٥ عنه عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبدالله
عليه السلم ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني اصلي
فاجعل بعض صلوتي لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فاجعل
نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل لك فقال يا رسول فاني اصلي فاجعل
كل صلوتي لك فقال رسول الله صلى الله اذا يكفيك الله ما اهمك من امر
دنياك وآخرتك ثم قال ابو عبدالله عليه السلم ان الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله
ما لم يكلفه احدا من خلقه كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان
لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه ولا بعده ثم تلا هذه الآية

فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم قال وجعل الله له ان يأخذ لله
ما اخذ لنفسه فقال عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجعلت
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات ه عنه عن علي بن حديد
عن منصور بن روح عن فضيل الصائغ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انتم والله
نور في ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم في ظلمات
الارض كما تنظرون انتم الى الكوكب الدري في السماء وان بعضهم ليقول
لبعض يا فلان عجبا لفلان كيف اصاب هذا الامر وهو قول ابي عليه السلام
والله ما اعجب ممن هلك كيف هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا ه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن محمد عن حمران
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سافر او تزوج والقمر في
العقرب لم ير الحسنى ه عنه عن ابن فضال عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن
عمرو عن الحكم بن محمد بن القسم انه سمع عبد الله بن عطا يقول قال ابو جعفر
عليه السلام قم فاسرج دابتين حمارا وبغلا فقدمت اليه البغل ورأيت انه
احبهما اليه فقال من امرك ان تقدم الي هذا البغل قلت اخترته لك
قال وامرتك ان تختار لي ثم قال ان احب المطايا الي الحمر قال فقدمت
اليه الحمار وامسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله الذي
هدانا بالاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله
والحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
والحمد لله رب العالمين وسار وسرت حتى اذا بلغنا موضعا آخر قلت
له الصلوة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل لا يصلى فيه حتى اذا بلغنا

موضعا آخر

موضعا آخر قلت له مثل ذلك فقال هذه ارض مالحة لا يصلى
فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت او تصلي سبحتك
قلت هذه صلوة تسميها اهل العراق الزوال فقال اما هؤلاء الذين
يصلون هم شيعة علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وهي صلوة الاوابين
فصلى وصليت ثم امسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بدايته
ثم قال اللهم العن المرجئة فانهم اعداؤنا في الدنيا والآخرة فقلت له
ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالي محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن الحسين بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ارادت قريش
قتل النبي صلى الله عليه قالت كيف لنا بابي لهب فقالت ام جميل انا اكفيكموه
انا اقول له اني احب ان تقعد اليوم في البيت نصطبح فلما ان كان من الغد
وتهيأ المشركون للنبي صلى الله عليه وآله قعد ابو لهب وامرأته يشربان فدعا ابو طالب
عليا عليه السلام فقال له يا بني اذهب الى عمك ابي لهب فاستفتح عليه فان فتح
لك فادخل وان لم يفتح لك فتحامل الباب واكسره وادخل عليه فاذا دخلت
عليه فقل له يقول لك ابي ان امرءا عمه عينه في القوم ليس بذليل قال
فذهب امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فوجد الباب مغلقا فاستفتح
فلم يفتح فتحامل على الباب وكسره ودخل فلما رآه ابو لهب قال له ما لك
يا ابن اخي فقال له ان ابي يقول لك ان امرءا عمه عينه ليس بذليل
قال له صدق ابوك فما ذاك يا ابن اخي فقال يقتل ابن اخيك وانت تاكل
وتشرب فوثب واخذ سيفه فتعلقت به ام جميل فرفع يده ولطم وجهها

لطمة ففقأ عينها فماتت وهي عوراء وخرج ابو لهب ومعه السيف فلما
رأته قريش عرفت الغضب في وجهه فقالت مالك يا ابا لهب فقال ابايعكم
على ابن اخي ثم تريدون قتله واللات والعزى لقد هممت ان اسلم
ثم ترون ما اصنع فاعتذروا اليه ورجع ۵ عنه عن ابان عن زرارة تنظرون
عن ابي جعفر عليه السلم قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين
الكفار ويكثر الكفار في اعين المسلمين فشد عليه جبرئيل عليه السلم بالسيف فهرب
منه وهو يقول يا جبرئيل اني مؤجل اني مؤجل حتى وقع في البحر قال
زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلم لاي شيء كان يخاف وهو مؤجل قال يقطع بعض شئ كان صح
اطرافه علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم
عن ابن عثمان عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله على التل الذي عليه مسجد الفتح في غزوة الاحزاب في ليلة قرة فقال
من يذهب فيأتينا بخبرهم وله الجنة فلم يقم احد ثم اعادها فلم يقم احد فقال
ابو عبد الله عليه السلم بيده وما اراد القوم ارادوا افضل من الجنة ثم قال من
هذا فقال اما تسمع كلامي منذ الليلة ولا تكلم اقبرت فقام حذيفة
ويقول القر والضر جعلنا الله منعني ان اجيبك فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتيني بخبرهم فلما ذهب قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله حتى ترده وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة لا تحدث
شيئا حتى تأتيني فاخذ سيفه وقوسه وحجفته قال حذيفة فخرجت
وما بي من ضر ولا قر فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار

فلما

فلما توجه حذيفة قام رسول الله صلى الله عليه وآله ونادى يا صريخ المكروبين
يا مجيب دعوة المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال
اصحابي فنزل عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا رسول الله ان الله عز وجل قد سمع مقالتك
ودعاءك وقد اجابك وكفاك هول عدوك فجثى رسول الله صلى الله عليه وآله على
ركبتيه وبسط يديه وارسل عينيه ثم قال شكرا شكرا كما رحمتني ورحمت
اصحابي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد بعث الله عز وجل عليهم ريحا من
السماء الدنيا فيها حصى وريحا من السماء الرابعة فيها جندل فخرجت فاذا انا
بنيران القوم واقبل جند الله الاول ريح فيها حصى فما تركت لهم نارا الا اذرتها
ولا خباء الا طرحته ولا رمحا الا القته حتى جعلوا يتترسون من الحصى فجعلنا
نسمع وقع الحصى في الاترسة فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام ابليس في
صورة رجل مطاع في المشركين فقال ايها الناس انكم قد نزلتم في ساحة هذا الساحر
الكذاب الا انه لن يفوتكم من امره شيء فانه ليس سنة مقام قد هلك الخف
والحافر فارجعوا ولينظر كل رجل من جليسه قال حذيفة فنظرت فضربت بيدي
فقلت من انت فقال معاوية فقلت للذي عن يساري من انت فقال سهيل بن
عمرو قال حذيفة واقبل جند الله الاعظم فقام ابو سفيان الى راحلته ثم
صاح في قريش النجا النجا وقال طلحة الازدي لقد زادكم محمد بشر ثم قام الى
راحلته وصاح في بني اشجع النجا النجا وفعل عيينة بن حصين مثلها ثم فعل
الحارث بن عوف المزني مثلها ثم فعل الاقرع بن حابس مثلها وذهب الاحزاب
ورجع حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلم
انه كان ليشبه بيوم القيمة ۵ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني

عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابی عبد الله علیه السلام بالکوفة ایام قدم
علی ابی العباس فلما انتهینا الی الکناسة قال ههنا صلب عمی زید رحمه الله
ثم مضی حتی انتهی الی طاق الزیاتین وهو آخر السراجین فنزل وقال انزل
فان هذا الموضع کان مسجد الکوفة الاول الذی خط آدم علیه السلام وانا اکره ان ادخله
راکبا قال قلت فمن غیره عن خطته قال اما اول ذلک الطوفان فی زمن نوح
علیه السلام ثم غیره اصحاب کسری والنعمان ثم غیره بعد زیاد بن ابی سفیان
فقلت وکانت الکوفة ومسجدها فی زمن نوح علیه السلام فقال لی نعم یا مفضل
وکان منزل نوح وقومه فی قریة علی منزل من الفرات مما یلی غربی الکوفة
قال وکان نوح علیه السلام رجلا نجارا فجعله الله عز وجل نبیا وانتجبه ونوح علیه السلام
اول من عمل سفینة تجری علی الماء قال ولبث نوح علیه السلام فی قومه الف سنة
الا خمسین عاما یدعوهم الی الله عز ذکره فیهزؤن به ویسخرون منه فلما رای ذلک
منهم دعا علیهم فقال رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا انک
ان تذرهم یضلوا عبادک ولا یلدوا الا فاجرا کفارا فاوحی الله عز وجل الی
نوح ان اصنع سفینة واوسعها وعجل عملها فعمل نوح سفینة فی مسجد
الکوفة بیده فاتی الخشب من بعد حتی فرغ منها قال المفضل ثم انقطع حدیث
ابی عبد الله علیه السلام عند زوال الشمس فقام ابو عبد الله علیه السلام فصلی الظهر والعصر
ثم انصرف من المسجد فالتفت عن یساره واشار بیده الی موضع دار الداریین — الداأبین
وهو موضع دار ابن حکیم وذاک الفرات الیوم فقال لی یا مفضل ههنا نصبت
اصنام قوم نوح علیه السلام یغوث ویعوق ونسرا ثم مضی حتی رکب دابته فقلت
فداک فی کم عمل نوح سفینته حتی فرغ منها قال فی دورین قلت وکم الدورین

قال ثمانین سنة

قال ثمانین سنة قلت وان العامة یقولون عملها فی خمسمائة عام فقال
کلا کیف والله یقول ووحینا قال قلت فاخبرنی عن قول الله عز وجل اذا جاء
امرنا وفار التنور فاین کا[ن] [مو]ضعه وکیف کان فقال کان التنور فی بیت
عجوز مؤمنة فی د[...] [...]د فقلت له فان ذلک موضع زاویة باب
الفیل الیوم ثم قلت [...] [...]ج الماء من ذلک التنور فقال نعم ان
الله عز وجل حب ان یری قو[م] [...]ر ان تبارک وتعالی ارسل علیهم المطر
یفیض فیضا وفاض الفرات فیضا [...]ن فیضا فغرقهم الله عز وجل
وانجا نوحا ومن معه فی السفینة فقلت [...] نوح فی السفینة حتی نضب
الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فیها سبعة ایام ولیالیها وطافت بالبیت
اسبوعا ثم استوت علی الجودی وهو فرات الکوفة فقلت له ان مسجد الکوفة
قدیم فقال نعم وهو مصلی الانبیاء صلی الله علیهم ولقد صلی فیه رسول الله صلی الله علیه وآله
حین اسری به الی السماء فقال له جبرئیل یا محمد هذا مسجد ابیک آدم صلی الله علیه
ومصلی الانبیاء صلی الله علیهم فانزل فصل فنزل فصلی فیه ثم ان جبرئیل علیه السلام
عرج به الی السماء. علی بن ابرهیم عن ابیه عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن ابان بن عثمان
عن ابی حمزة الثمالی عن ابی رزین الاسدی عن امیر المؤمنین صلی الله علیه وآله انه
قال ان نوحا صلی الله علیه لما فرغ من السفینة وکان میعاده فیما بینه وبین ربه
فی اهلاک قومه ان یفور التنور ففار فقالت امرأته ان التنور قد فار فقام
الیه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان یدخل واخرج من اراد ان یخرج ثم
جاء الی خاتمه فنزعه یقول الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض
عیونا فالتقی الماء علی امر قد قدر وحملناه علی ذات الواح ودسر قال وکان

نجرها فى وسط مسجد كم و لقد نقص عن ذرعه سبعمائة ذراع ۵ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن على عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلم
قال جاءت امرأة نوح عليه السلم وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج
منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فقام الماء
فلما فرغ من السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء ۵
على بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفى
عن ابى جعفر عليه السلم قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص
وخلع الانداد وهى الفطرة التى فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح
وعلى النبيين صلى الله عليهم اجمعين ان يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيأ
وامر بالصلوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض
عليه احكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح الف
سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ابوا وعتوا قال رب
انى مغلوب فانتصر فاوحى الله عز وجل انه لن يؤمن من قومك الا من
قد امن فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلذلك قال نوح عليه السلم ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل اليه ان اصنع الفلك ۵ عنه عن ابيه ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن على عن عمرو بن ابان عن اسمعيل الجعفى عن ابى جعفر
عليه الصلوة والسلم قال ان نوحا عليه السلم لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا
يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل وكان
جبارا طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجارا ثم الفه فجعله سفينة
فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحا فى فلاة

من الارض

من الارض حتى فرغ منها صلى الله عليه ۵ على عن ابيه عن ابن محبوب عن
الحسن بن صالح الثورى عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان طول سفينة نوح عليه السلم
الف ذراع ومائتى ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها فى السماء ثمانين
وسعت بين الصفا والمروة وطافت بالبيت سبعة اشواط ثم استوت على
الجودى ۵ محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل
الجعفى وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله عليه السلم
قال حمل نوح عليه السلم فى السفينة الازواج الثمانية قال الله عز وجل ثمانية ازواج
من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من
الضأن اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضأن التى تكون فى
الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس
والزوج الاخر الظباء التى تكون فى المفاوز ومن الابل اثنين البخاتى والعراب و
من البقر اثنين زوج داجنة للناس والزوج الاخر البقر الوحشية و
كل طير طيب وحشى وانسى ثم غرقت الارض ۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن
على عن داود بن ابى يزيد عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال ارتفع الماء على كل جبل
وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن
الحكم عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلم قال عاش نوح عليه السلم الفى سنة
وثلثمائة سنة منها ثمانمائة وخمسين سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين
عاما وهو فى قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب
الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو فى الشمس
فقال السلام عليك فرد عليه نوح صلى الله عليه [illegible] يا ملك الموت قال

جئتك لاقبض روحك قال دعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول ثم
قال يا ملك الموت كل ما مر بي من الدنيا مثل تحويلي من الشمس الى الظل فامض لما
امرت به فقبض روحه صلى الله عليه محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال عاش نوح عليه السلم خمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلم فقال يا نوح
قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الى الاسم الاكبر وميراث
وآثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض
الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هواي ويكون نجاة فيما
بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة لي وداع
الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم
هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة لي على الاشقياء، قال فدفع نوح عليه السلم
الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى سام واما حام ويافث
فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود عليه السلم وامرهم باتباعه
وامرهم ان يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيدا لهم
علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم
فقال الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا
شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال لي يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل
عليه ان تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال
عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى

اليتامى

اليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على
جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس
فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو
لو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يريد حتى ان الرجل
منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك
وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت
قوله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة
الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان
يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال
الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه قل تربصوا فانا معكم متربصون والتربص
انتظار وقوع البلاء باعدائهم ٥ وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم في
قوله عز وجل قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنْ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ قال هو امير المؤمنين عليه السلم وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ
حِينٍ قال عند خروج القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم
فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم
وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز وجل
ما ابقى القائم منهم واحدا وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين
قال بخروج القائم عليه الصلوة والسلم وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين
قال يعنون بولاية علي عليه الصلوة والسلم وفي قوله عز وجل وقل جاء الحق
وزهق الباطل قال اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل علي بن

الحسن عن منصور بن يونس عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له
سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط
والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب عليه السلام
فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم
ولا يسلط على دينهم قلت له قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على
ابدانهم وعلى اديانهم ۞ عدة عن على عن الحسن عن منصور عن حريز بن
عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع ابى جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو
متكى على فنظر الى الناس ونحن على باب بنى شيبة فقال يا فضيل هكذا
كان يطوفون فى الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر
اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين على وجوههم
ثم تلا هذه الآية افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا
على صراط مستقيم يعنى والله عليا صلوات الله وتسليماته عليه والاوصياء
عليهم السلام ثم تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا و
قيل هذا الذى كنتم به تدعون امير المؤمنين صلى الله عليه وآله يا فضيل لم يتسم بهذا
الاسم غير على صلى الله عليه وآله الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله
يا فضيل ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا
منكم وانكم لاهل هذه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم
مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا

التنكم

قرأ صح
عم ع

السنتكم وتدخلون الجنة ثم الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا
وآتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الآية ۞ عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الاردى عن ابى الجارود عن ابى
اسحق عن امير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه واذا تولى سعى فى الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب
الفساد ۞ سهل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن
ابى جعفر عليه الصلوة والسلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت ۞
على بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابى جرير القمى
وهو محمد بن عبيد الله وفى نسخة عبد الله عن ابى الحسن عليه السلام له ما فى السموات
وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة
من ذا الذى يشفع الا باذنه ۞ محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد
بن عباد عن ابى عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشئ من علمه الا
وآخرها وهو العلى العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها ۞
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابى
بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء وزلزلوا ثم زلزلوا حتى
يقول الرسول ۞ على بن ابرهيم عن ابيه عن على بن اسباط عن على بن ابى
حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية
الشياطين على ملك سليمان ويقرا ايضا سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية
بينة فمنهم من آمن ومنهم من كفر وجحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل
ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب ۞

بن زيادة
الحسن

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن اسحق عن محمد بن الفيض
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية
فقال لكنا اهل بيت لا نحتمي الا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء
قلت ولم تحتمون من التمر قال لان نبي الله صلى الله عليه وآله حمى عليا عليه السلم
منه في مرضه عنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابن رياب عن الحلبي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة ايام عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى عليه السلم
قال ليس الحمية ان تدع الشيء اصلا لا تأكله ولكن الحمية ان تأكل من الشيء
وتخفف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان المشي للمريض نكس ان ابي عليه السلم كان اذا اعتل جعل في
ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذاك انه كان يقول ان المشي للمريض نكس
على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة ان رجلا دخل على ابي عبد الله
قال رأيت كان الشمس طالعة على رأسي دون جسدي فقال تنال امرا
جسيما ونورا ساطعا ودينا شاملا فلو غطتك لانغمست فيه ولكنها غطت رأسك اما قرأت
فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت تبرأ منها ابرهيم عليه السلم
قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك فقال ما اراك
تنال الخلافة ولم يكن في ابائك واجدادك ملك واي خلافة وملوكية اكبر
من الدين والنور ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون قلت صدقت جعلت
فداك عنه عن رجل رأى كان الشمس طالعة على قدميه دون جسده قال
مال يناله من نبات الارض من بر او تمر تطأه بقدميه وتتسع فيه وهو
حلال

عن فضالة بن ايوب عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلم
انه قرأ ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية
مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال كانت تحمله في صورة البقرة
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله تبارك وتعالى يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما
ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال رضاض الالواح فيها
العلم والحكمة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن طريف
عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ابو جعفر
عليه السلم يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلام قلت
ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاي شيء احتججتم عليهم
قلت احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم عليهما السلم ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح عليه السلم قال فاي شيء
قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب
قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسول الله صلى الله
عليه وآله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم قال فاي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابناء رجل
وآخر يقول ابناءنا قال فقال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الجارود لاعطينكها
من كتاب الله عز وجل انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها
الا كافر قلت اين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله عز وجل

حرّمت عليكم امهاتكم و بناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله تعالى
وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله
صلى الله عليه واله نكاح حليلتهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما
ابناه لصلبه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
الحسين بن ابي العلاء الخفاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم احد
عن النبي صلى الله عليه واله انصرف اليهم بوجهه وهو يقول انا محمد
انا رسول الله لم اقتل ولم امت فالتفت اليه فلان وفلان فقالا الآن
يسخر بنا ايضا وقد هزمنا وبقي معه علي صلى الله عليه واله وسماك بن خرشة ابو دجانة
فدعاه النبي صلى الله عليه واله يا ابا دجانة انصرف وانت في حل من
بيعتك فاما علي فانا هو وهو انا فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه واله
وبكا وقال لا والله ورفع رأسه الى السماء قال لا والله لا جعلت نفسي في حل
من بيعتي اني بايعتك فالى من انصرف يا رسول الله الى زوجة تموت او
بيت يخرب ومال يفنى واجل قد اقترب فرق له رسول الله صلى الله
عليه واله فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة وهو في وجه وعلي عليه السلام
في وجه فلما اسقط احتمله علي عليه الصلوة والسلم فجاء به الى النبي صلى الله عليه واله
فوضعه عنده فقال يا رسول الله اوفيت ببيعتي قال نعم وقال له النبي
صلى الله عليه واله خيرا وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه واله الميمنة فيكشفهم
علي عليه الصلوة والسلم فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبي صلى الله عليه واله فلم يزل
كذلك حتى تقطع سيفه بثلث قطع فجاء النبي صلى الله فطرحه بين يديه وقال
هذا سيفي قد تقطع فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه واله ذا الفقار

ولما رأى

٦٨

ولما رأى النبي صلى الله عليه واله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه
الى السماء وهو يبكي وقال يا رب وعدتني ان يظهر دينك وان شئت لم
يعيك فاقبل علي عليه السلم الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله
اسمع دويا شديدا واسمع اقدم حيزوم وما اهم اضرب احدا الا سقط
ميتا قبل ان اضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الملائكة
ثم جاء جبرئيل عليه السلم فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا
محمد ان هذه هي المواساة فقال ان عليا مني وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكما ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلم يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم فان رأيتهم قد ركبوا
القلاص وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة وان رأيتهم قد ركبوا الخيل و
هم يجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة فاتاهم علي عليه السلم فكانوا على
القلاص فقال ابو سفيان لعلي عليه السلم يا علي ما تريد هو ذا نحن ذاهبون
الى مكة فانصرف الى صاحبك فاتبعهم جبرئيل عليه السلم فلما سمعوا وقع
حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قالوا هو ذا عسكر
محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة فاخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا
فقالوا رأينا عسكر محمد كلما رحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب
آثارهم فاقبل اهل مكة على ابي سفيان توبخونه ورحل النبي صلى الله عليه واله والراية
مع علي عليه السلم وهو بين يديه فلما ان اشرف بالراية من العقبة ورآه
الناس نادى علي عليه السلام ايها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل فقال
صاحب الكلام الذي قال الآن يسخر بنا وقد هزمنا هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم

النبي صلى الله عليه وآله ونساء الانصار في افنيتهم على ابواب دورهم وخرج
الرجال اليه يلوذون به ويثوبون اليه والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه و
نشرن الشعور وجززن النواصي وخرقن الجيوب وحزمن البطون على النبي
صلى الله عليه وآله فلما رأينه قال لهن خيرا وامرهن ان يستترن و
يدخلن منازلهن قال ان الله عز وجل وعدني ان يظهر دينه على الاديان
كلها وانزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير وغيره عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الحديبية خرج في ذي القعدة فلما انتهى
الى المكان الذي احرم فيه احرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه ان المشركين
قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده قال ابغوني رجلا يأخذني على غير
هذا الطريق فأتي برجل من مزينة او جهينة فسأله فلم يوافقه فقال ابغوني
غيره فأتي برجل آخر اما من مزينة واما من جهينة قال فذكر له فاخذه معه حتى
انتهى الى العقبة فقال من يصعدها حط الله عنه كما حط الله عن بني اسرائيل
فقال لهم ادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم قال فابتدرها خيل الانصار
الاوس والخزرج قال كانوا الفا وثمانمائة فلما هبطوا الى الحديبية اذا
امرأة معها ابنها على القليب فسعى ابنها هاربا فلما اثبتت انه رسول الله صلى الله
عليه وآله صرخت به هؤلاء الصابئون ليس عليك منهم بأس فأتاها رسول الله
صلى الله عليه وآله فامرها فاستقت دلوا من ماء فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله

فشرب

فشرب وغسل وجهه فاخذت فضلته فاعادته في البئر فلم تبرح حتى الساعة
وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فارسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان
بازائه ثم ارسلوا الحليس فرأى البدن وهي تأكل بعضها اوبار بعض فرجع ولم
يأت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لابي سفيان يا ابا سفيان اما والله ما على هذا
حالفناكم على ان تردوا الهدي عن محله فقال اسكت فانما انت اعرابي
فقال اما والله لتخلين عن محمد وما اراد او لانفردن في الاحابيش فقال
اسكت حتى نأخذ من محمد ولثا فارسلوا اليه عروة بن مسعود وقد كان جاء الى
قريش في القوم الذين اصابهم المغيرة بن شعبة كان خرج معهم من الطائف كانوا
تجارا فقتلهم وجاء باموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى ان يقبلها وقال
هذا غدر ولا حاجة لنا فيه فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله هذا عروة
ابن مسعود قد اتاكم وهو يعظم البدن فاقيموها فاقاموها فقال يا محمد
مجيء من جئت قال جئت اطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر هذه
الابل واخلي عنكم وعن لحمانها قال لا واللات والعزى فما رأيت مثلك
رد عما جئت له ان قومك يذكرونك الله والرحم ان تدخل عليهم بلادهم
بغير اذنهم وان تقطع ارحامهم وان تجري عليهم عدوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما انا بفاعل حتى ادخلها قال وكان عروة بن مسعود حين كلم رسول الله
صلى الله عليه وآله تناول لحيته والمغيرة قائم على رأسه فضرب بيده فقال من
هذا يا محمد فقال هذا ابن اخيك المغيرة فقال يا غدر والله ما جئت الا في
غسل سلحتك قال فرجع اليهم فقال لابي سفيان واصحابه لا والله ما رأيت مثل
محمد رد عما جاء له فارسلوا اليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فامر رسول الله

صلى الله عليه وآله فاثيرت وجوههم البدن فقال لا مجي من حيث قال لاطوف
بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر البدن واخلي بينكم وبين لحمانها فقالا ان
قومك يناشدونك الله والرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وتقطع ارحامهم و
تجري عليهم عدوهم قال فابى عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يدخلها وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله ان عشيرتي قليل
واني فيهم على ما تعلم ولكني ادلك على عثمان بن عفان فارسل اليه رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة
فلما انطلق عثمان لقي ابان بن سعيد فتاخر عن السرج فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان
فاعلمهم وكانت المناوشة فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عثمان
في عسكر المشركين وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين وضرب باحدى يديه على الاخرى
لعثمان وقال المسلمون طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ليفعل فلما جاء عثمان قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله اطفت بالبيت فقال ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله صلى الله عليه وآله
لم يطف ثم ذكر القصة وما كان فيها فقال لعلي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل ما ادري ما الرحمن الرحيم الا اني اظن هذا الذي باليمامة ولكن اكتب كما نكتب
باسمك اللهم قال واكتب هذا ما قاضى رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ما
نقاتلك يا محمد فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله
قال اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله وكان
في القضية ان من كان منا اتى اليكم رددتموه الينا ورسول الله غير مستكره عن
دينه ومن جاء الينا منكم لم نرده اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حاجة لنا فيهم

ودعا

٣٥

وعلى ان يعبد الله فيكم علانية غير سر وان كانوا ليتهادون السيور في المدينة
الى مكة وما كانت قضية اعظم بركة منها وقد كاد ان يستولي على اهل مكة الاسلام
فضرب سهيل بن عمرو على ابي جندل ابنه فقال اول ما قضينا عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وهل قاضيت على شيء فقال يا محمد ما كنت بغدار فذهب بابي جندل
فقال يا رسول الله تدفعني اليه قال ولم اشترط لك قال وقال اللهم اجعل لابي
جندل مخرجا ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن الفضل
ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ذكره او جاؤكم حصرت صدورهم
ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤوا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول
الله صلى الله عليه وآله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم
رسول الله صلى الله عليه وآله قال واعدهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم
فان اجابوا والا قاتلهم ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن
ابي يزيد وهو فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل
صلى الله عليهم فمروا بابرهيم عليه السلام معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة
حسنة فقال لا يخدم هؤلاء احد الا انا بنفسي وكان صاحب ضيافة
فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم رأى
ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما راى ذلك جبرئيل عليه السلام
حسر العمامة عن وجهه وعن راسه فعرفه ابرهيم صلى الله عليه وآله فقال انت هو
فقال نعم ومرت امراته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب

وادعهم

فقالت ما قال الله عز وجل فاجابوا بما في الكتاب العزيز فقال ابرهيم عليه السلام
فيما ذا جئتم قالوا له في هلاك قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة
من المؤمنين تهلكونهم فقال جبرئيل عليهما السلام لا قال فان كانوا خمسين قال
لا قال فان كانوا ثلثين قال لا قال فان كانوا عشرين قال لا قال فان كانوا
عشرة قال لا قال فان كانوا خمسة قال لا قال فان كان فيها واحد قال لا
قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت
من الغابرين ثم مضوا وقال الحسن العسكري ابو محمد عليهما الصلوة والسلام
لا اعلم ذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل يجادلنا في قوم
لوط فاتوا لوطا وهو في زراعة له قرب المدينة فسلموا عليه وهم معتمون
فلما رآهم رأى هيئة حسنة عليهم عمائم بيض وثياب بيض فقال لهم المنزل
فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم المنزل وقال اي شيء
صنعت آتي بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم تأتون شرار خلق
الله وقد قال جبرئيل عليه السلام لا تعجل عليهم حتى يشهد ثلث شهادات فقال
جبرئيل هذه واحدة ثم مشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم تأتون
شرار خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه اثنتان ثم مضى فلما باب المدينة التفت
اليهم فقال انكم تأتون شرار خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه ثالثة
ثم دخل ودخلوا معه فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة صعدت
فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا يهرعون
الى الباب فنزلت اليهم فقالت عنده قوم ما رأيت قط احسن منهم هيئة فجاؤا
الى الباب ليدخلوها فلما رآهم لوط قام اليهم عليه السلام فقال يا قوم اتقوا الله ولا

تخزون

تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد فقال هؤلاء بناتي هن اطهر
لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق و
انك لتعلم ما نريد فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فقال
جبرئيل عليه السلام لو يعلم اي قوة له فكاثروه حتى دخلوا البيت قال فصاح
بهم جبرئيل يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم
فذهبت اعينهم وهو قوله تعالى ذكره فطمسنا اعينهم ثم نادى جبرئيل انا
رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل عليه السلام
انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل فقال ان موعدهم الصبح اليس الصبح
بقريب قال فامره فتحمل ومن معه الا امرأته قال ثم اقتلعها جبرئيل
عليه السلام بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا
نباح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة
من سجيل ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد
الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال والله الذي
صنعه الحسن بن علي عليهما الصلوة والسلام كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس و
والله لقد نزلت هذه الاية أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ
أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما
كتب عليهم القتال مع الحسين عليه الصلوة والسلام قالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه الصلوة والسلام ٥ محمد بن يحيى عن سلمة بن
الخطاب وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن علي بن حسان عن علي بن عطية

الزيات عن معلى بن خنيس قال سألت اباعبدالله عليه السلم عن النجوم أحق هي فقال نعم

ان الله عزوجل بعث المشتري الى الارض في صورة رجل فاخذ رجلا من العجم

فعلّمه النجوم حتى ظن انه قد بلغ ثم قال له انظر اين المشتري فقال اما اراه في

الفلك قال فنحاه فاخذ بيد رجل من الهند فعلّمه حتى انه قد بلغ وقال له انظر الى

المشتري اين هو فقال ان حسابي ليدلك على انك انت المشتري وقال فشهق شهقة

فمات وورث علمه اهله فالعلم هناك ۵ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن

جميل بن صالح عمن اخبره عن ابي عبدالله عليه السلم قال سئل عن النجوم فقال لا

يعلمها الا اهل بيت من العرب واهل بيت من الهند ۵ حميد بن زياد عن

ابي العباس عبيدالله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد

بياع السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهب

بكتاب عبدالسلم بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبدالله عليه السلم حين

ظهر المسوّدة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدّرنا ان يؤل هذا الامر اليك

فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام

اما يعلمون انه انما يقتل السفياني ۵ ابان عن ابي بصير قال سالت اباعبدالله

عليه الصلوة والسلام عن قول الله عزوجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي

بيوت النبي صلى الله عليه وآله ۵ ابان عن يحيى بن ابي العلاء قال سمعت اباعبدالله

عليه الصلوة والسلم يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول

لها حلقتان من ورق في مقدّمها وحلقتان من ورق في مؤخرها

وقال لبسها علي صلى الله عليه وآله يوم الجمل ۵ ابان عن يعقوب بن شعيب

عن ابي عبدالله عليه الصلوة والسلم قال شدّ علي صلى الله وآله على بطنه يوم الجمل

بعقال ابرق

ان الله بعث المشتري الى الارض في صورة رجل

بعقال ابرق نزل به جبرئيل عليه السلم من السماء وكان رسول الله صلى الله

عليه وآله يشدّه على بطنه اذا لبس الدرع ۵ ابان عن الفضيل بن يسار عن

ابي جعفر عليه السلم قال ان عثمان قال للمقداد اما والله لتنتهين او لاردنك

الى ربك الاول قال فلما حضرت المقداد قال لعمار ابلغ عثمان عني اني قد

رددت الى ربي الاول ۵ ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبدالله عليه السلام

قال حضر محمد بن اسامة الموت دخلت عليه بنوها شم فقال لهم قد عرفتم

قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن

الحسين عليهما الصلوة والسلم اما والله ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال

علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما

الصلوة والسلام اما انه لم يمنعني ان اضمنه اولا الا كراهة ان يقولوا سبقنا

۵ ابان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه الصلوة والسلام قال كانت

ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى اذا نزل عنها علق عليها زمامها

قال فتخرج فتاتي المسلمين فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء فلا تلبث

ان تشبع قال فادخلت راسها في خباء سمرة بن جندب فتناول

عنزة فنخسها فخرجت الى النبي صلى الله عليه وآله فشكته ۵ ابان عن زرارة

عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان مريم حملت بعيسى عليهما الصلوة والسلام

تسع ساعات كل ساعة شهرا ۵ ابان عن عمر بن يزيد قال قلت عمر بن يزيد

لابي عبدالله عليه السلم ان المغيرية يزعمون ان هذا اليوم لهذه الليلة

المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية ان اهل بطن نخلة

حيث راوا الهلال قالوا قد دخل الشهر الحرام ۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

عيسى عن عمر بن سالم [illegible] ابي عمرة [illegible] ابي [illegible] الثقفي عن عمار بن ياسر قال
بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الشيعة الخاصة الخالصة منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله
عرّفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت
لكم الا وانا اريد اخبركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
الدليل على الله عزّ وجلّ وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت وهم
المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر فمن لم يكن قلبه موافقا
لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وضع القلب في ذلك الموضع
الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان
ناجيا ومن قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا ۞ احمد عن علي بن
الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عاديتم فينا
الآباء والابناء والازواج وثوابكم على الله عزّ وجلّ اما ان احوج ما
تكونون الى بلغت الانفس الى هذه واومى بيده الى حلقه ۞
عنه عن احمد محمد عن الحسن بن علي عن داود بن سليمان الحمار عن سعيد بن
يسار قال استأذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا والحرث بن المغيرة النصري
ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه
فوجدناه متكيا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى
جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال الحمد لله الذي
ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم
انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له

ورسول

ورسوله وآل رسوله صلى الله عليه وآله وشيعتهم كرّم الله وجوههم وما
كان سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله يقولها ثلثا ۞ عنه عن احمد عن علي بن المستورد النخعي عمّن رواه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في الدنيا ليطلعون الى
الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام
اما ترون هؤلاء في قلّتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد صلى الله
عليه وآله فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ واللّٰه ذو الفضل العظيم ۞ عنه عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا عمر
لا تحمّلوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون
۞ محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا الذين من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا
۞ يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
تبارك وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلثا
والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في
الارض ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول في قول الله

علی قدر

تحتملون

اضلّونا هم

تبارك وتعالى اذ يبيّتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا و فلانا و ابا عبيدة
الجراح ۵ علي بن ابرهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن
يونس عن ابن اذينه عن عبد الله بن النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم
فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا
وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توّابا رحيما يعني والله النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّا عليه السلام
مما صنعوا يعني لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توّابا رحيما فلا وربّك لا يؤمنون حتى
يحكّموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله
عليّ بعينه ثمّ لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا
رسول الله يعني به من ولاية علي ويسلّموا تسليما لعلي ۵ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمّر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن
عليه الصلوة والسلام ربّما رأيت الرؤيا فاعبرها والرؤيا على ما تعبّر
۵ عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال سمعت
ابا الحسن عليه الصلوة والسلام يقول الرؤيا على ما تعبّر فقلت له
انّ بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت اضغاث احلام
فقال ابو الحسن عليه الصلوة والسلام انّ امرأة رأت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله انّ جذع بيتها انكسر فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله

فقصّت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يقدم زوجك
ويأتي وهو صالح وقد كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبي صلى الله
عليه وآله ثمّ غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرأت في المنام كان جذع
بيتها قد انكسر فاتت النبي صلى الله عليه وآله فقصّت عليه الرؤيا فقال
لها يقدم زوجك ويأتي صالحا فقدم على ما قال ثمّ غاب زوجها ثالثة
فرأت في منامها ان جذع بيتها قد انكسر فلقيت رجلا اعسر
فقصّت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء يموت زوجك قال فبلغ
النبي صلى الله عليه وآله فقال الا كان عبّر لها خيرا ۵ عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن
غالب جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام انّ رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يقول انّ رؤيا المؤمن ترفّ بين السماء و
الارض على رأس صاحبها حتى يعبّرها لنفسه او يعبّرها له مثله
فاذا عبّرت لزمت الارض فلا تقصّوا رؤياكم الا على من يعقل ۵
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الرؤيا لا تقصّ الا على مؤمن خلا من الحسد والبغي
۵ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن
عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله رجل يقال له ذو النمرة وكان من اقبح الناس وانما سمّي
ذو النمرة من قبحه فاتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اخبرني

ما فرض الله عز وجل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان
ادركته والحج اذا استطعت اليه سبيلا والزكوة وفسرها له فقال والذي
الذي بعثك بالحق نبيا ما ازيد ربي على ما فرض علي شيئا فقال له النبي
صلى الله عليه وآله ولم يا ذا الثمرة كما خلقني قبيحا قال فهبط جبرئيل
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان ربك يأمرك
ان تبلغ ذا الثمرة عنه السلام وتقول له يقول لك ربك تبارك وتعالى
اما ترضى ان احشرك على جمال جبرئيل يوم القيمة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله يا ذا الثمرة هذا جبرئيل عليه السلام يأمرني ان ابلغك السلام
ويقول لك ربك اما ترضى ان احشرك على جمال جبرئيل فقال ذو الثمرة
فاني رضيت يا رب فوعزتك لا زيدنك حتى ترضى حديث الذي احيا عيسى على نبينا وآله وعليه الصلوة والسلام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن
ابان بن تغلب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن
مريم عليهما الصلوة والسلام احيا احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق
ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك و
تعالى وكان عيسى عليه السلام يمر به وينزل عليه وان عيسى غاب عنه حينا ثم مر به
ليسلم عليه فخرجت امه اليه فسألها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال
اتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان غدا فاتيتك حتى احييه لك باذن الله
تبارك وتعالى فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا
حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى صلى الله عليه ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر و

خرج ابنها

٧٥

خرج ابنها حيا فلما رأته امه ورآها بكيا فرحمهما عيسى صلى الله عليه فقال عيسى
اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي باكل ورزق ومدة
او بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال له صلى الله عليه باكل ورزق
ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا قال فدفعه
عيسى الى امه فعاش عشرين وتزوج وولد له ابن محبوب عن ابي ولاد
وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام في قول الله عز
ذكره ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه فقال من عبد فيه غير الله
عز وجل او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى
ان يذيقه من عذاب اليم ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام
بن المستنير عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام في قول الله تبارك وتعالى
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال
نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه الصلوة والسلام وحمزة وجعفر
عليهما السلام وجرت في الحسين عليه الصلوة والسلام ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن يزيد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه الصلوة والسلام عن قول الله
عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال
فقال ان لهذا تأويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين
اخلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا
حديث اسلام علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
ابي حمزة عن سعيد بن مسيب قال سألت علي بن الحسين عليهما الصلوة
والسلام ابن كم كان علي بن ابي طالب صلوات الله وتسليماته عليه يوم اسلم

فقال اوكان كافراقال انما كان لعلي حيث بعث الله عز وجل رسوله صلى الله
عليه وآله عشرين سنة ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تبارك وتعالى
وبرسوله صلى الله عليه وآله والى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلوة صلاها
مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك و
تعالى على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي عليه الصلوة والسلم معه بمكة ركعتين مدة
عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وخلف عليا
عليه السلم في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله
صلى الله عليه وآله من مكة في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس
من سنه ثلث عشرة من البعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين
والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلم يصلي خمس صلوات ركعتين
ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما
يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر
علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم
علي عليه الصلوة والسلم والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو وعوف فنزل
معهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم علي عليه الصلوة والسلم تحول من قبا
الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلم معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم
مسجدا ونصب قبلته لهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من

فصل

يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه الصلوة والسلم معه

لا يفارقه

باب صح

لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من
بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم
خلوا سبيل الناقة فانها مامورة فانطلقت به رسول الله صلى الله عليه وآله
واضع لها زمامها اذا انتهت الذي ترى واشار بيده الى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله الذي يصلي عنده الجنائز فوقف عنده وبركت
ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله
واقبل ابو ايوب مبادرا حتى حمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي عليه الصلوة والسلام معه حتى بني له مسجد
وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا الى منازلهما فقال
سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام جعلت
فداك كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه حين اقبل الى المدينة
فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله الى قبا فنزل
بهم ينتظر قدوم علي عليه الصلوة والسلام فقال له ابو بكر انهض
بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون
اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا فما اظنه
يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما
اسرعه ولست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله عز وجل واحب
اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك
ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه الصلوة
والسلام وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله

فصل

في علي عليه الصلوة والسلام واول خلاف على رسول الله صلى الله
عليه وآله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله
بقبا ينتظر عليا عليه الصلوة والسلام قال فقلت لعلي بن الحسين
عليهما الصلوة والسلام فمتى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة
من علي عليهما الصلوة والسلام فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة و
كان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام
ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة عليها السلام على
فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلام وقد كانت خديجة ماتت
قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما
فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن
شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل عليه السلام ذلك
فاوحى الله عز وجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة
فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه
رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلوة
على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة
وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد وزاد رسول الله
صلى الله عليه وآله سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين
وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت
الصلوة لتعجيل نزول ملائكة النهار وتعجيل عروج ملائكة الليل
الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع

رسول الله صلى الله عليه وآله

مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلذلك قال الله عز وجل
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة
النهار وملائكة الليل ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ايسر ما رضي به الناس عنكم كفوا
السنتكم عنهم ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال
كان ابو جعفر عليه الصلوة والسلام في المسجد الحرام فذكر بني امية
ودولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان يكون صاحبهم وان
يظهر الله عز وجل هذا الامر على يدك فقال ما انا بصاحبهم و
لا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تبارك وتعالى
لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنينهم و
ايامهم ان الله عز وجل يأمر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا ه علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام
قال ولد المرداس من تقرب منهم اكفروه ومن تباعد منهم افقروه ومن ناواهم
قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه ومن هرب منهم ادركوه حتى تنقضي دولتهم
ه علي بن ابرهيم عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن ايمن جميعا
عن محسن بن احمد بن معاذ عن ابان بن عثمان عن بشير النبال عن ابي عبد الله عليه
الصلوة والسلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا
اذ جاءته امرأة فرحب بها واخذ بيدها واقعدها ثم قال ابنة نبي
ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فابوا ان يؤمنوا وكانت نار يقال

لها نار الحدثان تأتيهم كل سنة فتأكل بعضهم وكانت تخرج في وقت معلوم
فقال لهم ان رددتها عنكم تؤمنون قالوا نعم قال فجاءت فاستقبلها
بثوبه فردها ثم تبعها حتى دخلت كهفها ودخل معها وجلسوا على باب الكهف
وهم يرون ان لا يخرج ابدا فخرج وهو يقول هذا هذا وكل هذا من ذات بني عبس
بنو عبس اني لا اخرج وجبيني يندا ثم قال تؤمنون بي قالوا لا قال
فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا انا مت فادفنوني فانه سيجي عانة من حمر يقدمها
عير ابتر حتى تقف على قبري فانبشوني وسلوني عما شئتم فلما مات دفنوه
وكان ذلك اليوم اذ جاءت العانة اجتمعوا وجاؤا يريدون نبشه فقالوا
ما انتم به في حيوته آمنون فكيف تؤمنون به بعد وفاته ولئن نبشتموه
سبة عليكم فاتركوه فتركوه ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان
الفارسي رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع
الناس ما صنعوا وخاصم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصاري فخصموهم
بحجة علي عليه السلام قالوا يا معشر الانصار قريش احق منكم لان رسول الله صلى الله
عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم ان الله عز ذكره بدأ بهم في كتابه
وفضلهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من قريش
قال سلمان رضي الله عنه فاتيت عليا عليه الصلوة والسلام وهو يغسل رسول
الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بما صنع الناس قلت ان ابا بكر الساعة
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة
انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري

من قال من

من قال من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ادري
الا اني رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه
بشر بن سعد وابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست اسألك عن هذا
ولكن تدري اول من بايعه حين صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
قلت لا ولكن رأيت شيخا كبيرا متوكيا على عصاه بين عينيه سجادة شديدة
التشمير صعد اليه اول من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم
يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده
فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه الصلوة والسلام هل
تدري من هو قلت لا ولقد سائتني مقالته كانه شامت بموت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ذلك ابليس لعنه الله اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب
رسول الله صلى الله عليه وآله اياي للناس بغدير خم بامر الله عز وجل
فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل
الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة
ومعصومة وما لك ولا لنا عليهم سبيل قد علموا امامهم ومفزعهم
بعد نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا حزينا واخبرني رسول الله
صلى الله عليه وآله انه لو قبض ان الناس سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة
بعد ما يختصمون ثم يأتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري
ابليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج
فيجمع شياطينه وابالسته فينخر ويكسع ويقول كلا زعمتم ان ليس لي

عليهم سبيل فكيف رأيتم صنعت بهم حتى تركوا امر الله عزّ ذكره وطاعته وما امرهم
به رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله
ابن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج المزني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال لمّا اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه الصلوة والسلام
يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده فلم يبق احد منهم في برّ ولا بحر فقالوا
يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من
صرختك هذه فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم
انت كنت لآدم فلما قال المنافقون انه لم ينطق عن الهوى وقال احدهما
لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في رأسه كانه مجنون يعنون رسول الله
صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اولياءه ثم قال اما علمتم
اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء
نقضوا العهد وكفروا بالرسول صلى الله عليه وآله فلما قبض رسول الله صلى
الله عليه وآله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد
في الزبنة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام
وتلا ابو جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين قال ابو جعفر عليه السلام كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله
انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام
قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما كئيبا حزينا فقال له علي عليه السلام ما لي

اراك يا رسول

اراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رأيت في
ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا
يردّون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حيوتي او بعد موتي فقال بعد
موتك جميل عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لولا اني اكره ان يقال ان محمدا استعان بقوم حتى
ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن عبد الله بن القسم عن ابن
ابي نجران عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام
يقول ان التارك شفاء المجروح من جرحه شريك جارحه لا محالة وذلك ان الجارح
اراد فساد المجروح والتارك لاشفائه لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا
فكذلك لا تحدّثوا بالحكمة غير اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها اهلها فتأثموا وليكن
احدكم بمنزلة الطبيب المداوي ان رأى موضعا لدوائه والا امسك
سهل عن عبيد الله عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام
انا وحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت جعلت فداك انا كنا في سعة
من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغيير فادع الله عز وجل
ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا أيسرك ان تكون
طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما سرني
ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن
ايسر منكم فليشكر الله ان الله عز وجل يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقال
سبحانه وتعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور

واحسنوا الظنّ بالله فانّ اباعبدالله عليه السلام كان يقول من حسن ظنّه
بالله كان الله عند حسن ظنّه به ومن رضى بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير
العمل ومن رضى باليسير من الحلال خفّت مؤنته وتنعّم اهله وبصّره
الله داء الدنيا ودواها واخرجه منها سالما الى دار السلام قال ثم
قال ما فعل ابن قياما قال قلت والله انه ليلقانا فيحسن اللقاء فقال
واىّ شئ يمنعه من ذلك ثم تلا هذه الآية لا يزال بنيانهم الذى
بنوا ريبة فى قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال ثم قال تدرى
لاىّ شئ تحيّر ابن قياما قال قلت لا قال انه تبع ابا الحسن عليه السلم فاتاه
عن يمينه وعن شماله وهو يريد مسجد النبىّ صلى الله عليه وآله فالتفت اليه
ابو الحسن عليه السلام فقال ما تريد حيّرك الله قال ثم قال ارأيت
لو رجع اليهم موسى فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره
اهم كانوا اصوب قولا او من قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى قال قلت لا بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره
فقال من هيهنا اتى ابن قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن
السراج فقال انه اقرّ بموت ابى الحسن عليه السلم وذلك انه اوصى عند
موته فقال كلّما خلفت من شئ حتى قميصى هذا الّذى فى عنقى لورثة ابى
الحسن ولم يقل هو لابى الحسن وهذا اقرار ولكن اىّ شئ ينفعه من ذلك
ومما قال ثم امسك على بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن
داود المنقرى عن حماد عن ابى عبدالله عليه السلم قال قال لقمان لابنه اذا سافرت
مع قوم فاكثر استشارتك اياهم فى امرك وامورهم واكثر التبسّم فى وجوههم

لكن كريما على زادك واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واغلبهم
بثلث بطول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابّة او
مال او زاد واذا استشهدوك على الحقّ فاشهد لهم واجهد رايك
لهم فاذا استشاروك ثمّ لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب فى مشورة حتى
تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلى وانت مستعمل فكرك وحكمتك
فى مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك و
تعالى رايه ونزع عنه الامانة واذا رايت اصحابك يمشون فامش
معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدّقوا واعطوا قرضا
فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنّا واذا امروك بامر وسالوك
فقل نعم ولا تقل لا فان لا عىّ ولوم واذا تحيّرتم فى طريقكم فانزلوا
واذا شككتم فى القصد فقفوا وتوامروا واذا رايتم شخصا واحدا
فلا تسالوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد فى الفلاة
مريب لعلّه ان يكون عينا للصوص او يكون هو الشيطان الّذى حيّركم
واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه
شيئا عرف الحقّ والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بنىّ فاذا جاء وقت
صلوة فلا تؤخّرها لشئ وصلّها واسترح منها فانها دين وصلّ
فى جماعة ولو على راس زجّ ولا تنامنّ على دابّتك فان ذلك سريع فى دبرها
وليس ذلك من فعل الحكماء الّا ان تكون فى محمل يمكنك التمدد لاسترخاء
المفاصل واذا قربت من المنزل من دابّتك وابدا بعلفها قبل نفسك واذا
اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة

واكثرها عشيا فاذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت
قضاء حاجة فابعد المذهب فى الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين
وودع الارض التى حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل
بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى
تبدا فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما
دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء
ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل وعليك بالتعريس و
الدلجة من لدن نصف الليل الى آخره واياك ورفع الصوت
فى مسيرك ٥ على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن
ابن زيد النوفلى عن على بن داود اليعقوبى عن عيسى بن عبد الله
العلوى قال وحدثنى الاسيدى ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن
نافع الازرق كان يقول لو انى علمت ان بين قطريها احدا تبلغنى اليه المطايا
يخصمنى ان عليا عليه الصلوة والسلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير
ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال افى ولده عالم فقيل له هذا
اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن
على بن الحسين بن على عليهم الصلوات والتسليمات اطيبها وازكاها قال
فرحل اليه فى صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن على ابى جعفر
عليه الصلوة والسلام فقيل هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع
بى وهو يبرا منى ومن ابى طرفى النهار فقال له ابو بصير الكوفى جعلت
فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه ان

عليا عليه الصلوة و

المضرب المقعد

فتصدق

عليكم بالدلجة ... اذا سار من اول الليل ... من آخره والاسم منها الدلجة والدلجة بالفتح ... الا دلاج للليل كله ... فان الارض تطوى ... والعلى عليه الصلوة ... بسير الا دلاج فى السحر ... فجعل الادلاج من السحر

الذئب فجاء الذئب عن شماله فهش عليه ابو ذر ثم قال له ابو ذر ما رايت ذئبا
اخبث منك ولا شرا فقال له الذئب شر والله منى اهل مكة بعث الله عز وجل
اليهم نبيا فكذبوه وشتموه فوقع فى اذن ابى ذر فقال لامرأته هلمى
مزودى واداوتى وعصاى ثم خرج على رجليه يريد مكة ليعلم خبر الذئب وما
اتاه به حتى بلغ مكة فدخلها فى ساعة حارة وقد تعب ونصب فاتى زمزم و
قد عطش فاغترف دلوا فخرج لبنا فقال فى نفسه هذا والله يدلنى على
ان ما اخبرنى ذئب وما جئت له فذهب وجاء الى جانب من جوانب المسجد
فاذا حلقة من قريش فجلس اليهم فراهم يشتمون النبى صلى الله عليه وآله كما قال
الذئب فما زالوا فى ذلك من ذكر النبى صلى الله عليه وآله والشتم له حتى جاء ابو طالب
من آخر النهار فلما راوه قال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه قال
فكفوا فما زال يحدثهم ويكلمهم حتى كان آخر النهار ثم قام وقمت على اثره
فالتفت الى فقال اذكر حاجتك فقلت هذا النبى المبعوث فيكم قال وما تصنع
به قلت او من به واصدقه واعرض عليه نفسى ولا يأمرنى بشئ الا اطعته
فقال وتفعل فقلت نعم قال فتعال غدا فى هذا الوقت الى حتى ادفعك اليه
قال فبت تلك الليلة فى المسجد حتى اذا كان الغد جلست معهم فما زالوا فى
ذكر النبى صلى الله عليه وآله وشتمه حتى اذا طلع ابو طالب فلما راوه قال بعضهم
لبعض امسكوا فقد جاء عمه فامسكوا فما زال يحدثهم حتى قام فتبعته فسلمت عليه
فقال اذكر حاجتك فقلت النبى المبعوث فيكم قال وما تصنع به فقلت او من
به واصدقه واعرض عليه نفسى ولا يأمرنى بشئ الا اطعته قال وتفعل قلت نعم
فقال قم معى فتبعته فدفعنى الى بيت فيه حمزة عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال لى

ما جئتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم فقال وما جئتك اليه قلت اومن به
واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فشهدت قال فدفعني حمزة
الى بيت فيه جعفر عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال لي جعفر عليه السلام ما حاجتك
فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقلت اومن به و
اصدقه واعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال فشهدت فدفعني
الى بيت فيه علي عليه الصلوة والسلام فسلمت وجلست فقال ما حاجتك فقلت
هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه واعرض نفسي
عليه ولا يأمرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال فشهدت فدفعني الى بيت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت وجلست
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ما حاجتك قلت النبي المبعوث فيكم
قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه ولا يأمرني بشيء الا اطعته
فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر انطلق
الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات وليس له وارث غيرك فخذ ماله واقم عند
اهلك حتى يظهر امرنا قال فرجع ابو ذر فاخذ المال واقام عند اهله حتى
ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا حديث ابي ذر و
اما سلمان فقد سمعته فقال جعلت فداك حدثني بحديث سلمان فقال سمعته ولم تحدث
لسوء ادبه علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام

قدمه ابي جعفر عليه السلام ان ثمامة بن اثال اسرته خيل النبي صلى الله عليه وآله وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم امكني من ثمامة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله اني مخيرك في واحد من ثلث اقتلك قال اذا تقتل عظيما
او افاديك قال اذا تجدني غاليا او امن عليك فاذا تجدني شاكرا
قال فاني قد مننت عليك قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك
محمد رسول الله وقد والله علمت انك رسول الله حيث رأيتك
وكنت لا شهد بها وانا في الوثاق عنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابان عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله جاء رجل من اهل
الكتاب الى ملأ من قريش فيهم هشام بن المغيرة والعاص بن هشام وابو وجزة ابن
ابي عمرو بن امية وعتبة بن ربيعه فقال اولد فيكم مولود الليلة فقالوا لا قال
فولد اذا بفلسطين غلام اسمه احمد به شامة كلون الخز الادكن ويكون
هلاك اهل الكتاب واليهود على يديه قد اخطاكم والله يا معشر قريش
فتفرقوا وسئلوا فاخبروا انه لعبد الله بن عبد المطلب فطلبوا الرجل فلقوه
فقالوا انه قد ولد فينا والله غلام قال قبل ان اقول لكم او بعد ما قلت لكم
قالوا قبل ان تقول لنا فانطلقوا بنا اليه حتى ننظر اليه فانطلقوا حتى اتوا
امه فقالوا اخرجي ابنك حتى ننظر اليه فقالت ان ابني والله لقد سقط
وما سقط كما يسقط الصبيان لقد اتقى الارض بيديه ورفع رأسه الى السماء
فنظر اليها ثم خرج منه نور حتى نظرت الى قصور بصرى وسمعت هاتفا في
الجو يقول لقد ولدتيه سيد الامة فاذا وضعتيه فقولي اعيذه بالواحد
من شر كل حاسد وسميه محمدا قال فاخرجيه فاخرجته فنظر اليه

ثم قلبه ونظر الى الشامة بين كتفيه فخر مغشيا عليه فاخذوا الغلام فادخلوه
الى امه وقالوا بارك الله لك فيه فلما خرجوا افاق فقالوا له ما لك
ويلك قال ذهبت نبوة بني اسرائيل الى يوم القيمة هذا والله يبيرهم ففرحت
قريش بذلك فلما راهم قد فرحوا قال قد فرحتم اما والله ليسطون بكم سطوة
يتحدث بها اهل المشرق والمغرب وكان ابو سفيان يقول يسطو بمصره
ه حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كان حيث طلقت آمنة بنت وهب واخذها
المخاض بالنبي صلى الله عليه وآله حضرتها فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب
فلم تزل معها حتى وضعت فقالت احديهما للاخرى ترين ما ارى فقالت
وما ترين قالت هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما هما
كذلك اذ دخل عليهما ابو طالب فقال لهما ما لكما من اي شيء تعجبان فاخبرته
فاطمة بالنور الذي رأت فقال لها ابو طالب الا ابشرك فقالت بلى فقال
اما انك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود ه محمد بن احمد عن عبد الله بن
الصلت عن يونس وعن عبد العزيز بن المهتدي عن رجل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلم في قوله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
وله اجر كريم قال صلة الامام في دولة الفسقة ه يونس عن سنان بن
طريف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف
الله تعالى خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم قال
ان الله عز وجل عند ظن عبده ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا ه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام

بمكة

بمكة اذ جاءه رسول من المدينة فقال له من صحبت فقال ما صحبت
احدا فقال له ابو عبد الله عليه السلم اما لو كنت تقدمت اليك
لاحسنت ادبك ثم شيطان واثنان شيطانان وثلثة واربعة رفقاء ه عنه
عن الحسين بن يوسف عن اخيه علي عن ابيه قال حدثني محمد بن المثنى قال
حدثني رجل من بني نوفل بن المطلب قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احب الصحابة الى الله وما زاد قوم
على سبعة الا كثر لغطهم ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عمن ذكره عن ابي الحسن موسى عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلام
في وصية رسول الله صلى الله عليه لعلي عليه الصلوة والسلام لا تخرج في
سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي
ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر
قال وروى بعضهم سفر ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد وعلي بن
محمد القاساني عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في وصية لقمان لابنه يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وخبائك
وسقائك وابرتك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع
انت ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل ه
علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم عن آبائه عليهم السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج
في سفره ه علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا سافر الى الحج والعمرة تزود

من طيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمّص والمحلّى ه علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال دخلت يومًا الى الدنيا وقال يا وليد رُدّها على مطاويها
فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله المعلّى بن
خنيس فظننت انه شبّه قيامي بين يديه بقيام المعلّى بين يديه ثم
قال اف للدنيا اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء يسلّط الله فيها
عدوّه على وليّه وان بعدها دار ليست هكذا فقلت جعلت فداك
واين تلك الدار فقال هٰهنا واشار بيده الى الارض ه محمد بن احمد
عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمّن ذكره عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ان لله عزّ ذكره ملائكة يسقطون الذنوب
عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك
قوله عزّ وجلّ يسبّحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما
اراد غيركم ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
زرارة قال حدّثني ابو الخطاب في احسن ما يكون قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم عن قول الله عزّ وجلّ وَاِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فقال اذا ذكر الله بطاعة من امر
الله بطاعته من آل محمد اشمأزّت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
واذا ذكر الذين لم يامر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون ه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن
احدهما عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ فتلقّى آدم من ربه كلمات

قال لا اله الا انت

قال لا اله الا انت سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ
نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَاَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاَنْتَ اَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ
ظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وفي رواية اخرى
في قوله عزّ وجلّ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ قال ساله بحقّ محمد
وعليّ والحسن والحسين وفاطمة صلى الله عليهم ه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى وعليّ بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما رأى ابرهيم عليه السلم ملكوت
السموات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم
رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله عزّ وجلّ اليه يا ابرهيم ان دعوتك
مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي
على ثلثة اصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد
غيري فلن يفوتني وعبدا عبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم
التفت فرأى جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البرّ تجيء سباع البحر
فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشدّ بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا وتجيء
سباع البرّ فتأكل منها فيشدّ بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك
تعجّب ابرهيم عليه السلم ممّا رأى وقال رَبِّ اَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قال كيف
تخرج ما تناسل التي اكل بعضها بعضا قال اَوَلَمْ تُؤْمِنْ قال بَلَىٰ وَ
لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي يعني حتى ارى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال فَخُذْ اَرْبَعَةً

التي

من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فقطعهن و
واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة فى هذه السباع التى اكل بعضها بعضا
فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن
اجبنه وكانت الجبال عشرة ٥ على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن
مالك بن عطيه عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن الحر والبرد مما يكونان قال لى يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل
كوكب بارد فاذا بدا المريخ فى الارتفاع انحط زحل وذلك فى الربيع فلا يزالان
كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهى المريخ فى الارتفاع و
زحل فى الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر فاذا كان فى آخر الصيف واول
الخريف بدا زحل فى الارتفاع و بدا المريخ فى الهبوط فلا يزال كذلك كلما ارتفع
زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهى المريخ فى الهبوط وينتهى زحل فى الارتفاع
فيجلو زحل وذلك فى اول الشتاء و آخر الخريف فلذلك يشتد البرد
وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان فى الصيف
يوم بارد فالفعل فى ذلك للقمر واذا كان فى الشتاء يوم حار فالفعل فى
ذلك للشمس هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين ٥ عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعرى عن عبد الله بن ميمون
القداح عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا على من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم يمت فهو
ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفى نسخة
نور على بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتى على امتى زمان تخبث فيه
سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا فى الدنيا ولا يريدون به ما
عند الله ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم منه بعقاب
فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم حديث الفقهاء والعلماء عنه عن
ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب
بعضهم الى بعض كتبوا بثلاثة ليس معهن رابعة من كانت همته آخرته كفاه
الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه
وبين الله اصلح الله تبارك وتعالى فيما بينه وبين الناس ٥ الحسين بن
محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن على بن اسباط عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا
عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان رجل بالمدينة يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال اللهم آنس وحشتى وصل وحدتى وارزقنى جليسا صالحا فاذا هو برجل
فى اقصى المسجد فسلم عليه وقال له من انت يا عبد الله فقال انا ابو ذر فقال
الرجل الله اكبر الله اكبر فقال ابو ذر لم تكبر يا عبد الله فقال انى دخلت المسجد
فدعوت الله عز وجل ان يونس وحشتى وان يصل وحدتى وان يرزقنى جليسا
صالحا فقال له ابو ذر انا احق بالتكبير منك اذ كنت ذلك الجليس فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وانتم على ترعة يوم القيمة حتى يفرغ
الناس من الحساب قم يا عبد الله فقد نهى السلطان عن مجالستى ٥ على بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتى على الناس زمان لا يبقى

من القرآن الا رسمه ومن الاسلام الا اسمه يسمّون به وهم ابعد
الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان
شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود ٥ الحسين بن
محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت
الرضا عليه السلم بخراسان وهو يقول انا اهل بيت ورثنا العفو من آل يعقوب
وورثنا الشكر من آل داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له لعله
قال وورثنا الصبر من آل ايوب فقال ينبغي قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك
لاني سمعت يعقوب بن يقطين يحدّث عن بعض رجاله قال لما قدم ابو جعفر المنصور
المدينة سنة قتل محمد وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي
فقال له يا ابا العباس ان امير المؤمنين قد رأى ان يعضد شجر المدينة وان يعوّر
عيونها وان يجعل اعلاها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين هذا ابن عمك
جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه فاسأله عن هذا الرأي قال فبعث اليه
فاعلمه عيسى فاقبل عليه فقال له يا امير المؤمنين ان داود عليه السلم اعطى فشكر
وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف عليه السلم عفا بعد ما قدر فاعف فانك من نسل اولئك
٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن درعة بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وكانوا من
قبل يستفتحون على الذين كفروا قال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر
محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمرّوا
بجبل يسمى حداد فقالوا حداد واُحُد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم
بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم فاشتاق الذين بتيماء الى بعض اخوانهم

فمرّ بهم

فمرّ بهم اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم امرّ بكم ما بين عير واُحُد
فقالوا له اذا مررت بهما فآذنّا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم
ذاك عير وهذا اُحُد فنزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة
لنا في ابلك فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا
قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا
الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض
المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم
وكانوا يرقّون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك
تبع فرقّ لهم وآمنهم فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم
ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا له انه ليس ذاك لك انها مهاجر نبي وليس
ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال اني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك
ساعده ونصره فخلف حيّين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون
اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد ليخرجنكم من ديارنا
واموالنا فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله آمنت به الانصار وكفرت به
اليهود وهو قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ٥ علي بن ابرهيم عن
ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول
الله تبارك وتعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به قال كان قوم فيما بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وكانوا
يتوعّدون اهل الاصنام بالنبي صلى الله عليه وآله ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن

اصنامكم ولنفعلن بكم فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا به ٥ محمد بن
يحيى عن احمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخراز عن عمر بن حنظلة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خمس علامات قبل قيام القائم
الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت
فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال
لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ
اعناقهم لها خاضعين فقلت له أَهِيَ الصَّيْحَةُ فقال اما لو كانت خضعت
اعناق اعداء الله عز وجل ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اختلاف بني العباس
من المحتوم وخروج القائم من المحتوم والنداء من المحتوم قلت وكيف
النداء قال ينادي منادي من السماء اول النهار الا ان عليا وشيعته
هم الفائزون قال وينادي منادٍ آخر الا ان عثمان وشيعته هم
الفائزون ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن
زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال
يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر
عليه السلام بلغني انك تفسر القرآن فقال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر
عليه السلام بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال له ابو جعفر عليه السلام
فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال اخبرني
عن قول الله عز وجل في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما
آمنين قال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال

يريد

يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام
نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وكرا
حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب
مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه
السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد
هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت
ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يروم
هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة
ابراهيم صلى الله عليه التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا
كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم
لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن
من خوطب به علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اخبرني الروح
الامين ان الله لا اله غيره اذا وقف الخلائق وجمع الاولين والآخرين اتى
بجهنم تقاد بالف زمام بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد
ولها هدة وتحطم وزفير وشهيق انها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز وجل
اخرها الى الحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر
منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملك ولا نبي الا ينادي يا رب نفسي
نفسي وانت تقول يا رب امتي امتي ثم وضع عليها صراط ادق من الشعر

الجوح الاهلاك والاجتياح ... الاجتياح ...

هويها

الهدة صوت ... من السماء ...

احدّ من السيف عليه ثلث قناطر الاولى عليها الامانة والرحم والثانية
عليها الصلوة والثالثة عليها رب العالمين لا اله غيره فيكلّفون الممرّ
عليها فتحبسهم الرحم والامانة فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا
منها كان المنتهى الى رب العالمين جلّ ذكره وهو قول الله تعالى ان ربّك
لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق تزول قدمه وتثبت قدمه والملائكة
حولها ينادون يا حليم يا كريم اعف واصفح وعد بفضلك وسلّم والناس
يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة الله تبارك وتعالى نظر اليها
فقال الحمد لله الذى نجانى منك بعد يأس بفضله ومنّه انّ ربنا لغفور
شكور ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن
جابر عن ابى خالد عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل فاستبقوا
الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله
تبارك وتعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعنى اصحاب القائم عليه السلام
الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة قال
يجتمعون والله فى ساعة واحدة قزع كقزع الخريف ه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منذر بن جعفر عن هشام بن
سالم قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول سيروا البردين قلنا انا نتخوّف الهوام
قال ان اصابكم شئ فهو خير لكم مع انكم مضمونون ه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عليكم بالسفر بالليل فان الارض تطوى بالليل ه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن بشير النبال عن حمران بن اعين عن

ابى جعفر عليه السلام